
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب .... مؤلف
جلد (۱۲۸۰) از کتب (ط) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۲۱۲۳۳۹
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
ط ۱۲۸۰
کتاب از فرزند علی نقی است
ط۱۲۸۰
۲۱۲۳۳۹

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

افاض الله على روح الشيخ الامين في الدارين انوار الحكمة وطهر نفسه من ادناس
الطبيعة واتاه من البقاء ما يفي باكتساب السعادة الحقيقية ولقاء الحضرة
فيما ياتي وينيله من امر الدارين ثم وفقني لقضاء حقوقه الجمة وفرايضه الكثيرة
بافضل قضاء واشرفه وهو افادة الحظ الذي قسم لي من المعرفة واوسط
قضاء واعدله وهو ادامة الدعاء الجميل والثناء الجزيل عليه وادون قضاء
واسفله وهو الخدمة بالبدن وتوابع البدن حتى ادى في صورة من بذل
وسعه في واجب عليه وان لم يقابله بالمستحق منه جبر منكف على محض
التقصير ثم عجل لي علي بن وصولي الى ادبه في صديق اسره وعلاقة مسطه
منفصة الشمائل ووجد عني لاجي مما فوق الحدثان بيني وبينه
من حسن حال وكفاية وتجمل وفراغ قلب عن الدنيا للاخرة فقد
طال تقلبي في محن لو وسمت الخيال او الصخر دفنها وانا منقطع اليه
دون العالم وهو انه مخصوص بمثلي دون العالم لا يمنعني بعد الانقطاع
اليه ان لا اصرف اليه خيرا في يدي بحناه وهو الحكمة ولا يسعه بعد
فبلي اباي ان يهملني ويكلني الى البخت يجري علي بما ادين واكره
وان يكون لمن هو دوني في حملته علي يد يقتضي في مبتغاه من قرى

ومضى

[illegible]

ومضى منتهاه من اذلالي ويتوصل الى مبتغاه من خلافي ثم لا يكون
بقاء من التدرج بينها يسيرا ولا سنين سدى منوهها ولا استقلال
بمساعي مثلي بحرا ولا معاندته اياي في كفاية او دراية او صيانة
او امانة او حسب او نسب او جاه او وجاهة كانها ويكون حيث
تعد الرجال منسيا واكون حيث خلق في الخضر منتفيا ويكون
باستطاعة في جملة مجلته شتا ويسير نيرمباينا واكون له بجميل الدعاء
والثناء والشكر والنشر كاسبا وعلى الاقتداء بسننه قابضا
بالجاه العريض والمال العديد جائزا بجبر مكسور حال ووصل
اسبابه واكون قريبا من ان يكون الكادر لما ثم لا يكون الشيخ
الامين ممن يلتبس عليه حال الرجلين والبون الذي بينهما
كبعد المشرقين وهذا كله نفس من مخنوق وبعد من مصدور
وهو ولي الصفح عن زلة ان وقعت في ذلك كعادته ومقتضى
كرمه ولان ملتفت الى الغرض الذي عنه انفصلنا وهو القول في
المعاد ولنثبت فهرست المورد في هذه الرسالة مستعين بالله
ولي الرحمة — في ماهية المعاد — في اختلاف الاراء

الفصل الاول

فيه　في مناقضة الآراء الباطلة فيه　في الشيء

الذي هو الانية الثابتة من الانسان والذي افاض موجود و

ساير الاشياء المتصلة بالانسان بعد ما كان الحاصل الثاني

ثابتا وكانت الهوية المعتبرة من الانسان موجوده واذا لم يوجد

هو وكانت ساير الاشياء موجودة لم يكن الحاصل والهوية المعتبرة

من الانسان موجودة لم يكن الحاصل والهوية المعتبرة من الانسان

موجودا وماهية الهوية المعتبرة من الانسان

في ان هذا الشيء غير قابل للفساد وانه جوهر سرمدي

في وجوب المعاد　في تعرف احوال طبقات الناس

بعد الموت وتحقيق نشأة الثانية　في ماهية المعاد

اما المعاد في لغة العرب فمشتق من العود وحقيقته المكان

او الحالة التي كان الشيء فيه فباينه فعاد اليه ثم نقل الى الحالة

او الموضع الذي يصير اليه الانسان بعد الموت لما اتفق ان

الراي الاظهر والظن الاغلب ان الشيء الذي يصار اليه بعد

الموت ينفصل عنه قبل الحيوة الاولى فان اكثر الامم على ان ارواحنا

كانت

كانت في العالم الذي موجودة قبل الابدان وانها كانت في العالم

الذي هو ثاني هذا العالم وان عودها اليه للسعيد الى الحيز

الافضل منه وهو الجنة والعليون وللشقي الى الحيز الاوحش و

هو الجحيم والسجين وكثير من هولاء الاكثرين يرون ان الانسان

وانه وردا من ذلك العالم فانفصل منها مثال يعود اليه ولهذا　فانفصل

قيل في كتب الاوايل وصحف الانبياء والمتقدمين الاسرائيليين

والحواريين شواهد وحجج بل لهذا في كتاب الله المنزل على نبينا

المصطفى محمد صلى الله عليه وآله شاهد واضح وهو قوله تعالى يا

ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ولا يخ

يرجع الى حيث منه الورود فقد قلنا اذا في المعاد　الا من

في اختلاف الآراء في المعاد على طبقتين طبقة هم

الاقلون عددا والانقصون بصيرة منكرون له وطبقة

هي السواد الاعظم والاظهرون معرفة وبصيرة مقرون به

وبعد ذلك فهم فرق فرقة تجعل المعاد للابدان وحدها

وفرقة تجعله للنفوس وحدها وفرقة للنفوس والابدان جميعا

فالقائلون بالمعاد للابدان وحدها هم فرقة من اهل الجدل من العرب
فيقولون ان البدن وحده هو الحيوان وهو الانسان بحيوة و
انسانية خلقتا فيه وهما عرضان فبرفالموت هو عدمهما فيه او ضد
لهما في النشاة الثانية يخلق في ذلك البدن حيوة وانسانية
بعد ما بلي وتفتت ويصير ذلك الانسان بعينه حيا ثم اختلفوا
بعد ذلك وانشعبوا فرقا فقائل ان الانسان بعد ذلك
فرقتان بر وفاجر فالبر مثاب خلودا والفاجر معاقب خلودا
وقائل ان الناس اذ ذلك ثلث فرق مومن بر وهو مثاب
خالد ومومن فاسق فقائل انه في مشية الله ان شاء يعذبه
وان شاء يغفر له ولا يخلد وقائل انه لا يعاقب لايمانه ولا
يخلد وكافر هو معاقب خالد وقائل ان المعاقب لا يخلد فانه عقابه
كان مومنا او كافرا لكن المثاب مخلد ثوابه وقايل انه لا المعاقب
ولا المثاب خالد واما القائلون المعاد للنفس والبدن و
كلهم يجعلون الحيوة بوجود النفس للبدن والموت بمفارقة
النفس للبدن ويردون في النشاوة الثانية النفس للبدن

بعينه

والموت بمفارقة النفس للبدن ويردون في النشاة الثانية النفس في
البدن بعينه الذي كانت فيه فجاعل النفس روحانيا غير مجسم وجاعل النفس
جسما الطف من ساير الاجسام وقايل بان النفس اذا رد الى البدن
كان للمثاب وللمعاقب جميعا ثواب وعقوبة بحسب البدن والنفس جميعا
فكان للمثاب لذات بدنية من المحسوسات ولذات نفسانية من السرور
ومشاهدة الملكوت بعيني البصيرة والنافر من العذاب والندم
وهولاء هم المسلمون كافة وكان للمعاقب الام بدنية من الحر والبرد
ونفسانية من اللعنة والخزي والخوف واليأس وقايل بان اللذات
اذ ذاك يكون روحانية فقط وكذلك الالام وهولاء هم النصارى
اكثرهم ثم الاختلاف في الخلود واللاخلود قد يوجد في هولاء كالاختلاف في النصوص
الاول واما القائلون بالمعاد للنفس فقط ففرق فرقة مع ذلك تجسم
النفس وفرقة يعتقدها جوهرا نورانيا من عالم النور مخالطا
للبدن الذي هو الجوهر المظلم من عالم الظلمة وهولاء هم المجوس و
الثنوية والمانوية ومن ذهب مذهبهم وسعادتها خلاص النور من الظلم لها
وحركة الافلاك وحركة الى عالم النور وشقاوتها بقاؤها في العالم

المظلم وفرقة ترى ذلك لها بالكرور في الابدان وهم اهل التناسخ
وفرقة ترى ذلك لها بالاحتباس في العالم العنصري والانقلاب منه
وفرقة ترى ذلك لها باستكمالها لجوهرها وخلوصها عن تمكن آثار
الطبيعة فيها وضد ذلك وهم الحكماء الفاضلون واما اهل التناسخ
ففرق فرقة يجوزون كرور النفس في جميع الاجساد نباتية او حيوانية
وفرقة يجوزون ذلك في الابدان الحيوانية وفرقة لا يجوز دخول
نفس انسانية في نوع غير الانسان اصلا وهم بعد ذلك فرقتان
فرقة توجب التناسخ للنفس الشقية وحدها حتى تستكمل وتسعد
فتخلص عن المادة وفرقة توجب ذلك للنفس جميعا الشقية و
السعيدة الشقية في ابدان شقية والسعيدة في ابدان ذوات نعم
وراحة وقال القائلون بالتناسخ المؤمنون بالكتاب ان معنى
قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم
امثالكم هو انهم مشاركون لنا في نفوسهم وقالت فرقة منهم قال
الله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط ان النفس غير البرة لا تزال
تردد من بدن الى بدن الطف منه حتى تصغر وتصير بحيث يحصل

في بدن

في بدن دودة صغر حجمها ان ينفذ في الابرة بعد ما كان في بدن جمل
واما ما يصح من اقاويل الحكماء في رموزهم والغازهم هو ان كل نفس
غير برة فانها تنتقل عن بدنها الى بدن شبيه السباع بالرذيلة الغالبة
عليها حتى تتخلص من المادة فالذي رذيلته من باب الشهوات ينتقل
مثلا الى بدن خنزير والذي رذيلته من باب الغضب ينتقل مثلا
الى بدن سبع حتى ان الرجل ان كانت رذيلته من باب المعاملة
فهو قصار تناسخ في بدن سمك وان كان صيادا تناسخ في بدن
النوع الذي يصيده وربما قالوا ان النفس الغير البرة تعذب
في ناحيتي الشمال والجنوب بفرط البرد والحر فهذه الاقاويل
من الحكماء امثال ورموز نصبوها ليكون اقرب الى فهم العامة و
ليكون ذلك سببا لردعهم عن الرذيلة فانهم اذا خوطبوا بالامر
الذي هو الحقيقي والسعادة الحقيقية والشقاوة الحقيقية
لم يتصوروا ذلك اصلا بل ردوها في بادي الرأي من الامور
الممتنعة فهذه آراء العالم في المعاد فذكرناها
في مناقضة الآراء الباطلة فمنها اما الفرق الجاعلة للمعاد للبدن

وحين فالداعي لهم الى ذلك ما ورد به الشرع من بعث الاموات ثم
ظنوا ان الشيء المعتبر من ذات الانسان هو البدن ثم بلغوا من فرط
بغضهم للحكماء وعشقهم لمخالفتهم ان انكروا ان يكون للنفس او الروح
وجود اصلا وان الابدان تصير حيا بحيوة يخلق فيها ليس وجوده
هو وجود النفس للبدن لكنه عرض من الاعراض يخلق فيه اما الى
الشارع فينبغي ان يعلم فيه قانون واحد وهو ان الشرع والملة
الاتية على لسان نبي من الانبياء يرام بها خطاب الجمهور كافة ثم ان
المعلوم الواضحات التحقق الذي ينبغي ان يرجع اليه في صحة التوحيد
من الاقرار بالصانع موحدا مقدسا عن الكم والكيف والاين والمتى
والوضع والتغير حتى يصير الاعتقاد به انه ذاتا واحدة لا يمكن ان
يكون لها شريك في النوع او يكون لها جزء وجودي كمي او معنوي
ولا يمكن ان يكون خارجا عن العالم ولا داخلا فيه ولا بحيث تصح
الاشارة اليه انها هناك ممتنع القاؤه على الجمهور ولو القى
هذا على هذه الصورة الى العرب العاربة (البادية) والعبرانيين والاجلاف
لتسارعوا الى العناد واتفقوا على ان الايمان المدعو اليه ايمان

الى معدوم اصلا ولهذا ورد التوراة تشبيها كله ثم لم يرد في القرآن من
الاشارة الى هذا الامر الاهم شيء ولا اتى بصريح ما يحتاج اليه
من التوحيد بيان مفصل بل اتى بعضه على سبيل التشبيه في الظاهر
وبعضه تنزيها مطلقا عاما جدا لا تخصيص ولا تفسير له واما الاخبار
التشبيهية فاكثر من ان تحصى ولكن لقوم ان لا يقبلوه واذا كان
الامر في التوحيد هذا فكيف فيما هو بعده من الامور الاعتقادية
ولبعض الناس ان يقولوا ان للعرب توسعا في الكلام ومجازا
وان الالفاظ التشبيهية مثل اليد والوجه والاتيان في ظلل الغمام و
المجيء والذهاب والضحك صحيحة ولكن يجوز الاستعمال جهة
والعبارة تدل على استعمالها استعارة ومجازا ويدل على استعمالها
غير مجازة ولا مستعارة بل حقيقة فالمواضع التي تقدمونها حجة
في ان العرب تستعمل هذه المعاني بالاستعارة والمجاز على غير معانيها
الظاهرة مواضع في مثلها يصلح ان تستعمل على هذا الوجه فلا تقع فيها
تلبيس وتدليس واما قوله في ظلل الغمام وقوله هل ينظرون الا
ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك على النسبة

المذكورة وما يجري مجريها فليس تذهب الاوهام فيه البتة الى ان العيان
مستعارة او مجاز فان كان اريد فيها ذلك اضمارا افقد وضع موقع
الغلط بالشبهة والاعتقاد المعوج بالايمان لظاهرها نصا جاو
اما قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله ما فرطت في جنب الله فهو
موضع الاستعارة والمجاز والتوسع في الكلام ولا يتناكر في ذلك
اثنان من فصحاء العرب ولا يلتبس على ذي معرفة في لغتهم كما يلتبس
في الامثلة الاولى بل كما في هذه الامثلة لا يقع شبهة في انها استعارة
مجازية لذلك في ذلك لا يقع شبهة في انها ليست استعارية
ولا مرادا فيها شيء غير الظاهر ثم هب ان هذه كلها ماخوذة
على الاستعارة فاين التوحيدية المشيرة بالتصريح الى التوحيد
المحض الذي يدعو حقيقة هذا الدين القيم المعترف بجلالته
على لسان حكماء العالم قاطبة واين الاشارة الى الدقيق من
المعاني المستدقة الى علم التوحيد مثل انه عالم بالذات او عالم
بعلم قادر بالذات او قادر بقدرة واحد بالذات على كثرة
الاوصاف او قابل لكثرة تعالى عنها بوجه من الوجوه متحيزا

بالذات على كثرة الاوصاف او منزها عن الجهات فانه لا يجب
ان يكون هذه للمعاني واجبا تحقيقها واتفاق المذاهب الحق فيها
او يسع التصرف عنها واغفال البحث والروية فيها فان كان البحث
عنها معسرا عنه وغلط الاعتقاد الواقع فيها غير مؤاخذ به فمذهب
هؤلاء القوم المخاطبين بهذه الجملة تكلف وعنه غنية وان كان
فرضا لازما محتوما محكوما فواجب ان يكون مما صرح به في الشريعة
وليس التصريح المعمى المستفيض فيه والمنبه عليه والمومى نحو حق
البيان والايضاح والتفهيم والتعريف لمعانيه فان المبرزين
المنفقين لباليهم وايامهم وساعات عمرهم تمرين اذهانهم و
تذكية افهامهم وترشيح نفوسهم لسرعة الوقوف على المعاني الغامضة
يحتاجون في فهم هذه المعاني الى فضل ايضاح وشرح عبارة فكيف
عمم العبرانيين واهل الوبر من العرب ولعمري لو كلف الله رسولا
من الرسل ان يلقي حقايق هذه الامور الى الجمهور من العامة
الغليظة طباعهم المتعلقة بالمحسوسات الصرفة اوهامهم ثم
سامه ان يكون منجزة منهم الايمان والاجابة غير مهمل فيه سامه
تم

ان يتولى رياضة نفوس الناس قاطبة حتى يستعد للوقوف عليها
بكلفة شططا ولن يفعل ما ليس في قوة البشر اللهم الا ان تدركه
خاصية الهية وقوة علوية والهام سماوي فيكون وساطة
الرسول مستغنى عنها وتبلغته غير محتاج اليه ثم بالك الكتاب
العربي جاءنا على لغة العرب وعادة لسانهم من الاستعارة و
المجاز فما قولهم في الكتاب العبراني كله من اوله الى اخره تشبيه
صرف وليس لقائل ان يقول ان ذلك الكتاب محرف كله
واني يحرف كلية كتاب منتشر في امم ولا يطاق تعديدهم و
بلادهم متنائية واوهامهم متباينة فهم يهود ونصارى وهما
امتان متعاديتان فظاهر من هذا كله ان الشرايع واردة لخطاب
الجمهور بما يفهمون مقربا ما لا يفهمون الى اوهامهم بالتشبيه
والتمثيل ولو كان غير ذلك لما اغنت الشرايع البتة وكيف
يكون ظاهر الشرايع حجة في هذا الباب ولو فرضنا الامور الاخروية
روحانية غير مجسمة بعيدة عن ادراك بداية الاذهان لحقيقتها
لم يكن سبيل الشرايع في الدعوة اليها والتحذير عنها منبها

بالدلالة

بالدلالة عليها بل بالتعبير عنها بوجوه من التمثيلات المقربة
الى الافهام فكيف يكون وجود شيء حجة على وجود شيء اخر ولو
لم يكن الشيء الاخر على الحالة المفروضة لكان الشيء الاول على حالته
فهذا كله هو الكلام على تعريف من طلب ان يكون خاصا من الناس
لا عاما اشل ان ظاهر الشرايع غير محتج به في هذه الابواب فلنرجع
الى المعقول الصرف فنقول ان الانسان ليس انسانا بمادته
بل بصورته الموجودة في مادته وانما تكون الافعال الانسانية
صادرة عنه لوجود صورته في مادته فاذا بطلت صورته عن
مادته وعادت مادته ترابا او شيئا اخر فقد بطل ذلك الانسان
بعينه ثم اذا اختلقت في تلك المادة بعينها صورة اخرى انسانية
حدث عنها انسان اخر لا ذلك الانسان فان الموجود
في هذا الثاني من الاول مادته لا صورته ولم يكن هو ما هو ولا
محمودا ولا مذموما ولا مستحقا لثواب او عقاب بمادته بل بصورته
وبانه انسان لا بانه تراب فتبين ان الانسان المثاب والمعاقب
ليس هو ذلك الانسان المحسن والمسيء بل انسان اخر مشارك

صحح غنقا

فالعالم مطلع عليها بلا اطلاع والجاهل صلاحه ان لا يكشف له ذلك
فتلاحظ الديانات الالهية والشرايع الحقيقية بعين الاستحقاق
وهي مقدسة عن ذلك واما من اولى التدابير الحكمية ونزه جوهر
نفسه عن البداء الى انكار ما يستحسنه ظاهرا وهجين الا يتو
الغرض المكنون فيه صادف بينه للشريعة اذا وردت على هذه
الصورة احدى معاظم شرايطها وراى ورودها على صورة
صريح الحق او مثال لا يشاكل المألوف والمعروف على ما في شرايع
المجوس والمانوية اعظم اشتراط فسادها وخلوها عن التأييد
السماوي واما المعرفة الخامسة فكشفها عند وضوح بطلان
مذهب التناسخ واثبات امتناع عود الانفس المتخلصة الى الابدان
ونحن نحقق ذلك ذي قبل ولكنا لا نخل هذا الموضع من نكتة شريفة
مشار اليها فنقول لا يخلو اما ان يكون النفس تعود الى المادة
التي فارقتها والى مادة اخرى وقد قيل من حكاية مذهب المخالطين
بهذه الفصول انهم يرون عودها الى تلك المادة بعينها فح
لا يخ اما ان يكون تلك المادة التي كانت حاضرة عند الموت

له في مادته التي كانت له فليس اذا هذا البعث متعديا الى
ثواب المحسن وعقاب المسيء بل يثاب فيه غير المحسن ويعاقب
غير المسيء وما ابعد الاقاويل عن الصواب في امر المعاد من جعله
للبدن وحده واما من جعل الروح باقية فلا بد ان يجعل بصرف
الثواب والعقاب الحقيقيتين اليها وهي باقية بعينها ولا يكون
تجدد البدن عليها الا كتجدد شيء من الاعراض على جوهر قايم ولكن
مذهبهم لا يستقيم اذا تقدم فعرف ان المادة الموجودة للكائنات
لا تفي بالاشخاص الكائنات الخالية اذا بعثنا وعرف ان الفعل
الالهي واحد لا يتبدل عن مجراه المضروب له او عرف ان السعادة
الحقيقية للانسان يضادها وجود نفسه في بدنه وان اللذات
البدنية غير اللذة الحقيقية وان تصير النفس في البدن عقوبة لها
او عرف ان الامور الواردة الآن بهذا الوضع في الشرايع واذا اخذت
على ما هي عليه لزمها امور محالة وشنيعة اما المعرفة الاولى فكشفها
عند وضوح الفعل الالهي الازلي وتحقق في العلم الالهي والطبيعي
واما المعرفة الثانية فسنورد لها فصلا خاصا واما المعرفة الرابعة

او جميع المادة التى قارنته جملة ايام العمر الاول فان كانت المادة
حالة الموت فقط وجب ان يبعث المجذوع والمصلوم والمقطوع
يده فى سبيل الله على صورته تلك وهذا قبيح عندهم وان بعث جميع
اجزائه التى كانت اجزاء له مدة عمره وجب من ذلك ان يكون
جسم واحد بعينه يبعث يدا وراسا وكبدا وقلبا وذلك
لان الصحيح الثابت ان الاجزاء العضوية دائما ينتقل بعضها
الى البعض فى الاغذاء ويغتذى بعضها من فضل غذاء البعض فيجب
ان يكون الانسان المغتذى من الناس فى البلاد التى يحكى ان
غذاء الناس فيها الناس اذا نشا من الغذاء الانسانى ان لا
يبعث لان جوهره من اجزاء جوهر غيره وتلك الاجزاء تبعث
فى غيره او يبعث هو ويضيع اجزاء غيره فلا يبعث فان قالوا
ان المبعوث من اجزائه اجزاؤه التى يصح بها حيوته فلا خلاص
فيه لانها قد تنبت وتساوت فى استحقاق ان يكون بعضها
مقوما للحيوة وبعضها تابعا غير مقوم وصار البعث عن ذلك
التراب وعن تراب غيره سواء لا فرق فيه فقد رفعوا حكم

نفقوم

حكم العدل الذى يراعونه فى بعث اعضاء البدن الان يجعلوا
الاعضاء اجزاء المخصوصة بالبعث خصوصية بمعنى زايل عنها
وهو انها فى حال الحيوة الاولى كانت مادة للاجزاء المقومة
للحيوة فيكون القول بذلك تحكم لا فاية فيه ولا جدوى بوجه
من الوجوه اعنى تخصيص بعض الاجزاء المتشابهة بالبعث دون
بعض هو القول بصير عدم معنى كان سببا فى استحقاق شئ لمعنى
دون غيره وحال القدم الكاين والممكن الكون الغير الكاين
فى المادة القابلة لها واحدة وانت اذا تاملت وتدبرت ظهر
لك ان الغالب على ظاهر التربة المعمورة جثث الموتى المتربة
وقد حرث فيها وزرع ويكون منها الاغذية وتغذى بالاغذية
جثث اخرى فانى يمكن بعث مادة كانت حاملة لصورتى الناسين
فى وقتين لها جميعا فى وقت واحد بلا قسمة فان قال قائل انه
يبعث للنفس بدن من اى تراب اتفق وهواء وماء ونار اتفق
وليس من شرطه ان يكون من الاسطقسات الموجودة فى
الحيوة الاولى بعينها فهو بعينه القول بالتناسخ الصراح والقول

الاول هو القول بالتناسخ الا انه مصور في صورة اخرى ما الجبلة
القولية واما الحقيقية فلا فرق بين المادتين والعنصرين و
المتشابهتين احدهما قد كانت فيه صورة انسانية وفقدت
والاخرى لم يكن فيها والآن ليستا غنى في وقت التصور
عنها عند النشاءة الثانية فان كان رد الروح في احدى المادتين
تناسخا فكذلك في المادة الاخرى اذا البدن الانساني
الثاني ليس هو البدن الانساني الاول بعينه ورد الروح
الى بدن غير البدن الاول هو التناسخ فان اجيبوا ان يسموا
باسم التناسخ البدن غير المشارك للبدن الاول في المادة
الواحدة بالعود فلهم ذلك ولكن المعنى فيهما واحد غير مختلف
البتة واضعف بهذا القول النصارى (التثليث) وايضاح هذا ان
الشريعة الجائية على لسان محمد صلعم جاءت بافضل ما يمكن
ان يجئ عليه الشرائع واكمله ولهذا اصلح ان يكون خاتم الشرائع
واخر الملل ولولا ان الشان في تعريف كمال هذه الشريعة
وفضيلتها وقصور الشرائع المقدمة عن شاهدها اجل من ان يجمل

يجمل

يجمل حشوا في عرض غيره لاخذت فيه ولكن الذي يحتاج اليه
من جملة ذلك تعريف فضيلة مذهبها في المعاد وهو انا قد بينا
ان الشريعة افضل قصدها الجزاء العمل من افعال الانسان حتى
يفعل الخير كل واحد مع نفسه ومع شريكه في نوعه وشريكه في جنسه
واما المقدار الذي نخوض فيه الكلام الشرعي من امر المبادى
فالدعوة المجملة الى وجود الصانع ووحدانيته وحكمته وعدله
وبراءته عن صفات الملحقين به النقص ووجود الملئكة والاخبار
من العلية الالهية بالجليل دون الدقيق ويوصفها بما يستحسن
عند الجمهور وتصوير الملئكة في احسن صورة يتخيلها الجمهور
دون المعاني العقلية المحضة والتمامات الروحانية النجحة التي
لا تحظى اليها عقول دون عقول الحكماء ثم ترغيب الجمهور و
ترهيبهم بالبشارة بالثواب والانذار بالعقاب وتصوير
السعادة الثوابية لا بالصورة الالهية الجليلة التي هي عليها
بل بالصورة المفهومة عندهم المستحسنة لديهم وهي اللذة و
الراحة وتصوير الشقاوة على مقابلة ذلك وتفهيم اللذة

الى المبصرة والمسموعة والمشمومة والملموسة والمطعومة
والنكاحية من الملموسة واشباع القوة في اسباب كل واحد
منها من حور عين وولدان مخلدين وفاكهة مما يشتهون و
كاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وجنات تجري
من تحتها الانهار من لبن وعسل وخمر وماء زلال وسرر و
ارائك وخيام وقباب فرشها من سندس واستبرق و
عرضها عرض السموات والارض وما يجري مجرى ذلك وتفهيم
الراحة الروحانية الى الخلو عن الاحزان والمخاوف والدوام
على الفرح والسرور والنشاط واعظم ذلك كله زيارة رب العالمين
وكشف الحجاب عندهم وان الى ذلك قوم فانه ثابت شرعي بحكم
اتفاق سواد الاعظم عليه وتواتر الاخبار به فان العام من البشر
اذا دعوا الى الخير والعدل الانسانيين فانهم دعوا الى امر هو
خلاف هو خلاف طباعهم البشرية وضد حركات نفوسهم الحيوانية
الغالبة على النفس النطقية المصيرة بها كانها معدومة اصلا او
معدومة العقل والسلطان البتة لم يجيبوا اليه الا قهرا او رغبا

من الممتنع

من الممتنع ان ينهض واحد من البشر باتباع كافة شركائه من جنسه
من الرغبة والرهبة في الدنيا وتبيين ما يبلغ به هذا الغرض فلا بد
من تقرير ما اعد للمحسنين او مسلمين من ذلك عندهم في الدار
الاخرة يتولى من له الخلق والامر تعالى جده وتصوير ذلك بصور
يفهمونها ويتخيلونها اما المحسن فبما وعدناه واما المسيء
فباضداد ذلك من السعير والزمهرير والزبانية والسلاسل و
الاغلال واكل الضريع وشرب الصديد وتدبيغ مقامع الحديد
اياهم وتبديل جلودهم عقيب جلوده فاكلها النار حتى لا تغني
عقابهم فانه اذا لم يمثل لهم الثواب والعقاب الحقيقي البعيد
عن الاوهام بما يظهر لم يرغبوا ولم يرهبوا وما لم يتبعثا بدانهم
لم يتحنوا للاوامر فوجب في حكم السياسة الشرعية تقرير
امر المعاد والحساب والثواب والعقاب على هذه الوجوه
وبلغ صاحب شريعتنا صلى الله عليه وآله تقرير امر المعاد و
الحساب والثواب والعقاب على هذه الوجوه وبلغ صاحب
شريعتنا صلى الله عليه وآله في جميع ذلك مبلغا لا يمكن ان يزاد عليه

البتة واما الذي عند النصارى من امر بعث الابدان ثم خلوها في
الدار الاخرة عن المطعم والملبس والمنكح فهو ادى ما تذهب اليه الاوهام
في امر المعاد وذلك انه ان كان النبي في البعث هو ان الانسان
هو البدن وان البدن شريك للنفس في الاعمال الحسنة
والسيئة فينبغي ان يبعث وهذا القول بعينه ان اوجب ذلك
فانه موجب ان يثاب البدن ويعاقب بالثواب والعقاب
البدني المفهوم عند العالم وان كان الثواب والعقاب روحانية
فما الغرض في بعث الجسد ثم ما ذاك الثواب الروحاني والعقاب
الروحاني وكيف يصور لهم ذلك حتى يرغبوا او يرهبوا كالابل
لم يصور لهم منه شيء غير انهم يكونون في الاخرة كالملائكة
ولو صور لهم من امر الروحانية زيادة على هذا تضلوا في
تفهمه وفهموا منه غير الذي قيل لهم على ان ما يتخيله الجمهور
من امر الملئكة وان لم يجسروا ان ينطقوا به هو انهم اشقياء
لا لذة ولا راحة ولا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون ويسبحون
ويعبدون اناء الليل والنهار ولا يفترون ثم لا يسأمون

اخر الامر والذي يتخيل من هذا في نفوس الجمهور والعامة
وان حملوا انفسهم على اعتقاد خلافه كرها وطوعا للشريعة
وهو انهم معذبون لان السعادة الحقيقية واللذة الروحانية
غير مفهومة عندهم اصلا ولا لها في اوهامهم وجود وان اعترف
لها طائفة منهم قولا فليكن هذا كافيا في مناقضة الجاعلين
المعاد للبدن وحده او النفس والبدن معا

القايلون بالتناسخ يحتجون لصحة دعواهم
بقولهم ان النفوس قد صح من امرها انها تفارق بعد الموت
وصح ان الابدان الماضية غير متناهية بالفعل وهو محال
فلا يخلو اما ان يكون النفوس متناهية او غير متناهية فان كانت
النفوس الموجودة لان مفارقة للابدان الماضية غير متناهية
بالفعل وهو محال وان كانت متناهية وابدانها غير متناهية
لم يكن بد من التناسخ وكرورها في الابدان قالوا وان كانت
النفوس موجودة قبل الابدان على ما هو الراي الاصح فوجب
التناسخ ظاهر ثم اكثر الاراء على وجود النفس قبل البدن وكيف

لا يكون كذلك وهي ان كانت موجودة عند وجود البدن على
مزاجه فهو من الهيئات المتعلقة بالبدن والصور المادية و
الهيئات المادية يمتنع ان تفارق في حال من الاحوال وذلك لانها
اما ان تتحول جواهرها وهيئتها عند المفارقة فلا يكون هي
بعينها المادية الاولى ويكون المادية الاولى فسدت ولم يبق
فيها شيء لانه محال ان يكون المادة الاولى مركبة من صورة و
مادة في جوهرها حتى يكون التغير لاحقا لتلك المادة والمادة
ثابتة فيلزم ان يكون مادتها غير المادة التي قبلت بالاضافة
اليها انها مادية ويلزم ان يكون المادة من المحمولات للمادة
الاولى ويكون السؤال فيها ثابتا بعينه واما ان يتحول اعراضها
ويكون ماهيتها ثابتة في الحالين فيكون مفارقة للمادة عارضة
لها لا انها في جوهرها قائمة في المادة بل هي في جوهرها مستغنية
عن المادة وقد فرضت قائمة في المادة بجوهرها هذا خلف ثم اذ
جوهرها جوهر لا في مادة فمحال ان يعرض ملابسة المادة لانها في
جوهرها وحدة محضة لا كمية لها ولا مقدار ولا امكان ان يقبل

التجزية

التجزية وكل ما في الجسم فانه ضرورة يحتمل التجزية وان يصير متجزيا
كتجزية الجسم كالاحوال المتعلقة بنهايات الجسم كالاشكال و
الامور المتعلقة باجتماعات اجزاء الجسم كالخلق والصور التي التركيبية
وان يكون النفس ان كانت صورة مفارقة في حال من هذه الجملة
وان هذه ابعد في الصورة عن ان يفارق في الوجود وان ظن
قوم انها من المفارقات فقد اخطاؤا وقد بين ارسطوطاليس
فيما بعد الطبيعة وبين ان النفس اذا كانت في حال يفارق المادة
فليست من الهيئات المتعلقة بالمزاج البدني والمنفردة في
المادة فليست مما تحدث بحدوث البدن واذا كانت النفوس
موجودة قبل الابدان وجب ان يكون لها في الوجود السابق
على الابدان عدد محدود والابدان غير محدودة فالتناسخ اذا
واجب قالوا وليت شعري لم وجب للنفس التي كانت مفارقة
للمادة ثم قارنت المادة واتحدت بتلك المادة لم يجب مثل ذلك او
لم يجز في مادة اخرى اذا فارقت النفس المادة الاولى عادت كما
كانت فانه ان كان السبب في المفارقة طبيعة النفس فالطبيعة ثابتة

في الحالة الثانية وان كان السبب فيها ان مزاج بدني تصيد للنفس
كالشركة للطاير فجايز ممكن ان يصيدها مزاج ثان مشاكل
لذلك المزاج ومقارب له فليس الذي يتعلق بالنفس من
المزاج امرا لا يحتمل التفاوت فان النفس الواحدة تتعلق بها بدن
واحد فيختلف المزاج في اسنان مختلفة واغذية مختلفة و
على انه ان كان ذلك مما لا يحتمل التفاوت فوجود مثله ممكن
وان كان السبب في المفارقة هيئة من هيئات الفلك في دورة ثم
ويعود تلك الهيئة من الممكن بل من الواجب وان كان السبب
هو الله عز وجل والملئكة فهم باقون فتبين ان عود النفس
المفارقة الى البدن ممكن والممكن في الازليات واجب وزاد
القائلون بتناسخ النفوس الناقصة انه ان كان السبب فيه
طلبه للكمال بتوسط الالات البدنية كما قال حكيم اليونانيين
ان النفس هبطت لترتاض وكما قال الاخر انها اذنبت ذنبا
فعوقبت بنسخها في البدن او هربت الى البدن وهذا ايضا جاين
لها في حال مفارقتها للبدن ناقصة كما كانت قالوا بل واجب

اركان

ان كان طبعها الداعي لها الى الاستكمال موجودا معها وانما
يشغلها ويغمرها البدن والحواس التي فيه والقوى الشهوانية
والغضبية المسلطة عليها ولا تشعر بنقصها ولا تتحرك بطلب
كمالها وما الفائدة في بقائها بعد خروجها من البدن ناقصة
معطلة وقد قالوا ان المعطل لا وجود له في الطبيعة قالوا
ونتعجب من ثابت بن قرة في جزمه ان النفس لا تتناسخ لانها
لو تناسخت كان مدة وجودها بين البدنين معطلا ولا
معطل في الطبيعة فهذا يمنع ان يكون النفس في مدة متناهية
معطلة ويوجب ان تبقى معطلة مدة لا نهاية لها واعجب
من ذلك قوله انه تحمل من البدن جسما لطيفا لا يشبه الاجسام
ولا تتخلص عن المادة دفعة واحدة بل بعد حين فلا يكون
هذا الجسم معطلا وما معنى هذا الجسم اللطيف الطافية بانه
تشف او تتخلل لين وكيف ما كان فهو جسم طبيعي لا محالة
حامل للنفس فهو حيوان ليس بناطق ولا لا ناطق وهذا خلف
فهذه جملة ما يحتج به القائلون بتناسخ النفس في كافة انواع

الحيوان يحتجون بان النفس اذا قدرت على تهيئة مسكن لها مثل
البدن الانسانى فهى قادرة على تهيئة مساكن دونه وان كان ذلك
بتقدير الهى وتدبير سماوى فالابدان الانسانية والحيوانية غير
الانسان داخلة فى ذلك التدبير والتقدير ولا يمنع ان يكون
التصرف فى الابدان غير الانسانية اما فى القسم الاول فالاولى اذا
كانت النفس لها تعلق من اخلاق الحيوان الغير الناطق فلم يكن لها
الفضيلة الانسانية كان قادرا على تكوين بدن غير الانسان على
ما قلنا ان يكون البدن الشبيه فى الخلق ان كان غضبيا
فبدن سبع وان كان شهوانيا فبدن الخنزير وما اشبه بحسب
مشاكلته له فى الخلق فيسكنه واما فى القسم الثانى فالاولى ان
يعاقب به النفس الدنية التى استحقت النكال بحبسها فى ابدان
ممتحنة مبتلاة بالخوف والرهبة وقال المعترفون منهم بالشريعة
ان الله تعالى قال فى محكم كتابه وما من دابة فى الارض ولا
طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وهذا هو الحكم الجزم بان الحيوانات
الغير الناطقة امثالنا وليسوا امثالنا بالقوة ونحن ايضا

امثالها

امثالها بالقوة وعاد شركاؤهم عليهم فى جملة التناسخ وتخالفهم
فى تجويز تناسخ النفس الانسانية فى ابدان غير الناس ان النفس
صورة وكمال للبدن الا انها من شانها ان يفارق من الانواع
المختلفة لا يتنوع الصورة الفصلية بكمال البتة وهذا هو راى
ارسطو فى كتاب النفس اذ قال ان نفس الانسان تدخل بدن
غير الانسان فكانه جعل صورة آ جائزا ان يحل فى مادة ب
وهذا حق لانه وجهة لنوع ان الانسان ليس يصير انسانا بشكل
بدنه ولا بقواه الطبيعية وحدها بل انما يستكمل انسانيته
بنفسه وهو مبدأ فصله الاخير المقوم لنوعه فمحال ان ينزل
فيه غير نوعه ويفارقه بعد بامور لجنسه فصول بل عوارض
فاذا لا يشارك الانسان فى نفسه غيره من الحيوانات واذ
حكينا حجج التناسخ فى اختلافهم فيما بينهم فانا نوقف
على موضع التدليس من كلامهم وهو فى فرضهم النفوس موجودة
قبل الابدان ثم فى احتجاجهم لذلك بان ما حدث بحدوث
المزاج فهو صورة مادية وهذا غير اولى ولا ذاتى على الاطلاق

فان كان ذاتيا لنفسه يكون ذاتيا عند قوم مخصوصين ثم ليس
بواجب ان يكون وجود النفس بعد مفارقة البدن كوجوده
قبله فعساه قبله لم يعرض له علة من علل منع الدخول في الابدان
ويعرض له ذلك عند وجوده في البدن فاذا افسدت هذه المقدمات
لم تصح القياسات التي بنوها على تناسخها كما تبين بيانا برهانيا
انه لا يمكن ان يعود النفس بعد الموت الى البدن ثانيا بان نقول
انه لا يخلو اما ان يكون وجود النفس في البدن على سبيل مقارنة
النفس للبدن بعد وجوده كان خارجا عنه او يكون على سبيل
حدوثه فيه عند حدوث البدن بان يكون مزاج البدن موجبا
لحدوثه عن علل الفاعلة او يكون ذلك على سبيل الاتفاق والبخت
فنقول لا يمكن ان يكون النفس موجوده قبل الابدان لان النفوس
الانسانية واحدة بالنوع وواحدة في الماهية فان وجدت مفارقة
للمادة الجسمانية فاما ان يكون بينها كثرة او يكون النفوس
كلها نفسا واحدة فان كانت فيها كثرة وهي في المعنى واحدة في
المتكثرة التي يتكثر بتكثرها فلها اذا مواد مختلفة فاما ان يكون

موادها

موادها روحانية فيكون السؤال في تكثر تلك المواد الروحانية
المعنوية هو السؤال بعينه او جسمانية متكمية تقبل التكثر بالقسمة الكمية
وان لم تقبله بالقسمة المعنوية فلاجل تقسيم علل جامعة متفرقة فهي
اجسام اذ كانت في اجسام وقد فرضت مفارقة للاجسام لم يكن
فيها البتة هف وان كانت النفوس كلها نفسا واحدة فنفس زيد وعمرو
واحدة بالعدد وهف فليست النفوس اذا موجودة قبل الابدان
البتة بل هي حادثة مع الابدان والتي يجوز ان يكون ذلك على سبيل
الاتفاق والبخت لانه قد تبين في كتب الحكمة ان الامور الطبيعية
ليست اتفاقية لان الاتفاقية هي الاقلية والطبيعية اما اكثرية
او دائمة فاذا الحق ان النفس حادثة مع حدوث المزاج البدني
فان المزاج البدني سبب لان يصير البدن قابلا من النفس او العقل
الكلي او سبب من اسباب المفارقة جوهر النفس الذي يستكمل
بنوع ذلك البدن بان يكون شان ذلك السبب المفارق ان
يفيض وجود النفس مهما تهيأ مزاج يصير البدن متعلقا لذلك
النفس نوع من التعلق ليس بان ينطبع النفس فيه انطباع الصورة

المادية في مادتها بل بان يقتضي فعله المتعدي عليه بكيفية او بكمية
الفعل عنه واما المتعقل فهو فعله في جوهره وذاته ولا حاجة له
في الوجود الى الخارجات عنه وهذا امر قد فرغ من تقريره في عدة
كتب واذ قد تقرر ان وجود النفس وحدوث المزاج متعاقبين
اي كلما يحدث المزاج يجب معه وجود النفس حادثة اذ ليس لهما
ذلك بالاتفاق ولا بالعرض بل امر يلزمه بالضرورة فاذا
حدث مزاج بدني وحدث معه نفس متعلقة به التعلق المذكور
محال ان يتعلق بالتناسخ لان الحيوان الواحد نفسه واحدة
واذا قيل بالتناسخ وجب وجود نفسين في بدن واحد النفس
الحادثة بحدوث البدن والنفس التناسخية كل واحدة منهما
نفس كاملة واحدة مع الاخرى بالنوع فاذا ليس وجود النفس
في البدن الا من جهة اقتضاء فعلها المتعدي عليه دائما يكون
دائما في البدن فعل نفس واحدة لا يكون الحيوان وكانه
بالحقيقة نفسه عند نفسه شيئين مختلفين اثنين يفعلان جوانية
بل البديهة تشهد ان ظاهر الانسان وسائر الحيوان واحد

وباطنه

المشعور بها وغيرهن التي يفعل اما عليها لا يكون لها تعلق بالبدن لان
التعلق هو هذا فلا يكون لها وجود في البدن فتبين من هذا ان كل بدن
فان نفسه يحدث مع حدوث مزاجه وانه ليس نفس بدن كائنة قبله
لا بعد مفارقة ابدان قبله ولا خلاف في ذلك المعنى اتما في التناسخ
الذي يذكره اجلة الحكماء مثل افلاطون وآغثاذيمون فهو مثال
كلام ناموسي والغرض هو الاشارة الى الهيئات الردية التي تبقى
في النفوس بعد الابدان اذا كانت النفوس شريرة فاجرة فيتعذب
بها النفوس ويكون كانها بعد في الابدان لان وجودها في
الابدان لم يكن لمخالطة ومجاورة وانطباع في المادة بل بتاثرها
عن النفوس البدنية واقتصار فعلها على البدن وهذان
كانا مانعي النفس عن الاستكمال الذي يخصها والفعل الذي لها
في جوهرها والشعور باللذة التي تخصها والشهوة التي لها في نفس
جوهرها فاذا وجد احدهما وهو الاثر الثابت في النفس عن القوى
البدنية بعد الفراق فكانه في البدن لان الاثار الردية اما
شهوانية بهيمية واما غضبية سبعية فكانهم قالوا اذى النفس

الشريرة الفاجرة تجعل بعد الموت في ابدان من هذه الهيئة الرديئة
سبعية وبهيمية واقول ان اكثر ما يفهم من تعيينه ومن سمعت عنه
من اهل التناسخ حكايات واخبار بجليته عن افلاطون وبزرجمهر
وغيرهما ليس يجب تقبلها الايمان بمثل هذه الدعوى الفادح خطبها
فاذا بطل ان يكون المعاد للبدن وحده وبطل ان يكون للبدن
والنفس جميعا وبطل ان يكون للنفس على سبيل التناسخ فالمعاد
اذا للنفس وحدها على ما تقرر بعد ان كان المعاد موجودا وذلك
مما سنبينه

من الانسان الانسان اذا ابتدأ ان يتامل في الشئ الذي لاجله
بقي له هو فيقول لنفسه اذا تخيل له ان ذلك بدنه وجسده ثم
اذا انكر او بصر علم ان يده ورجله واضلاعه وساير اعضائه الظاهرة
لو لم يكن له من بدنه لم يبطل بذلك المعنى الذي اليه يشير ومنه عرف
ان هذه الاجزاء من بدنه غير داخلة في هذا المعنى حتى يبلغ الى
الاعضاء الرئيسة كالدماغ والقلب والكبد وما جرى مجراها
فكثيرا ما عنده فانه لا يبطل هذه الحقيقة منه دفعة بل عسى

بعد مدة قليلة او كثيرة ويبقى القلب والدماغ اما الدماغ فقد يحتمل
ان يفارقه جزء منه ويكون ذلك المعنى ثابتا منه واما القلب فلا
يمكن ذلك فيه في الوجود ولكن في الوهم لانه قد يعلم الانسان ان انيته
التي يتكلم عليها موجودة ويجوز ان لا يعلم ان له قلبا وانه كيف هو
وما هو واين هو وكثير من الناس من لم يعلم القلب بقوته ويعتقد
سماعا لا بديهة ويظنه المعنى ومن المحال ان يكون الشئ واحدا
ويعلم ويجهل معا او يكون جزء من ذلك الواحد داخلا في حقيقته
المخصوصة ثم يعلم ذلك الواحد دونه فقد تقرر من هذا صحة ان البدن
بالكلية غير داخل في المعنى المعتبر من الانسان بل عسى ان يكون
محلا له او معقولا او مسكنا على انه غيره وخارج الذات عنه الا
ان الانسان بالعقد وكثرة احساسه له اشكل اتحاده به حتى
ظن انه هو فيشق عليه معاد فقط اذ قد يشق عليه معاد وقد كثير
من الخارجات عنه على سبيل الالفة واما في التحقيق فان الانسان
والشئ المعتبر من الانسان الذي هو الواقع عليه انا منه فهو ذات
الحقيقة وهو الشئ الذي يعلم منه انه هو النفس جوهرة ولما

يتوقى ويتوقع الشر والخير الواصلين اليه بالحقيقة والشرور الخير
الواصلين الى الخارجيات نحمة لا بالحقيقة بل لاجل ما تستتبع فيه
من الغم والالم او الفرح والبهجة وما له عليه من الشفقة البغضاء
والالف والعادة والخيرات والشرور الواصلة الى البدن هي
من القسم الثاني فتبين من هذا ان معنى ما يقع للانسان اى نصيبه
خيرا وشرا بالحقيقة هو ما يصيب نفسه وحدها اذا تخلى من الشخص هذا
الذي هو غير البدن نفسه والخيرات والشرور الواصلة
الى بدنها حجزه عنه وانما تدركها فيها على سبيل المذكور فاذا
توهم الانسان ان هذه الانية قد تجردت عن هذه التوابع
البدنية وفقدا انواعا من اللذة والتالم كانت له بالشركة مع وفقد
البدن يكون كمن فقد اللذات والالام الموجودة في اخوانه
والاقربا واذا انا الته الالام واللذات خاصة من حيث الملتذ والمتالم
بالحقيقة وهذا في المعاد الان استيلاء تدبيره على نفسه وتخيل
بدنه البدانه هو بعينه انى الانسان نفسه فظن غيره انه هو
وظن خيراته وشروره انها خيرات ذاته وظن انه اذا خلا عن تلك

الخيرات

الخيرات والشرور فقد خلا عن الخير والشر بالاطلاق فظن انه لا
سعادة له اذا لم يكن السعادة الجسمانية ولا شقاوة له اذا لم يكن
له الالم الجسماني ولم يكن يمكن دفع هذا عن اوهام الناس دفعة
في اول الخطاب فاضطروا واضع الشرايع في الترغيب في الثواب
والترهيب بالعقاب الى ان قالوا ان السعادة الاخروية باللذة
الحسية والشقاوة الاخروية بالالم الحسي والغرض في هذا الفصل
هو تنزيه النفوس الحكمية عن افساد هذا الخاطر المذكور اياها
ويضعف الوهم فيهم انهم اذا لم يكونوا في الدار الاخرة اجساما على
هذه الصورة وفقدوا ابدانهم فقد استحالوا اشياء اخرى و
ليسوا هم باعيانهم المثابين والمعاقبين واذا لم يكن لهم شيء من
اللذات الحسية والالام الجسمية فاى مرغوب فيه ومرهوب
عنه في الدار الاخرة فكان المثاب المعاقب ليس نحن البشر
بل غيرنا كانه مثلا ابدا ودخل منا وحده يثاب ويعاقب وهل
يكون لنا في ذلك ثواب وعقاب فان هذا الظن مما يتم تضليله
للنفوس فاذا قررنا انا نحن انما نحن نفوسنا وصححنا ان نفوسنا

بانه يشبه ابداننا فظهر من ذلك انا فى الحيوة الاخرة لا يكون استحالتنا
اشياء اخرى بل يكون تجردنا عما لبسناه من الجارحات عنا فنحن
فى الحالين جميعا نحن باعياننا لا مستحيلين اشياء غيرنا نحن الان
هو هو ولا ابدان حسية كما نحن الان هى

فى المقام على البدن فقد بينا فى غير موضع من كتبنا
بيان جوهرية النفس وخاصة فى شرحنا لكتاب ارسطو فى النفس
فاما الذى نقتصر عليه فى ذلك فى هذا الكتاب فهو ان نبرهن
ان النفس الانسانية المسماة الناطقة ليست منطبعة فى المادة
ولا قائمة بالجسم من وجوه احدها انه لا يمكن ان يكون لجسم من
الاجسام قوة غير متناهية البتة ولا يمكن ان يكون قوة غير
متناهية موجودة فى الجسم لان كل جسم قابل للتجزى فالقوة
قابلة للتجزى ضمنه فتقوى كل واحد من تلك الاجزاء اما ان يكون منقول
متناهيا من جملة المتناهى الذى يقوى عليه فيكون مجموعها
متناهيا وذلك مقابل قوة الكل فالكل يقوى على متناه هف
واما ان يكون كل جزء او جزء ما يقوى على جميع ما يقوى عليه

الكل

الكل وهذا ممتنع لان القوة للكل اشد من القوة للجزء ومقدمات
الكرة فتبين من هذا انه لا يمكن ان يكون قوة غير متناهية فى جسم
متناه ثم النفس غير متناهية القوة لان ما يقف عليه من التصورات
العقلية غير متناهية لان بعض المعقولات هى الامور الرياضية
والمعانى الالهية وقوة النفس على كل واحد من تلك الغير المتناهية
قوة واحدة فتبين ان النفس لا يمكن ان يكون جسما ولا فى
جسم ولا يمكن ان يكون ايضا فى شىء غير متجزى من لواحق الجسم
اما الجزء الذى لا يتجزى فقد فرغ عنه فى كتب المهندسين و
الطبيعيين واما النقطة فليست مما يمكن ان يقال انها تقبل
نوعا من المزاج عند اجتماع العناصر فيصير به متهيئة لقبول
النفس اذ قيل ان وجود النفس فى البدن على هذا السبيل و
لا مزاج فى غير منقسم بل لا يلحقها من المزاج شىء البتة غير
اضافة مجردة وموهومة ليست من المعانى الوجودية الثابتة
وهى ان يكون طرف جزء من العناصر هو بسيط من ذلك الجسم
الذى فيه النفس وكانه طرف الجسم بالحقيقة نحو لطرف

بالعرض لمحول الجسم فكمية الجسم هذا وعلى ان النقطة لها وضع ما
ولا وضع للنفس لا بالذات ولا بالعرض اعنى كما للبياض والحرارة
من جهة ذلك الجسم الذى هو فيه ولنضع برهان ذلك ان المعانى
المعقولة لا اوضاع لها لانها ان كانت ذات وضع فلا يخلو اما
ان يكون لها الوضع الذى هو قبول الاشارة اليه من جهة او
نسبة الاجزاء بعضها الى بعض فى الجهات والنقطة ذات
وضع بالمعنى المتقدم ليس ذات وضع بالمعنى الثانى فان كانت
الصورة المعقولة ذات وضع كما للنقطة فهو نفس جهات
الاشياء اما بالذات كالابعاد واما بالعرض كالمحمولات للابعاد
فكل صورة معقولة مضافة الذات الى محمول فى المادة
هو طرفه وهذا خلف وان كانت بالمعنى الثانى كان لها حد من
حدود الوضع فى الشكل والعظم والصغر لانه قد تبين ان كل ذى
عظم فانه مقدار محدود والانسان المعقول هو بعينه المعنى
الذى لا يختلف فيه احد من الناس وهو مجرد حد الانسان
اذا كان هذا المعنى هو الانسان المعقول وهو واحد معلوم

وجب ان يكون ذلك الحد المقدارى المعقول مقابلا لحد مقدارى
موجود فوجب ان يكون مقادير اشخاص الناس كلهم فى العظم و
الصغر واحدة وهذا محال ولذلك وجب ان يكون احوال خلقهم الداخلة
فى الوضع واحدة وهذا محال فبين انه لا وضع للصورة العقلية
وهذا البرهان ليس قيامه على مجرد امتناع فرض الصورة المعقولة
فى النقطة فقط بل وعلى امتناع ذلك فى الجسم وكل ذى وضع
من ذوات المقادير فتبين من هذا ان النفس مفارقة للمادة
بالذات وغير داخلة فى الاشارات وتعيين الجهات والامكنة
البتة واما الصورة المحسوسة فلما كانت ذوات اوضاع لم يكن
كليته وكانت مقتضى مقادير المنطبعات منها فى الالات
مقابلة لمقاديرها فى ذوات المحسوسات مثلا ان الشئ المحسوس
اذا انطبعت صورته فى الرطوبة الجليدية فقامت فيها ذات
وضع وحد فاذا صار ما ينطبع فيها مما دونها صورة اصغر
من تلك اذا كانت من ذلك البعد بعينه ولما فوقها اكبر
ولكل واحد من الخارجة حد من الداخلة ولو كانت الصور

النفسانية ذوات وضع وجب ان يكون الامور المفارقة اوضاع
مقابلة للمعقول منها اذ ليس لتلك الا وجود واحد فقط و
هو الوجود المعقول ولا يلزم عكس ذلك هذا القول اعني ان
لا يكون للامور المحسوسة اوضاع ليقابل المعقول منها اذ كل
محسوس فله وجودان وجود هوية محسوس وذلك غير معقول
اصلا وذلك الوجود هو وجوده ذو الوضع ووجوده هوية معقول
وهو وجوده الذي لا وضع له نحو ان الصورة المعقولة من
المحسوسات تقابل وجودها الخالي عن الوضع ومما نحن فيه تبين
ان النفس قائمة بذاتها لا في المادة انها لا يخ اما ان يكون
فعلها العقلي بذاتها وحدها لا حاجة لها في الفعل الى شيء غير
ذاتها من آلة لها او يكون فعلها اعني الفعل بالآلة والجسم الذي
هي فيه فان كان فعلها ذلك بذاتها فلها قوام ووجود منفرد
بذاتها لانها اذا لم يكن لها ذات منفردة فليس لها فعل عن
الذات المفردة لان الفعل بعد الذات فاذا كان الذات بالحد
مفارقة جاز ان يكون الفعل بالحد مفارقا دون الوجود

وان كان

وان كان الفعل بالوجود مفارقا فقد وجدت الذات اولا بالوجود
مفارقة ولا يمكن ان يكون الذات بالحد دون الوجود مفارقة
والفعل بالحد والوجود معا مفارقا وليس لقائل ان يعترض على هذا
بالطبيعة فيقول انها صورة مادية وهي مع ذلك تحرك مادتها فيحل
فعلها هو التحريك مفارقا لان التحريك لها وحدها ويصدر
عنها وحدها والمادة المتحركة فقط فالجواب عن هذا ان فعل
الطبيعة هو التحريك هو غير مفارق لان ذات الحركة موجودة
في المادة والتحريك هو الحركة بالذات وان اختلف بالاضافة
والتحريك ليس ذاته الوجودي الاضافي موجودا قائما بنفسه
ولا في المحرك بل في المتحرك وقد قيل هذا في السماع الطبيعي على
ان نفس الطبيعة هو الفعل اعني قوة يلزمها الفعل ثم هي منطبعة
في المادة والمادة ينفعل عنها الوجود ما فيها لان وجودها
التنفيل وجوهرها ذلك بالاضافة للفعل اليها امر جوهري
جوهري حيث يوجد جوهرها وجد فعلها وليس كلامنا فيما
يجري هذا المجرى بل فيما ليس فعله ذاته بل امر تابع عرضي

لذاته فان ذلك حيث دامته هناك الفعل ولا يحتاج ان يتقوم
ذاته اولا ثم يعرض له الفعل فيكون عروض الفعل عنه وجعل
مستغنى عنه عن الالة والمادة موجبا لقوام ذاته منفردا
ثم يقبل الفعل واما الشئ الذى يوجد ذاته ولا فعل ثم يوجد ذا
الفعل معه ولا حاجة له فيه الى آلة ومادة فمعلوم ان المادة غير
جوهرية له فى الامر الذى يصير به فاعلا ولا ذاتية له من تلك
الجهة وليس الامر الذى به يصير فاعلا من الامور الجوهرية له
حتى يكون جزء حد له ويكون المادة ايضا جزءا من اجزاء حده
او خارجا عن حده ويكون جايزا ان يسبق بعض اجزاء الحد
بعضها او جزء حد ما ليس بجزء حد ولكن لا يمكن ان يسبق
ما ليس بجزء حد ما هو جزء حد فبين من هذا انه لا يمكن البتة
ان يكون الشئ مما يسبق ذاته فعله غير مفارق الذات ومفارق
الفعل والنفس الانسانية لا يخلو فى تعقلها المعقولات اما ان
يكون بتوسط آلتها وبينها وبين الالة والمادة مادة ولا آلة
وليس بينها وبين ذاتها وعقلها آلة اخرى فاذا النفس الناطقة

وربما دخل ابينا انها تفعل
ليس ذلك بتوسط الالة لا
مادة الجسد لان النفس الناطقة
يفعل الهيولى ذاتها ويفعل
انها فعلت وليس ...

قد تعقل

قد تعقل بذاتها فعلها قد يكون بذاتها وحدها وليس فعلها ذلك جوهريا
لها بالنفس الناطقة اذ مفارقة الذات للالة والمادة ولما كانت
الحواس غير مفارقة للمادة التى هى فيها ولم يمكن ان يحس بالته ولو
كان المحسوس الجوهر ولا احساسه ولا ذاته وايضا لو كانت النفس
الناطقة قائمة فى المادة لكانت تكون المعقولات الشاقة عليها
القوية فى بابها العظيمة التاثير يعظم تاثيرها فى المادة فيضعفها
ويكلها كالمبصرات القوية تكل البصر بل تذهب والمسموعات
القوية كذلك والحس الامر كذلك فى الناطقة بل كلما تكررت
عليها او تكثرت المعقولات القوية ازدادت قوة وايضا لو
كانت النفس الناطقة قائمة فى المادة لكان المعقول القوى
الوارد عليها لا يدرك فى اثره المعقول الضعيف لاستيلاء
تاثير القوى على المادة كما ان العين لا تبصر بعد النور القوى
الاشياء الخفية واما النفس الناطقة فانها كلما عقلت معقولا عقلت
قويا ازدادت قوة على تعقل الضعيف اثره وايضا لو كانت
النفس الناطقة قائمة فى المادة لكانت يضعف بضعف المادة ثم

وكانت المتنجوخية في جميع الاحوال نوهن القوة الناطقة كانوا هن
القوة الحسية والحركة القائمة في المادة لكنه في كثير من المشايخ بلغ اكثرهم
انما يستنير القوة العقلية عند ضعف البدن بعد الاربعين وهو منتهى قوة
البدن ولاسيما عند الستين وقد اخذ البدن في الضعف فثبت
النفس الناطقة قائمة في البدن وايضا جميع المعقولات فانها
من حيث هي معقولة متحدة ولا يمكن ان يكون صورة المتحدة
موجودة في جسم البتة لان كل جسم يتجزى وجب ان بعض المعقولات
متكثرة الذات فكثير منها كالوحدة والنقطة معان مجردة عن
التكثير ولا يحتمل القسمة فكيف يمكن ان تحل المعقولات
ههنا في منقسم يكون له اجزاء في اجزائه اجزاء معاني المعقولات
واجزاء الصورة المعقولة متوازية لاجزاء جوهر المعقول ان كان
بالكم فبالكم وان كان بالمعنى فبالمعنى ثم ليس كل شيء منقسما
بالكم ولا كل شيء منقسما بالمعنى وايضا كل واحد من الاشياء و
ان كان متكثر الجوهر فهو في حد وجوده الذي يخصه واحد بما
هو واحد لا كثرة فيه فواجب ان يكون من جهة ما ناخذ ذلك

الشي اباحت اجزائه وبطلت تلك الكثرة فيه ووجعت بعضها
على بعض ولا يمكن البتة ان يكون في مادة معنى شيء هذا وصفه
حتى يكون الاجزاء متحدة فيكون بحالها من المادة متحدة
فيكون الجسم داخلا في الجسم بل كل صورة واجزاء يكون في المادة
الجسمانية فهي منفصلة الاجزاء لكل جزء جزء على حدة وليس لها
البتة اتحاد بوجه من الوجوه فثبت ان الصورة المعقولة
ليست في مادة فيكون معنى في مادة فالحقيقة من ذات الانسان
مفارق جوهر قائم بنفسه

اقول ان النفس الانسانية اذا كانت صورة مفارقة غير مادية
فهي خالدة غير قابلة الفساد لان الشيء الموجود لا يخلو اما
ان يكون حين ما وجد واجب الوجود او ممكن الوجود فان
كان ممكن الوجود فذاته محتملة لان يكون ولان لا يكون فليس
انه انما يكون اولى من ان لا يكون فبان يوجد له ان يكون
وبان يوجد له ان لا يكون وكلاهما وصفان يتصف بهما
ومحال ان يكون في جميع الاحوال اتصافه بهما واحدا بل له

امر محال عنه يكون موجودا لا محالة وامر محال عنه يكون
موجودا معدوما لا محالة وامر هو محتمل الامرين فلا محالة ان
الامر المحتمل للامرين ثابت فى الحالين لانه من المحال ان يكون
الشئ محتملا للشئ وهو معدوم فالامر الثابت للامرين
هو المادة والامر الذى به وعنه يكون موجودا بالفعل هو
الصورة والثالث العدم فاذا كل ما لا مادة له فهو غير قابل
للعدم اصلا ولا للتكون بل كل قابل لهما فهو اما عن مادة او
فى مادة فاذن النفس الانسانيه والعقل غير قابل للفساد
فاذا هو بعد البدن ثابت ومن الضرورة ان كل ثابت دراك
الجوهر اما ان يكون مستريحا او متلذذا او متالما فاذن
النفس فى الحيوة الثانية اما مستريحة او متلذذة او متالمة
وكل مستريح فهو اما مغتبط بذاته او محزون من جهة ذاته اذا
كان يدرك ذاته فلذلك النفس فى حال الاستراحة اما مغتبط
واما محزونة ثم من المحال ان يكون محزونة لان الحزن ضد
الراحة فاذا يكون مغتبط والاغتباط خير لذة فاذا فى حال الاستراحة

متلذذة

متلذذة فاذا انقلبت القسمة ثلثة بل اثنان متالم ومتلذذ والالم
السرمدى شقاوة واللذة السرمدية الجوهرية الغير المشوبة
سعادة فالنفس بعد الموت اما شقية واما سعيدة وذلك
هو المعاد   فى تعريف احوال طبقات الناس
بعد الموت وتحقيق النشأة الاخرة ينبغى ان يعلم ان اللذة
ليست كلها حسية بل من اللذات ما ليست بمحسوسة و
لا تدانيها المحسوسة وكذلك الالام بل اللذة هى عند ادراك
الملايم والملايم هو الداخل فى تكميل جوهر الشئ وتتميم فعله
فالملايم الحس هو ما يكمل جوهر الحاسة والملايم الغضبى و
الشهوانى والتخيل والفكرى والذكرى من كل واحد على
قياس ذلك ولولا ان الكلام فى تفصيل هذا مما يطول جدا
لاخذت فيه ولكنى اقول قولا مجملا ان كل قوة دراكة
جعلت لغرض فعل او غير فعل فالشئ الواصل اليها الموصل
اليها اياها الى ذلك الغرض هو الملايم والملتذ فللذوق
الحلو لانه اكثر الجمع تغذية والذوق لاجل التغذية وللتمتع

انا نحس

الصوت الاملس المعتدل في الثقل والخفة كي لا يفرق كثيرا
ولا يجمع كثيرا وللمس اللين المعتدل اللمس لهذه العلة بعينها
والسبب في هذا ان الفعل الخاص بالشيء هو الغرض في جوهره
وهذه الاشياء المذكورة افعالها في موضوعات خارجات
عنها ما لم تصل اليها لم تفعل فاذا وصلت ولم توذ كانت ملذة
ملايمة واما اللذة الحقيقية الحسية فهو احساس مرجع
الى الحال الطبيعية اذا احس بها منا فمن موذ فزال ملذة
المطعم والمشرب لزوال الجوع والعطش ولذة المنكح
شبيهة بلذة الدغدغة وهو ان سيلان الماء على العضو
الغذوي الرخو اللحم يقشعر عند بقوة سيلانه فيكون كحرقة
والم ثم ينقطع سريعا وتملس المنقشر ويعود الى حالة
برطوبة ما يسيل اليه من الماء بلا فصل فيحس باللذة بقوة
حس العضو وهذا بعينه كسيلان دهن او رطوبة لزجة
دسمة على ظاهر جراحة قريبة من الاندمال وانبات الجلد
ولم يفعل بعد ثم الامر الوهمي الذي هو الرغبة الحيوانية

في المنكح ينضم الى هذا المعنى ويزيد ذلك تاكيدا في الالتذاذ ولهذا
يحب لذة الجماع يختار الجماع في وقت مع من انسه بها اكثر ويكون
لو خلا عنها عافها وكرهها ونفس اللذة الجماعية يشتاق
فيها وربما كان المملول عنها اشد تهيج المعاني واسباب زيادة
اللذة ولولا هذه الرغبة الوهمية والهمة المعروفة في الحيوان لبقاء
النوع لما كان نفس تلك اللذة وحدها مما تقع عليه الحرص
او يكون اليه قصد كل الحيوان واما الغضب فلذته حصول
الغلبة لانه مجبول في الحيوان لاجل هذا المعنى ثم تركب
من هذه البسايط ملذات وقد يكون من اصناف اللذات
ما اللذة فيه بالشركة كالفكرة في الغلبة او اللذة فان ذلك
بشركة القوة المتوهمة والمتخيلة والقوة الغضبية والشهوانية
فتبين من هذا كله ان اللذات بادراك الملايمات والملايمات
كمالات الجوهر وافعالها فتنسب اللذات بعضها الى بعض بنسب
القوى المدركة والامور الملايمة والكمالات والادراكات
ثم من المعلوم البين ان النفس الناطقة مدركة ثم جوهرها

انا نحس

افضل من جواهر القوى الاخرى لانها بسيطة على الاطلاق ومفارقة
للمادة كل الفراق وتلك متعلقة بالمادة قابلة للتراكيب والقسمة
بسبب المادة ثم ادراكها افضل من ادراكات الحاسات لان
ادراك العقل يقيني كلي ضروري ابدي دوامي سرمدي
وادراك الحس ظاهر جزئي زوالي ثم مدركاتها الملائمة افضل
لان مدركاتها المعاني الثابتة والصور الروحانية والمبدأ
للوجود كله في جلاله وعظم شانه والملائكة الربانية و
حقائق الاجرام النموية والعنصرية وذواتها ثم كمالاتها
افضل من كمالات القوى الحسية لان كمالاتها ان تصير
عوالم منزهة عن التغير والتكثر فيها صورة كل موجود مجردة
عن المادة فهي عوالم منزهة عن التغير محاذية للعالم
العقلي وعلى موازاته الا ان بناءها روحاني رباني و
بناء العالم الجسماني محسوس مشوب بالرداءة وما بالقوة
والعدم كثيف قذر فاي قياس لهذه المعاني الاربع التي
للنفس الانسانية الى مثالها التي للنفس الحيوانية فبين

فاذا ان اللذة التي للجوهر الانساني اعني نفسه عند المعاد
اذا استكملا ليس مما يقاس اليه لذة فقط من اللذات
الموجودة في عالمنا هذا وياسبحان الله هل الخير واللذة
التي تخص جواهر الملائكة يكون في قياس الخير واللذة التي
تخص جواهر البهائم والسباع والنفس الانسانية لا محالة
في الجوهر الملكي ان كانت مستكملة لانها صورة عقلية مفارقة
وهذا بعينه صورة الملائكة الا انا لا نحس بهذه اللذة ونحن
في ابداننا لان القوى البدنية مستولية على النفس النطقية
حتى ان النفس ناسية في البدن لذاتها وحتى ان السيد و
السلطان للحس والوهم والغضب والشهوة والدليل
على ذلك نقصان سلطان النفس النطقية عند زيادة
سلطان هذه فاذا وجدت تلك اللذة واجب ولا نحس
به في البدن والسبب فيه البدن ومثل هذا موجود في القوى
الحسية فان الممرور يستمر الحلو ويكرهه وايضا ليس من
المستنكر ان يكون لذة يعتقد وجودها ولا نتصور كيفيتها

انا نحس

ولا ناله فی حال فان العنین یعتقد وجود لذة النكاح و لا
ینالها والاصم یعتقد وجود لذة السماع والاعمى وجود
لذة الصورة الجمیلة ولا ینالها وایضا على مقدار یفاهر
القوى الانسانیة والحیوانیة یكون الاحساس والشعور
بتلك اللذة فمن قوى سلطان نفسه الناطقة فی هذا العالم
على سلطان القوة الحیوانیة جعل یحس ویشعر بشیء من تلك
اللذة على التفاوت والذی اوتی فی الجبلة ذلك وایدوا باستعلاء
قوتهم النطقیة على الحیوانیة والباطنة على الظاهرة لا یغلبها
الحیوانیة والظاهرة فعسى ان یكون لهم من تلك اللذة فی هذه
الدنیا جزء له قدر واما على الاطلاق فلا سبیل لها الا فی
الاخرة فالسعادة الاخرویة عند تخلص النفس عن البدن
واثار الطبیعة وتجرده كامل الذات ناظرا نظرا عقلیا الى ذات
من له الملك الاعظم والى الروحانیین الذی یعبدونه والى
العالم الاعلى والى وصول كل له الیه واللذة الجلیلة عند
ذلك والشقاوة الاخرویة عند ضد ذلك وكان تلك

السعادة عظیمة جدا فكذلك الشقاوة التی یقابلها اعظم
ولان النفس مع البدن لم یكن كالصورة فی المادة فلیس جوهر
البدن هو الحایل بینها وبین تلك السعادة بل الایثار والهیئة
المتوزة [فیه من] فی البدن فاذا ثبتت الهیئات البدنیة كالشهوة و[الغضب]
والرغبة فی غیر المرغوب فیه من الامور البدنیة فی النفس و
رسخت وفارق البدن وهی فیه ثابتة كانت تابعة عن الاستكمال
الحقیقی والسعادة العقبویة ویكون كانه بعد فی البدن و
الیه اشار الرامزون من الحكماء بالتناسخ ولا سبیل الى الا[شفاء]
عن البدن الا بالعدالة فان المعتدل قد سلب عنها الطرفان عذر
جمیعا وبقی جوهره خالیا عن الطبیعتین ولیس المعتدل فی
الحر والبرد الا الذی لم یسخن ولم یبرد البتة واحد فی المعنى
ولهذا امر بالعدالة وبمباینة النفس عن الحجاب المبعد العادة
الالهیة واستعمال ما تدعوا الیه الشریعة النبویة فانها احسن
وجنة للنفس من هذه الافة والنفوس المفارقة للابدان على
طبقات نفوس كاملة منزهة ولها السعادة المطلقة ونفوس

كاملة غير منزهة وهي في برزخ بينهما فيجب ابطالها وتمام
تجردها وتخلصها تمنعها الهيئات عن اصابة السعادة المطلقة
ولان افعالها الشاغلة انقطعت بمفارقة البدن يكون اخذه
في الشعور والسعادة وممنوعة عنها بالهيئة الرذيلة فيوذيها
ذلك اذى شديدا الا ان هذه الهيئة غير جوهرية لها فلا يوذيها
الدهر كله تمحي عنها وتخلص اخر الامر الى السعادة الحقيقية
ولان هذه الهيئات ثابتة من الحركات الى انواع الخيرات
والشرور وجوهرها طلب اللذة بل الحيوان وقد فقد ذلك
ايضا من الالام النفس في الحيوة الاخرة ونفوس ناقصة
منزهة وقع عندها في حيوتها ان لها كمالا فلم تطلبه وجحدته
وناصبته واعتقدت غير الحق فهي متالمة ينقصها الالم
السرمدية ونفوس ناطقة منزهة لم يقع عندها ان كمالا لها ناقصة
البتة وحالها لقصورها من العقل الملقى اليها من المرسلين النقل
فلم تطلب ولا خوطبت به مجاهدة ونفوس ناقصة منزهة لم
يقع عندها ذلك ولا خطر ببالها ان كمالا لها وهو معدوم لها

كنفس

كنفس البله والصبيان بينهما فهاتان الطبقتان يبقى كل واحد
منهما لا انها السعادة المطلقة ولا الشقاوة المطلقة لانها لا تشعر
بالكمالات فتحن اليها وتطلبها بالجوهر فيعرض لها نقصان ذلك الكمال فتحن
وفقدانه كما يولم الجائع ولا ايضا يولمها الا ثار والهيئة الطبيعية الجوع
لمضادة جوهر النفس لانها منزهة والطبقة الاولى بعد ما
شعرت بالمبادي يكون لا اثر يسير من اثار السعادة ونفوس لها
ناطقة غير منزهة فلها الشقاوة ان كان لها شعور ان لها كمالا اما ناقصة
على الاطلاق لا زوال لها وان كان نقصانها خاليا من الشعور
ان لها ذلك فله الالم بحسب الهيئة الرديئة التي ودونها من عالم
الطبيعة والذي يلزم من مذهب اسكندر ان النفوس الناقصة
على الاطلاق يفسد مع فساد البدن وذلك امر غير حق ولا مذهب
ارسطو فان النفس على ما قررنا باقية اضطرارا قال بعض الحكماء
ان النفس الخيرة يزداد لذات وخيرات بالتلاحق ولا نفس
الشريرة يزداد الما وشرا بالتلاحق فان كل طبقة يتصل
بشكلها كيفية وهيئة ايضا لا يعقل لها وان الم التلاحق لذة

٦١ غير متناهية يعني بهذا ان النفوس الفاضلة اذا اتصل بها نفوس
فاضلة تلذذت بها والشريرة بضد ذلك وكل واحد من النفوس
العاقلة تعقل ذاتها وتعقل مثل ذاتها اضعافا الا انه تعقل
مبادي عقلية هي اسبابه وقال بعض الحكماء ان التناسخ وان
كان ممنوعا فغير ممتنع ان يكون لبعض النفوس اتصال ببعض
النفوس على سبيل تاثير فيها خيري وشري فانه لا يبعد ان يتفق
مزاج قريب من مزاج البدن الذي كان فيه يتعلق النفس
بالعلة التي كانت في البدن الاول الذي فارقته الا انه يمتنع
ان يتعلق به التعلق كله للعلل المذكورة ومنها امتناع نفسين
في جسم واحد فيتعلق به تعلقا دون ذلك وهو ان يتصل بنفسه
اتصالا روحانيا فيزداد به نفسه شرا ان كان شريرا او خيرا
ان كان خيرا ويحصل من اتصالها انواع من الهم والاخلاق في النفوس
البدنية منها وقال قوم من الحكماء ان القوة الوهمية تفارق
المادة بتوسط وبسبب القوة النطقية ويكون لها مطابقة
للمعاني الموجودة في عالم الحس والطبيعة كلها دون المعاني

يحدث

العقلية

العقلية الصرفة جزءا وتصير العالم الحسي لها بدنا مثلا لانه يحبس
فيه ولا يتعداه الى العالم الاعلى فتصير لها سطا بقصد جميع الاسباب
الجزئية في العالم اذ ليس بعضها اولى بذلك من بعض فتكون
مقدمة معرفته بالكائنات التي يتادى اليها الحركات الجزئية
فيستفيد النفس البدنية المتصلة بها مقدمة معرفته بالكائنات
وقالوا ان الشريرة منها يكون افعال الشر الذي يمكنها
لانها خرجت عن المادة المعينة بحركاتها فوقعت على سبيل الحق
الى غير الخير وان شرا فشر واجمع هؤلاء على ان الشريرة شياطين
والخيرة من هذه الطبقة الجن ووضعوا الجن والشياطين
علاقة مع البشر واضافوا لا روحانية مثل الافعال طبيعة وجعلوا
للتجرد عن المادة زائدا في قوتها على اخراج الفعل الملايم لهيئتها
ان كانت رديئة او خيرة واقتصر العلماء على ان النفس الكاملة
المنزهة لا نظر لها الى المحسوسات وقال بعض العلماء ان النفس
اذا فارقت البدن حصلت القوة المنزهة مع نفسها على السبيل
المذكور ومحال ان يتجرد عن البدن منزهة وليس يصحبها شئ

شیٔ من الهیئات الطبیعیة فهی عند الموت شاعرة بالموت و
بعد الموت متخیلة نفسها الانسان الذی مات علی صورته
کما کانت فی الدنیا تتخیل نفسها مقبورة و تتخیله الالام
الواصلة الیها علی سبیل العقوبات الحسیة المتعارفة وجمیع
ما کانت یعتقد حالة الحیوة ان یکون له لو کان شعارفا بعتقده
علی تلک الصورة فان کانت سعیدة تخیلته علی الصورة المحمودة
فی الصورة الحسنة و مفارقته السعداء فقالوا هذا عذاب القبر
و ثوابه و النشأة الثانیة لم قالوا خروجه عن لباس هذه
الهیئات و قبره هذه الهیئات و قالوا فلا یعجب ان یتخیل الصورة
المحمودة و یظهر له فی الاخرة قبل النشأة الاخرة الثانیة
و بعدها جمیع الاحوال المذکورة فی کتب الانبیاء علیهم السلم
من الجنان و الحور العین و ما یجری مجری ذلک و اما الرموز
و الالغاز الواردة علی سبیل مذهب ذهب الیه القایل به و اعتقده
فاکثر من ان یحصی و لثابت بن قرة مذهب عجیب هو ظنه
ان النفوس تنفصل من البدن فی جسم لطیف و ذلک مما لا وجه

الای رمزا کسایر الرموز و اذا بلغنا هذا المبلغ فلنتم الرسالة
الاصحیة بعون الله تعالی
تم در ... ترفرتر رجب ... سماری

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب الارباب و مسبب الاسباب و مفتح الابواب و ملهم الصواب
و مسهل الامور الصعاب والصلوة علی محمد المبعوث بفصل الخطاب
و علی آله اولی الاحساب والانساب بحکم آنکه بعضی برادران که بر
سبیل حسن الظن محرر این سواد مقصود داشتند که در مباحث عقلی
چشم دیدن دارد اقتراح کردند که آنچه او را روشن شده است
در مسئلهٔ جبر و قدر که از جملهٔ مسایل مشکله است که میان اصناف
خلق دایر باشد و اکثر افهام از وصول بتحقیق آن قاصر بر سبیل
تقریر و تفهیم نه بر طریق جدال و نظر تحریر کند تسوید آن اوراق
اتفاق افتاد و ابتدا بتقریر مقدماتی که دانستن این
مطلوب و بیان مطالب دیگر بی آن ممکن نباشد کرده شد
و جمله در ده فصل مرتب گردانیده آمد امید است که ملتمس ابنای
بانجاح رسیده باشد ان شاء الله تعالی و هو ولی التوفیق

بعنقده

فهرست فصول و بعد از این ابتدا بتقریر این معانی کنیم بتوفیق الله
و عونه

فصل ۱ در حکایت مذاهب در این موضع و اشارت
بحجت هر قومی بدانکه جبری مذهب بکار داشتن باشند و پاره‌ای
قدری باشند و تعبیر باشد قومی گویند مردم را در هیچ کاری
اختیاری نیست و از ایشان بعضی که غالی‌تر باشند گویند مردم را

خود هیچ اثری و فعلی و کسبی نیست و آنچه نسبت با او میکنند که او
کرد فعل خدای تعالی است و تقدیر اوست و بعضی دیگر میگویند
مردم را اختیار است و آنچه نسبت با او میکنند فعل خدای تعالی است
و تقدیر او و کسب بنده است چه خدای تعالی با ایجاد آن فعل هم
صفتی در بنده آفریند که آنرا قدرت خوانند و بحقیقت میان
این سخن و سخن اول تفاوت جز در عبارت نیست از جهت
آنکه هر دو قوم گویند لا مؤثر الا الله و این قوم را جبریان گویند
و باز از ایشان قومی گویند که هر چه مدح و ذم آن راجع به بنده است
فعل بنده است و او فاعل آنست باختیار خود میکند اگر خواهد
کند و اگر نخواهد نکند و این کارها خدای تعالی باو باز گذاشته
و جواب از او خواهد و این قوم را مفوضیان خوانند و باشد
که عدلیان خوانند و باشد که قسم اول را قدری خوانند
بسبب آنکه گویند کارها بتقدیر خداست و از جهت این خبر
که القدریة مجوس هذه الامة و هر قومی حواله قدری
با دیگر قوم کنند و میان این دو طایفه مقاله بسیار است

بجز

حجت بزرگترین طایفه اول آنست که باتفاق هر دو قوم خدای تعالی
پیش از وجود بندگان دانست که هر کسی چه کند اگر ممکن باشد که
خلاف آن کنند ممکن باشد که علم خدا نه علم باشد و چون ممکن نباشد
که خلاف آن کنند ایشان را هیچ اختیاری نباشد و نیز گویند قدرت
و ارادت مردم نشاید که فعل او باشد که اگر فعل او بود فاعل بسبب
قدرت و ارادت بود پس او را در ایجاد قدرت و اراده خود
بقدرتی و ارادتی احتیاج افتد و دور و تسلسل لازم آید و هر
دو محالست و چون قدرت و ارادت مردم نه بفعل او بود هر گاه
که قدرت و ارادت در او آفریند واجب بود که فعل از او صادر
شود و هر گاه نیافریند محال بود پس او را هیچ اختیاری نبود
و نیز گویند که اگر خدای تعالی تقدیر کرده باشد که چیزی بمردم رسد
اگر او هیچ سعی نکند در تحصیل آن لا محاله باو رسد و اگر تقدیر
کرده باشد که آن چیز باو نرسد و او بسیار جهد کند در تحصیل
محال بود که باو رسد پس سعی و جهد مردم را هیچ تاثیری نبود
و جمله بخواست و ارادهٔ حق تعالی بود حجت بزرگترین طایفه دوم

آنست که اگر بنده را اختیار در فعل نباشد تکلیف او عبث باشد و دعوت
انبیا و اولیا و کن و مکن بی فایده باشد و سعی و جهد چرا باید کرد
و مدح و ذم متوجه نشود و اگر شود راجع بمردم نباشد و دین
و کفر بخت نیک و بخت بد بود و ثواب و عقاب نه بر عمل باشد
و بعضی دعوی ضرورت کنند در علم بآنکه مردم را فعلی است و در آن
مختارند و ما آنچه مقتضای عقل مطلق است درین بحث
بر ترتیب ایراد کنیم و التفات نکنیم بنصرت مذهبی یا کسر مقالتی
تا آنچه حق باشد واضح شود انشاء الله تعالی

در ذکر وجوب و امتناع و امکان و احکام هر یک حصول
امری در عقل یا لاحصولش امری دیگر را و بر جمله نسبتش
با او خالی نبود از آنکه یا بر سبیل وجوب و ضرورت باشد
یا بر سبیل جواز و شاید بود و ظاهر است که حصول و لا
حصول بر سبیل وجوب متقابلان باشند و بر سبیل جواز
متلازمان پس اقسام در سه منحصر شود واجب الحصول
و واجب اللاحصول که او را ممتنع الحصول خوانند و ممکن

الحصول

و ممکن الحصول و اللاحصول و وجوب بالذات بود
یا بغیر یعنی ذات واجب بی ملاحظه غیری اقتضاء وجوب
کند یا نکند اول را واجب لذاته خوانند و دوم را واجب
لغیره و ممتنع هم یا ممتنع لذاته بود یا ممتنع لغیره و یک چیز هم
واجب لذاته و هم واجب لغیره نتواند بود و الا ذات او بی
ملاحظه غیر اقتضاء وجوب هم کرده باشد و هم نکرده باشد
و این محالست پس هر چه واجب لغیره و ممتنع لغیره بود
ممکن لذاته باشد و باید که نسبت ممکن لذاته بی ملاحظه غیر
بهر دو طرف یعنی حصول و لاحصول یکسان بود چه اگر نه آنکه
اگر بیک طرف اولی بود باشد نشاید که دیگر طرف راجح شود
و الا رجحان مرجوح بر راجح لازم آید و این محال بود و چون
دیگر طرف واقع نتواند بود پس آنچه ممکن فرض کردیم ممکن
نبوده باشد چه هر چه ذات او بی ملاحظه غیر اقتضا کند امتناع
وقوع یکی از دو طرف ممکن نباشد پس معلوم شد که نسبت ذات
ممکن بی ملاحظه غیر بهر دو طرف یکسان بود و هر چه چنین بود

وقوع هر یکی از دو طرف را سببی باید غیر ذات او چه اگر وقوع
یک طرف بی سببی باشد نسبت او بهر دو طرف مساوی باشد
و وقوع رجحان در یکطرف با فرض عدم رجحان در هر دو طرف
لازم آید و این محال است پس هر چه لذاته ممکن بود وقوع
هر یک از دو طرف او را سببی باید غیر ذات او و چون هیچ
ذات از وجود یا عدم خالی نتواند بود پس هرگز ذات ممکن
از سببی منفصل که اقتضاء وجود یا عدم او کند خالی نباشد
و باید دانست که طرف وجود را سبب موجود باید چه سببی
که نباشد اقتضای چیزی که باشد نتواند کرد اما طرف عدمی
را سبب عدمی کافی بود که چه شاید که نابودن چیزی سبب
نابودن چیزی دیگر باشد چنانچه نابودن آفتاب سبب
نابودن شعاع او باشد و چون ذات ممکن معرا از هر دو
طرف یعنی از حصول و لاحصول محال است پس هر گاه
که حصول را که طرف وجود است سبب موجود باشد حصول
واقع باشد و هرگاه که سبب موجود نباشد لاحصول که طرف عدم است

واقع

واقع باشد و عدم سبب سبب عدم باشد و چون خالی از دو حال نباشد
از وجود سبب یا از عدمش پس ذات ممکن از حصول یا از لاحصول
خالی نباشد و هیچ کدام از دو طرف بی سببی واقع نشده باشد و از
این بیان معلوم شد که ممکن تا واجب نشود حاصل نشود و
تا ممتنع نشود لاحاصل نشود و باید دانست که این وجوب که
حصول ممکن بر او موقوفست غیر آن وجوب باشد که بعد
از حصول لاحق شود چه هر چه حاصل بود در حال حصول لا
حصولش ممتنع بود و هر چه لاحصولش ممتنع بود حصولش
واجب بود پس هر چه حاصل بود در حال حصول او حصولش
واجب بود و لیکن این وجوب ممکن را بعد از حصول لاحق
شده است و وجوب اول پیش از حصول بل وجوب اول
علت حصول است و این وجوب معلول حصول

در ذکر اسباب و علل و اشارت بمعنی اختیار و جبر

هر چه وجود غیری بر او موقوف باشد چنانچه اگر او نباشد آن غیر
نباشد اما شاید که او باشد و آن غیر نباشد آن را شرط

خوانند و آن غیر را مشروط مثال شرط پاکی جامه است مر
رنگ کردن جامه را و نطق وجود کتابت را چه جامه ناپاک
نشود رنگ نه پذیرد و حیوان تا ناطق نبود کاتب نتواند
بود و نه هر جامهٔ پاک رنگ کرده شود و نه هر حیوان ناطق
کاتب بود و شرط شاید که عدمی بود چنانکه در مثال اول
گفتیم و شاید که وجودی بود چنانکه در مثال دویم و هرچه
آن واسطه خلی باشد در افادت وجود غیری آن را سبب یا علت
خوانند و آن غیر را مسبب یا معلول پس هرچه سبب باشد
شرط باشد و باشد که چیزی شرط باشد و سبب نباشد چنانکه
پاکی جامه شرط رنگ کردن است و سبب آن نیست و سبب
یا موجب بود یا نبود و سبب موجب آن بود که از وجود
او وجود مسبب واجب شود چنانکه آفتاب و نور و غیر موجب
خلاف آن بود مانند کاتب و کتابت و اگر در حد شرط
این سدا اگر گفتیم که شاید او باشد و مشروط نباشد اعتبار کنیم
سبب موجب را شرط نتوان گفت و غیر موجب را شرط باشد

و بر این وجه شرط بوجهی از سبب عام تر بود و سبب بوجهی از شرط
عام تر و همچنین سبب یا کافی بود در وجود آن مسبب یا نبود
اگر کافی بود سبب تمام باشد و اگر کافی نبود جزء سبب بود باشد
و با جزء دیگر که با او منضم شود کافی شود پس این مجموع سبب
تام باشد و سبب موجب چنانکه گفتیم جزء وجودی تواند
بود چه از ناچیز چیزی موجود نیاید اما سبب معدوم هم عدمی
و هم وجودی تواند بود چنانکه سبب عدم نور هم عدم آفتاب
و هم وجود حجاب تواند بود و اسباب چهارند اول فاعل
و آن وجود دهنده بود مانند درودگر تخت دویم مادة
و آن وجود پذیرنده بود مانند چوب تخت سیم صورت
و آن چیزی بود که وجود مسبب در ماده مقرون بود با او
بفعل آید مانند صورت تخت تخت را چهارم غایت بود و
آن چیزی بود که وجود برای او بود مانند بر تخت نشستن
تخت سلطان را و ماده و صورت اجزاء مسبب باشند
و سبب از ایشان مرکب بود و غایت مباین او باشد

بذات و موجد او و غایت سبب فاعلیة فاعل باشد که اگر
نه غایت باشد فاعل فعل نکند پس موجد مطلق فاعل تنها باشد
و این چهار سبب که گفتیم مرکبات را باشد اما بسایط اگر حال
باشد در محل مانند اعراض و صور آن را ماده نباشد بلکه
فاعل بود که وجوب دهنده است و محل باشد که وجوب
پذیرنده است و آن بجای ماده باشد و صورة نفس سبب
بود و فاعل خود بجای خویش بود و حکما فاعل را ما منه
خوانند و ماده را یا موضوع را ما فیه و صورت را ما به و
غایت را ما له و دیگر بسایط که حال نباشند در محل مانند
هیولی اولی ما فیه نباشد و معلول اول را فاعل را
و غایت یکی باشد اما جملگی موجوداتی که در عالم
کون و فساد اند بل در عالم جسمانیات بدون ماده اولی
از این چهار گونه نبود و هر یک از این چهار چنانکه گفتیم
قریب باشد یا بعید قریب سببی بود که فعل از او حاصل
آید و بعید سبب آن سبب باشد و هم چنین هر یکی از آن

تام باشد یا ناقص فاعل تام مانند درودگری که تخت میتراشد
و غیر تام مانند درودگری که آلت ندارد و هر فاعل که به تنهایی
خود کافی بود در ایجاد فاعل بالذات باشد و اگر نباشد فاعل
بتوسط غیر بود و تمام نبود و هر فاعل که بالذات بود اگر بحسب
قوة باشد که در وی موجود بود چنانکه اگر او را با آن موتبه
گذارند آن فعل از او صادر شود و اگر بقهر منع کنند آن فعل
از او صادر نشود یا ضد آن فعل صادر شود مانند آب که
او را با طبیعت خود گذارند سردی کند و اگر جسم حاری
او را از آن باز دارد سردی نکند یا گرمی کند چنین فاعل را
بالطبع خوانند و در حالت منع او را مقسور خوانند یا فاعل
بالقسر و باعتبار دیگر فاعل بالذات یا بالعرض و اول آن
بود که فعل او مقتضای ذات و طبع بود مانند سنگ که
بشیب آید و دوم آن بود که خلاف آن بود چنانکه سنگ
بالا شود و هم چنین فاعل چنانکه گفتیم یا چنان بود که فعل
از او واجب بود یا چنان بود که فعل از او واجب نبود بل صحیح بود

یعنی هم فعل و هم عدم فعل از او صحیح بود و اول را موجب خوانند
و دویم را باصطلاح متکلمان قادر خوانند یعنی تواند که کند
و تواند که نکند پس اگر کردن و نکردن بخواست او بود یعنی
اگر خواهد کند و اگر خواهد نکند او را مختار خوانند و اگر
او را خواستن و ناخواستن بود اما فعل او و عدم فعل او نه
بخواست او بود بل بخواست غیری بود یا بر وجهی دیگر باشد
چنانکه اگر خواهد و اگر نخواهد فعل یا عدم فعل از او در
وجود آید او را مجبور خوانند ۰ در اینکه
سبب تا موجب نبود مسبب از او صادر نشود هر سبب که موجب
نبود یعنی صدور مسبب از او واجب نباشد مسبب از او
صادر نشود بیانش آنست که هر چه محال بود که از او فعلی
صادر شود سبب نتواند بود پس هر چه سبب بود یا واجب
بود که از او فعلی صادر شود یا ممکن بود و هر سبب که
صدور فعل از او واجب نبود صدور و لاصدور فعل از او
صحیح بود پس نسبت او بهر دو طرف یکسان بود هم بان وجه
کردن

کردن ممکن گفته اید چون چنین بود تا صدور را رجحان حاصل
نشود صدور واقع نشود و الا رجحان در حال تساوی لازم
آید با حصول رجحان صدور واجب باشد بلا صدور ممتنع
و الا راجح مرجوح گردد پس سبب با مرجح هم سبب بوده باشد
و بی مرجح در حقیقت سبب نبوده بل جزو سبب بوده و باین
بیان معلوم شد که هر سبب که تام بود و کافی بود بالذات
موجب بود اما عکس واجب نبود یعنی واجب نبود که هر سبب
که موجب بود تام بود و بالذات نبود چه شاید که جزوی سبب
مستلزم دیگر اجزاء آن باشد و باین سبب موجب بود و اگر چه
بنفس خود تام نبود مثالش سبب صورت سبب موجب باشد
از بهر آنکه حصول او بعد از حصول فاعل تام و ماده مستعد
و غایت باشد و مقارن حصول مسبب بود و با این همه تام
نبود از بهر آنکه ذات او بر دیگر علل مشتمل نباشد و همچنین
کافی بالذات نبود اما هر سبب که موجب بود بالفعل و بود هر
هر سبب که موجب نبود و بانضمام امری با او موجب شود و با عدم

ان امر صادر از آن محال بود پس هم چنان که در امکان گفتیم حال او
اندر وقوع خالی نبود یا با وجود آن امر بود سبب تام باشد و فعل
از او واجب و یا با عدم آن بود و غیر تام و فعل از او محال
در بیان کیفیت استناد اتفاقیات باسباب ان بر طریق اجمال از
آنچه گفتیم روشن شد که هیچ امر حادث نشوانند شد بل هیچ ممکن موجود
نشوانند بودی بی سبب موجب که احداث یا ایجاد او کند و در عالم
بسیار چیزها حادث میشود که آن را سبب موجب ندانند و باتفاق
منسوب کنند و عوام گمان برند که آن را سبب نباشد مثال اگر
شخصی چاهی فرو برد که تا آب بر آید ناگاه بگنجی رسد یا سنگی
ناگاه از هوا در آید و سر زید شکسته شود بی آنکه قصد او کرده
کرده باشد یا شخصی بدیدن دوستی رود و در راه غریمی را
بیند که دیدن او متوقع نبوده باشد و معلوم است که فرو بردن
چاه و انداختن سنگ و رفتن نزدیک دوست سبب موجب
یافتن گنج و شکستن سر و رسیدن بغریم نباشد و هر جای
که مقارن این حوادث فرض کنند از احوال معتاده

پس

پس چون آن اسباب موجب نیابند گویند اتفاقی است و بر جمله
اتفاقیات را دو صفت بود یکی آنکه وقوعش نادر بود و دیگر
آنکه سببش غیر ظاهر بود و در این موضع حال این هر دو صفت
باید دانست و اما وقوع نادر را سبب دو چیز باشد یکی آنکه
آنچیز را سببی موجب مستمر الوجود بوده باشد اما حصول
سبب را مانع بسیار بود و زوال مانع نادر اتفاق افتد چنانکه
در بلاد شمالی در موسم باران شعاع آفتاب نادر بر زمین افتد
و دیگر آنکه سبب موجب مستمر الوجود نبود بل موقوف بودی ب
اجتماع چیزهای بسیار که در زمان دراز اجتماع آن صورت
بندد و باشد که آن چیزها را در طریق اجتماع نظامی و
ترتیبی معلوم بود مانند سیارات سبعه با آنکه نظام حرکات
ایشان معلوم است اجتماع ایشان در جزوی از فلک روزگاری
کاهی دراز اتفاق افتد و باشد که نظام ترتیب معلوم نبود
مانند سنگی که آن را مثل چهل کس تحریک توانند کرد و اتفاق
اجتماع چهل کس بر نزدیک آن سنگ بطریق رایهای ایشان بدید

بر تحریک بهر وقت حاصل نیاید پس حرکت آن سنگ بنا در حادث شود
اما پوشیده ماندن سببها از آن جهت باشد که سبب موجب را اجزا
بسیار بوده و هر جزوی از آن مستند باسبابی دیگر بود اگر چه هر یکی را
حدی معین و وقتی معین و وضعی معین باشد ولیکن اوهام
بحد تمامی آن بتفصیل و کیفیت نتواند و تطابق و التیام آن
بیقین بر وجه مؤدی بمطلوب برسد مثل حرکت زید را در وقت
معین براه معین در مکان معین بر سمت معین اسباب باشد
از قدرت او و ادراک او و حاجتی که او را بران باعث باشد
انچه ملایم و منافی آن حال بود از امور خارجی تا آن حرکت ازو
او صادر شود لا محاله آن حرکت بر زمان و مسافت موزع
باشد اما او در هر وقتی در موضعی از مسافت باشد که پیش
از آن و پس از آن در آنجا باشد و همچنین سنگی که قاهری
او را در هوا انداز دهم اسباب باشد و در هر زمانی بضرورت
در موضعی معین باشد از مسافت پس اگر در وقتی معین سر زید
در مکان معین باشد از ممر سنگ و همان وقت بعینه وقت

رسیدن سنگ بوده بان مکان بضرورت سر زید شکسته بوده بودن
هیچ کدام در آن وقت ایجاب سبیل امکان و اتفاق نبوده باشد بل
بر سبیل وجوب بوده باشد پس وقوع این حادثه ضروری بوده نه
اتفاقی اما بنزدیک کسی که از ضبط اسباب و اسناد آن بیک
سبب که انتهاء همه باو باشد و تخصیص هر یک بوقتی و وجهی
متحیر باشد اتفاقی باشد و مثل این مثل شخصی باشد که او را دو بنده — عاجز
باشد یکی را از راهی بموضعی فرستد و شرط کند که فلان وقت
آنجا باشد و فلان کار کند و دیگری را از راه دیگر بهمان جای
فرستد و در همان وقت شرط کند که کاری موافق کار او یا
مخالف آن بکند و ایشان یکدیگر را نشناسند و از حال یکدیگر
خبردار نباشند پس چون نتواند هر دو در این موضع و حال که بیان
ایشان باشد از موافقت در آن کار یا مخالفت ندانند اتفاقی
شمرند و نزدیک آن شخص اتفاقی نباشد و بحقیقت حال حوادث
عالم همچنین است چه اسباب با آنکه نامتناهی است و در اختلاف
بغایتی که هیچ وهم را ضبط آن ممکن نباشد اما بجملگی مستند بیک

سبب است که مسبب همه اوست و هر یکی را وقتی و حدی معین تقدیر
معین کرده است که از آن تجاوز ممکن نیست و از توارد و تضاد و
تفاوت و تنازع ایشان چیزهای نادر و غریب حادث میشود
که یکی را از آن سببی باشد موجب و تام و کافی بالفعل و بالذات
معلوم ملائکه از آن اسباب اما خلق از معرفت تفاصیل آن عاجز
باشند پس هر حادثه که از سببی ممتنع الوجود نادر حاصل شود
از جهت کثرت موانع یا از جهت اختلاف اسباب خواهد بود
جمهور را بر تفاصیل این موانع یا این اسباب وقوف نباشد
از قبیل اتفاقیات شمرند و اگر بر تفصیل اسباب یا موانع واقف
باشند هر چند وقوعش نادر بود از آن قبیل نشمرند مانند
اجتماع سیارات در جزو معین مفروض از فلک چنانکه گفته
آمد اینست آنچه مهم باشد تصور آن درین موضع باید در احکام
مذکوره باید در باب اسباب خیریت و اشتباه بتقیید
در بیان اقتضای ترجیح آنکه وجوب فعل را فاعل منافی
اختیار او نبود در فصل گذشته مقرر شد که ممکن را تا اگر

غیر

غیر او اقتضای ترجیح یکطرف نکند موجود یا معدوم نتواند بود
و فاعل را که فعل و ترک از او صحیح بود تا امری غیر او با او منضم
نشود که اقتضای ترجیح یکطرف کند نه فعل از او واقع شود و نه ترک
و الا رجحان یکی از دو طرف متساوی لازم آید بی سببی و این ببدیهه
عقل محال است و قومی از متکلمین میان این دو صورت فرق کرده اند
در صورت اول گفته اند احتیاج بمرجح ضروریست تا سد باب اثبات
صانع نشود چه اگر ممکن بی مرجحی که موجب وجود او بود موجود
تواند شد بصانع حاجت نباشد و در صورت دویم گفته اند با وجود
فاعل احتیاج بمرجح دیگر ضرورت نیست تا سد باب اختیار صانع
لازم نیاید چه صدور فعل از فاعل با وجود مرجح واجب باشد و
بی وجود آن ممتنع و هر دو منافی اختیار صانع باشند و این فرق
تحکم محض است و حکم بانکه وجود این وجوب و امتناع منافی
اختیار است خطا چنانکه بعد از این روشن شود و اهل این مقاله
در موضع اقامت حجت بر ایراد مثالی قناعت کنند مانند آنکه
گویند که اگر تشنه را دو کوزه آب متساوی حاضر باشند

و هیچ یک را رجحان نبوده باشد روا باید داشت که او از تشنگی
بمیرد از جهت عدم ترجیح و خلاف این معلوم است پس مختار یکی
از دو متساوی بی ترجیح اختیار کند و ایشان در این موضع
مطالب باشند باثبات امکان وجود چنین دو کوزه و تساوی
نسبت آلات ادراک فعل آن شخص با هر دو از قرب و بعد و
اسبابی استعمال و دشواری و عادت بخلاف عادت در کیفیت
استعمال و امثال آن غایت ما فی الباب این باشد که در کوزه
چنین فرض توان کرد که رجحان یکی بر دیگری ندانند و لیکن
عدم علم برجحان عدم رجحان نباشد و باین مثال و امثال این
احکام بدیهی مدفوع نگردد و از متاخران جماعتی که بانصاف
نزدیکتر باشند مسلم دارند که اختیار یکطرفی بی مرجح نتواند بود
اما گویند رجحان این قدر بود که یکطرف از دیگر اولی شود
و بحد وجوب نانجامد تا اختیار باطل نشود و جواب ایشان
همان است که گوییم با وجود رجحان در یکطرف طرف مرجوح
حاصل تواند شد یا نتواند شد و اگر نتواند شد مراد از وجوب

حصول

حصول طرف راجح و امتناع حصول طرف مرجوح همین قدر بیش
نیست و اگر تواند شد حصول طرف مرجوح با وجود مرجح در طرف
راجح بسیار محال تر باشد از حصول یکی از دو طرف متساوی بی
مرجح چنانکه پیش از این تقریر داده آمد پس معلوم شد که تا از
فاعل یکطرف واجب نشود فعل واقع نگردد و بعد از تقریر این قاعده
گوییم این وجوب و امتناع که ذکر کرده اند منافی اختیار نباشد
بیانش آنست که قادر چنانکه گفته اند فاعلی باشد که تواند که
کند و تواند که نکند یعنی فعل و ترک هر دو از او صحیح بود و نسبت
با او متساوی و چون مرجح ترجیح یک طرف دهد آن طرف واقع شود
پس اگر آن مرجح ارادت او بود تا هر گاه که خواهد کند و هر گاه که
نخواهد نکند او را مختار خوانند و از اینجا معلوم شد که مختار را
دو صفت بود یکی قدرت و دیگری ارادت و قدرت آنست
که فعل و ترک از او علی سبیل البدل صحیح است و هیچ کدام از او
تنهایی از او واقع نه و ارادت آنست که بانضمام وجود او با قدرت
ترجیح یکطرف نماید یعنی با وجود قدرت و ارادت حصول فعل

واجب بود و حصول ترک ممتنع و با وجود قدرت بی ارادت حصول
فعل ممتنع و حصول ترک واجب و این معنی محض اختیار اوست
نه منافی آن و اگر گویند با وجود قدرت و ارادت تواند که ترک
کند یا نتواند اگر تواند پس حصول ترک از او ممتنع نبوده باشد و
اگر نتواند پس مختار نبوده گوییم حاصل سؤال راجع است با آنکه گویند
که کسی که تواند که کند و تواند که نکند نتواند این محض هذیان است پس
اگر گویند با وجود قدرت و ارادت اگر قصد ناکردن کند تواند
یا نه گوییم این سؤال متناقض است چه قصد ناکردن و ارادت کردن
با هم نتواند بود پس اگر بعبارتی دیگر گویند که با وجود قدرت
و ارادت ترک ممکن باشد یا نه اگر ممکن باشد پس فعل واجب نباشد
و اگر ممکن نباشد پس او مختار نباشد گوییم ممکن نباشد و لازم
نبود که او مختار نبود چه مختار آنست که اگر خواهد که کند کند
همچنانکه مراد اوست نه آنکه اگر خواهد که کند ممکن باشد که نکند
و مراد او حاصل نشود و بر جمله چون مجموع قدرت و ارادت مستلزم
فعل است با تقدیر هر دو تقدیر نباشد عدم فعل همچنان بود

کہ با تقدیر

که با تقدیر وجود فعل تقدیر عدمش و هم چنانکه وجوب فعل که
بر تقدیر وجودش با او لاحق شود منافی اختیار فاعل نباشد
وجوبی که از تعقل وضع سبب او لازم آید منافی اختیار او نباشد و

در ذکر قوی و افعال انسانی و فرق

میان آنچه باختیار او بود و آنچه نبود قوتهایی که در مردم هست
فعلها باشد که از او صادر شود نخ صفت است یکی آنچه با دیگر شارکت
اجسام عنصری است مانند گرانی بدن که او را مایل بمرکز عالم
دارد و یکی دیگر که او را مایل بمحیط دارد دویم آنچه بدان مشارکت
مرکبات معدنیات نبات مانند قوتی که در هر عضوی از اعضا
او مرکوز است که مبدا مزاج و خاصیت آن عضو است چنانکه
در هر یک از معادن باشد سیم آنچه با آن مشارکت نبات است و آن
قوت غاذیه است که از غذا بدل او را بدل ما یتحلل نگاه میدارد
و قوت نامیه بالی که از غذا بدن او را با آنچه تشبه کرداند باو
بر نسبتی محدود با آن بر افزاید مکبر داند و قوت مولده مثل آنکه او
از فضل غذا ماده شخصی دیگر از نوع او مستعد می گرداند و خادم ...

این قوتها مانند جاذبه و ماسکه و هاضمه و دافعه و مانند مغیره اولی
و ثانیه و مصوره چهارم آنچه بان مشارک دیگر حیوانات است و آن دو
صنف است یکی سبب ادراکات مانند حرکات ارادی و صنف اول
دو قسم است یکی حواس ظاهر یعنی قوتهای لمس و ذوق و شم و سمع و بصر
و دیگر حواس باطنه یعنی حس مشترک که ادراک صور خیال کند و
مصوره که حافظ آن صور است و وهم که ادراک معانی جزئی کند و
ذاکره که حافظ اوست و متخیله که واسطه این دو مدرک است و در
هر دو حافظ تصرف کند بتخیل و در صور عقلی بتفکر و صنف دوم
قوت شوق است با جذب ملایم یعنی شهوی یا بدفع ضر ملایم
یعنی غضبی و آنچه در فرمان هر دو باشد از قوتها که در عصب اعصاب
و عضلات مرکوز باشد و بحسب ارادت تحریک اعضا کند
و پنجم آنچه مردم بان منفرد است و آن قوت نطقی است که مستعد آنست
از عقل نظری که بان در معقولات تصرف کند تا از مرتبه عقل
هیولانی که استعداد مجرد باشد اندک اندک بمرتبه عقل مستفاد
برسد که صور معقولات که گاهی در او منتقل شود و از عقل عملی

که بان

که بان استنباط صناعات و استخراج قوانین مصالح منزلی و مدنی
کنند تا تعیش او بر وجه افضل باشد و از این جمله بعضی فعلها
آنست که بی دانش او را او در وجود آید و بعضی آنست که بدانش او
اراده در وجود آید اما او را در آن هیچ اختیاری نبود مانند آنکه
کسی تخیل ترشی کند دندان او کند شود و بتوهم بیماری که بیمار
شود و بعضی آنست که باختیار او در وجود آید یعنی تابع قدرت
و ارادت او باشد و آن دو صنف است یکی جسمانی مانند حرکات
بدنی و استعمال حواس خاص و دیگر نفسانی مانند تخیل و تفکر و
بحث ما مقصور است بر این صنف که اختیاری است و چون
این فعلها تابع قدرت و ارادت است واجب باشد از حال
قدرت و ارادت و کیفیت صدور افعال اختیاری از آن بحث
کردن

در بحث از قدرت و ارادت و کیفیت
صدور فعل اختیاری از هر دو هرگاه که انسانی یا حیوانی دیگر
صحیح بود یعنی مزاج او معتدل باشد یا عندالی که لایق او باشد
و اعضای او سلیم بود کیفیتی نفسانی او را حاصل شود که بسبب آن صدور

ولا صدور حرکات ارادی او از نفسانی و جسمانی چنانکه باشد و
چند آنکه از او ممکن باشد و اگر از اعتدال مزاج و سلامت اعضاء
او خللی باشد آن کیفیت چنان باشد که صدور و لا صدور حرکات
از او مناسب آن حال اقتضا کند و این معنی ظاهر است و غرض
از ایرادش آنکه مراد از قدرت در این موضع آن کیفیت مذکور
است و روشن است که آن کیفیت بحسب استعداد از فریکار
او نقل ذکر در او پدید آید و او را در اکتساب آن بعد از
حصول استعداد تاثیری نباشد و در تحصیل استعداد
اختیار یکی از دو وجه باشد یکی آنکه تدبیر مزاج کند تا
صحت نگاه دارد یا اگر زایل شود باز آرد و دوم آنکه عادت و
تمرن افعال بر وجهی کند که استعداد بیفزاید چه تکرار
مباشرت بعضی از افعال قوتی که مبدأ آن فعل باشد
زیاده شود اینست سخن در قدرت و بعد از این بحث از حال
ارادت کنیم گوییم هرگاه که انسانی یا حیوانی چیزی را که وصولش
بآن ممکن باشد ادراک کند اگر آن چیز را ملایم خود نگرد یعنی

بحسب

بحسب علم باطن یا تخیل ضرری یا نفعی داند در وی شوقی
حادث شود و گاه باشد یا اجتناب از آن که غضب از آن قبیل
بوده باشد و گاه باشد که یک چیز ملایم شمرد بوجهی و نا
ملایم بوجهی یا ملایم شمرد بحسب عضوی یا قوتی و ناملایم بحسب
عضوی و قوتی دیگر و همچنین قوای ادراک انواع بسیار است
بحسب حواس ظاهر و باطن و در انسان بحسب قوت نطق و عقل
پس باشد که یک چیز بحسب ادراکی ملایم شمرد و بحسب ادراکی
غیر ملایم چنانکه مثلا در شم ناخوش آید و در ذوق خوش یا
بحسب احساس ملایم بود و بحسب توهم و تخیل ناملایم یا بحسب
قوای حیوانی ملایم بود و بحسب عقل ناملایم و در عقل باعتباری
ملایم و باعتباری ناملایم و بر جمله چون این اختلاف حاصل
باشد بحسب هر ادراک که آنرا ملایم شمرد اخرا داعی بدان حادث
بحسب هر ادراک ناملایم شمرد صارفی از آن پدید آید پس اگر
داعی خالص از صوارف بود یا دواعی را بر صوارف ترجیح
باشد نفس به یک جهت عازم شود بر طلب آن مدرک یا بحرکت

نزدیک او یا عذاب و تشویش و ما آن عزم جازم را در این موضع
ارادت میخواهیم و اگر او را موقوف صواب را ترجیح باشد بسبب جهت عازم شود
نفس بحذر از ان یا نفی ان یا بهرب از آن و ما آن عزم را
کراهت میخوانیم و اگر دواعی و صوارف متکافی شوند افتد
نفس در تحیر و تردد بماند و تخیل و تفکر طلب ترجیح جانبی بر
جانبی کند و ما آن تخیل را و تفکر و توهم حرکت ارادی نفسانی
باشد و حکمش در تعلق بقدرت و ارادت مانند این افعال
که بحث از ان میکنیم و حرکت او در طلب ترجیح این معنی است
که او را اختیار میخوانند و نفس را بآن جهت مختار و بر جمله سبب
حرکت باقی باشد تا بعد از استعمال و تدبیر او را عزم جزم سانح
شود یا از آن نا امید گردد یا مهمی دیگر او را از آن باز دارد
و بر جمله هر گاه ارادت یعنی عزم جزم حاصل آید قوتهای دیگر
که محل آلات بدنی باشند بحسب آن ارادت در وقت یا در وقتی
که مصلحت شمرد تحریک بدن کنند در طلب مطلوب تا این
فعل کرده شود یا از آن عاجز گردد و اگر ارادت حاصل نشود

یا کراهت

یا کراهتی حاصل شود از انسان توقف یا تحریک ضد تحریک اول
صادر شود پس معلوم است که افعال و حرکات ارادی بسبب ارادت
یعنی دواعی خالی از صوارف صادر میشود و دواعی و صوارف
از قوتهای شوقی که شهوت و غضب از آن قبیل است حادث میشود
و باعانت تفکر یا تخیل خالص و جازم میگردد و قوتهای شوقی
که شهوت و غضب از آن قبیل است حادث میشود از اصناف
ادراکات منبعث میگردد پس مرجع افعال اختیاری بدو چیز است
یکی ادراک و دیگری تخیل یا تفکر و وجود ادراک و تخیل با
تفکر بحسب فطرت باشد و حفظش به تدبیر صاحب چنانکه در
قدرت گفته آمد و استعمالش بحسب ارادت اما در حیوان
ادراک حسی و خیالی و وهمی و تخیل که مبادی این افعالند
باشد که بحسب تجارب و ریاضات و عادات که اتفاق افتد
یا بر آن مجبول باشند تهذیبی یابند مقتضی جودت این افعال
یا انحرافی مقتضی رداءت و معظم افعال ارادی حیوان تابع
دواعی شهوی و غضبی باشد و تخیلاتی که تابع آن افتد در انسان

بحکم آنکه جوهر او در فطرت مجبول بر تعلم و استکمالست اگر قوت نطقی او
تهذیب نیافته باشد یا از جهال تعلم عقاید فاسده و اکتساب رذایل
ملکات کرده و حال او جاری مجرای دیگر حیوانات باشد بل از ان
بمبالغه بسبب طاعت قوت نطقی او قوتهای حیوانی را و حدوث
شیطنت در او بحسب ان و اگر تهذیب یافته باشد معظم افعال او تابع
عقل بود و موجب نظام مصالح معاش و معاد شخصی و نوعی او بر
انچه شریعت و حکمت اقتضا کند و تهذیبش اول باستماع اوامر
و نواهی الهی و وعد و وعید و ترغیب و ترهیب انبیا و اولیا و حکما
باشد و بعد از ان باکتساب فضایل و تعلم علوم و تفکر در معقولات
تا ملکاتی که مقتضی صدور خیرات نفسانی و جسمانی باشد از او
حاصل کند و از اینجا اگر به تامل باز پس شویم معلوم گردد که مبدا
اول ادراک حواس ظاهر است که بجهت او افریده اند و بعد از
ان تصرف حواس باطن چه هر گاه که بحس حسی وجود اهل
حس بشنود و انرا ادراک کند او را شوقی بتحصیل حادث
شود بحسب ان شوق ارادتی جازم در طلب کمال حادث

شود

شود پس بحرکت اختیاری فکر طلب کمال کند و هر طلبی معد ادراکی
دیگر و هر ادراکی مهیج شوقی و هر شوقی باعث ارادتی و هر ارادتی سبب
حرکتی و طلبی دیگر میشود تا برسد بجایی که تقدیر کرده باشند
و بحسب فضیلتی که او را حاصل آید دیگر اصناف حرکات و افعال ارادی
از او صادر میشود   در اینجا حاصل بحثی مباحث
است در این مطلوب و حل بعضی شبهه و مذکور از این بحثها معلوم
شد که مردم قوتهای هست اصلی که در او آفریده اند و بعضی مبادی
قوتهای دیگر هم از او میباشند قوه ادراکی که مبدا شهوت و غضب
و دیگر قوتهای شوقی است تا از امیزش قوتهای اصلی و حادث
او را قدرتی و ارادتی حاصل میشود که با وجود هر دو صدور افعال
ارادی از او واجب باشد و با عدم هر دو یا یکی ممتنع و قدرت
و ارادت او اسباب افعال ارادی او بینه همچنانکه هاضمه سبب
هضم او بل همچنانکه آتش سبب احراقست و قدرت و ارادت میشد
بدیگر اسباب و جمله با کثرت و اختلاف در سلسله احتیاج
منتهی میشود بسبب اول که واحد حقیقی و واجب الوجود لذاته و سبب الاسباب.

از آن که قوت و اختیار او مبادی
بعضی افعال اوست و بعضی را

است پس گوییم مراد ما از آنکه مردم مختارند آنست که قادر اند بر آنکه
بعضی افعال از او بحسب ارادت او و جهد او صادر شود و ظاهر شد
که فایده تکلیف و امر و نهی و مدح و ذم و ثواب و عقاب آنست
که او را شوقی انگیخته شود بمطلب کمال که آن شوق سبب ارادت او
باشد و آن ارادت باعث او بر طلب و جهد و سعی کردن در آن
و دانسته آمد که وجود او و قوی و افعال ارادی و غیر ارادی او
در سلسلهٔ معلولات واجب الوجود تعالی اسماؤه مرتب و منتظم است
و بحسب قوت آنها او افعال او بتقدیر الهی و مشیت او بر آن جمله که
قضا و قدر او اقتضا کرده است پس اگر کسی گوید که بسبب آنکه
صدور فعل ارادی انسان از قدرت و ارادت او بر سبیل وجوب است
او را مجبور خوانند و سلب اختیار کنند از او یا بسبب آنکه این افعال
در سلسلهٔ معلولات مستند است بعلت اولی گویند فعل خدای تعالی است
بعد از وضوح معنی در عبارت مضایقتی نیست و اما اگر گویند
که افعال تابع قدرت و ارادت انسانی نیست و فعل خدا است بی
واسطه اسباب و تکلیف و امر و نهی و جهد و سعی مردم را در آن

تاثیری

تاثیری نیست حاشا و کلا این اعتقاد مخالف حق است با وجود غیر
مطابق و آنچه بعضی گویند چون خدای تعالی پیش از خلق مردم دانست
که مردم چه خواهند کرد خلاف آن نتوانند کرد و این جبر باشد در جواب
معارضه گوییم که هم چنانچه افعال مردم پیش از خلق دانسته باعتراف
تو بر افعال خود پیش از آفرینش آن هم دانست پس او را نیز هم جبر
لازم آید و هر چه جواب تو است در افعال او تعالی جواب ماست در افعال
مردم و آنچه تحقیق است در این موضع آنست که علم او تعالی هر چند موجب
فعل سببی باشد اما چون موجب فعلی باشد که بسبب آن فعل
قدرت و ارادت شخصی باشد منافی اختیار آن شخص نبود چنانکه
بیانش در فصل ششم گفته آمد و آنچه گویند در جهد چه فایده اگر
خدای تعالی کسی را چیزی تقدیر کرده باشد اگر جهد نکند لا محالة
با و رسد و اگر تقدیر نکرده باشد و او بسیار جهد کند با و نرسد
جواب این هم از آنچه گذشت معلوم شود چه آنچه خدای تعالی تقدیر
چنان کرده باشد که بتوسط جهد حاصل شود آنکس را که جهد نکند
حاصل نشود و جهد نا کردن او دلیل تقدیر نا کردن خدای تعالی باشد

چنانکه آلت تناسل در خلقت دلیل باشد بر آنکه صاحبش را امر زنا تقدیر
نکرده‌اند چه عدم سبب همچنانچه سبب عدم مسبب باشد دلیل عدم
سبب موجب آن سبب نیز باشد اما آنکس را که جهد کند واجب
نباشد که هر چیز که بتوسط جهد تقدیر کرده باشند باو رسد و جهد
تنها سبب موجب نباشد بلکه با آن شرایط دیگر باید که حسن
توفیق عبادت از استجماع آن شرایط باشد و سوء توفیق عبادت
انفقدان بعضی از آن وجود سبب غیر موجب اقتضاء وجود
مسبب نکند اینست آنچه محرر این سواد را در این مسئله معلوم
شده است از مقتضای افکار اهل تحقیق و پوشیده نماند
بر کسانی که از نصوص اشاعره و بزرگان دین [illegible] خبر
دار باشند که این سخن موافق اشارات ایشان است و از همه
ظاهرتر آنست که در خبر آمده است که از پیغمبر صلعم پرسیدند
که انحن فی امر فرغ عنه ام فی امر مستانف و آنچه گفته است صلعم
که جف القلم بما هو کائن قیل له العمل قال صلعم اعملوا فکل
میسر لما خلق له و آنچه در شرح قدر فرموده است که هرچه

هست و می باشد از قدرست بعبارتی فرموده که در موضع آن مثبت است
و سایلی پرسید که من چنین و چنین کرده‌ام فرموده است صلعم
و هذا ایضا من القدر و آنچه امام محمد جعفر علیه السلام فرموده آنست
که لا جبر و لا تفویض و لکن امر بین الامرین و آنچه در سخن بعضی
آمده است که مفروغ و مستانف بهم تمام است و باهم مفروغ و
مستانف العبارة و بر جمله شاهد این باب بسیار است و این موضع
نه جای ایراد آنست چه اساس این مختصر بر ایراد معقول و قیاس
برهانی نهاده آمده نه بر تتبع منقول و اقناعات خطابی و لاشک
کسانی که آنچه در این مختصر تقریر داده آمده فهم کنند چون باشادی
از آن اشارات رسند دانند و آنچه را باز شناسند والله الموفق

در آنکه اطلاق اجتهاد بر این معنی بر باری تعالی

شاید یا نشاید ذات باری تعالی هرچند منزه است از آن صفات
که خلق او را بآن وصف کنند چنانکه فرموده است عز من قایل
سبحان ربک رب العزة عما یصفون اما خلق غایت بذل جهد
خود در بندگی آن سیداند که برو ثنا گویند و آنچه آنرا

اشرف اوصاف شمرند مانند الوهیت و کبریا و عظمت و استغنا بالغین
باشرف هر دو طرف مانند علم و قدرت و سمع و بصر و امثال آن
غرض آنکه در این موضع چون از اختیار و جبر بعضی مذکور که طرف اشرف
اختیار را شناسند و در آنچه مختار دانند اما این معنی معین باشد
که صدور فعل از او بعد از اختیار و جبر بمعنی مذکور در این رساله
منزه باشد چه اختیار اینجا صورت نه بندد که گذشته باشد مانند
فاعل و قدرت و علم و ارادت و این جمله مغایر تحقیق است از جهة
آنکه فعل از فاعل مختار بحسب ذات او صادر نشود و الا تابع ذات
او بوده باشد نه تابع ارادتش و بنسبت قدرت فعل و عدمش یکسان
بود و اراده متعلق بفعل باشد نه بعدمش و فعل و هر دو طرف
حاصل بود آنرا در فعل تأثیری نبود الا آنکه اراده از او باعث
شود و این همه اقتضا کند و ذاتی که مبدأ کثرت باشد در اثنینیت
محال باشد تا با انجر بن باده ازلی باشد چه رسد و این صفات
او را بر وجهی باشد که اقتضا تعدد و تکثر نکند پس اختیار
بر وجه مفهوم در مردم از آن ذات منفی باشد و چون اختیار

نباشد

نقاب این جمله م

نباشد جبر که مخصوص باشد بکسی که او را اختیاری فرض توان کرد و
فعلش باختیار او نباشد هم نتواند بود و هم چنین فعل بحسب طبع و بجبت قوله
دیگری غیر ذات نتواند بود پس از اقسام مذکوره لا بغیر آن باشد که اینجا بفاعل
بذات شکر نبود پس وی را اجمال دانند که هر چه معقول و مفهوم و موهوم
و متخیل و محسوس خلق باشد از او منزه مسلوب باشد و او از آن منزه
و از این نیز هم منزه ادابع الکلام لا اسرفا سکل انمت ارساله الرفیع
فی شهر الحجه نهر سنه ۱۱۳۳

تاران

مهوش و معزز جام باده نوشان مصطبه دانش و بینش مردم چشم تماشاییان
بر رگیان اسرار آفرینش ستایش بقراط حد سر و زکار زخمه تار قانون صحت و شفاء آب و رنگ
جهره نخنه پردازی ریخ آب طلا معنی طرازی مهرنت مجموعه علم و عمل منطوقه العبید
فی الازل حکمت ... که از امتزاج ادویه بتجربه فوائد حمیده و خواص پسندیده میمون
شجاح دارین ترتیب داده و از اختلاط اجزا از موقه فلسفتین نظر بر علیه ده الحیوه نه قرین

مصدا تام

بود و اراده متعلق بفعل باشد نه بعدمش و فعل و هر دو طرف
حاصل بود آنرا در فعل تاثیری نبود الا آنکه اراده از او باعث
شود و این همه اقتضا نکند و ذاتی که مبدا کثرت باشد در اثنینیت تغایر این جمله م
محال باشد تا با آخر بن باده ازلی باشد چه رسد و این صفات
او را بر وجهی باشد که اقتضا عدد و تکثر نکند پس اختیار
بر وجه مفهوم در مردم از آن ذات منفی باشد و چون اختیار

نباشد

گزرگاهی بلطف و بعیبی میسدانم و جنبان نیز با وجود اطلاع بر نمونهٔ معنی عذر خواهند داشت
و بکرم نوشتن جواب سوالی والد نکو خواستند ساخت العذر عند کرام الناس مقبول
از زبان میرزا صاحب بابر رسید حکیم نوشته هر چند در تعریف و سخن و دلود و تمت خلقت
و استحکام کتاب محکم الآیات مهر و محبت از لسان گرامی تر است که در نشار ابناء انسان
از پیشگاه خاطر مهر گزین بر طاق نسیان گذارند و خط اقرام سوره صادق البقیات اخلاص
و مودت از لسان ضروری تر که صاحبان قدیم الاحسان مخلصان خالص الولا را خود را هوسته
بیاد نه آرند لیکن حق شناسی است قدیمی و عادتی جبلی که همواره در نشاط جانی برای
تشیید مبانی یاد آوری یکدیگر قلم محبت رقم را بنگارش صحیفه و گذارش قصهٔ دستان
میسازند لاجرم این محب قدیمی و مخلص صمیمی احیای سنت اجداد لازم دانسته بتحفه بکره
ببسطهانی والامکان فیض اثبات جامع اصول فضایل دنیوی و اخروی حاوی فنون کمالات
صوری و معنوی نشاء جام باده نوشان مصطبهٔ دانش و بینش مردم چشم تماشاییان
بر دکیان اسرار آفرینش سبابقراط حدس و رکار خجسته [illegible] قانون صحت و شفاب و رنگ
جهت تخته پرداز [illegible] باب طب معنی طرازی [illegible] مجموعه علم و عمل افلاطون العهد السعید
فی الازل حکمت [illegible] که از امتزاج ادویه مجربه نفایس حمیده و خصایل پسندیده معجون
نجاح دارین ترتیب داده و از اختلاط اجزای از موعظه فلسفتین نظر به عملیات [illegible]

مصداق هم

بر کنار کوی فصاحت دستگاهی که مساعت نثر غرا بطبع بلندش بستر و او [illegible]
از خطابت قدم فراتر نهاده زمام مقدمات نثر بنا و تخییل انجم جناب ارجمندش ره [illegible]
تصدیق تقریر [illegible] با و استوار بسته چرخ نوشین بزم تقربات سرشار [illegible]
صدرنشین محفل خطابات مخاطبات سلطانی میرزای مخدومی میرزا محمد سعید مستوفی
تعلقات بهم دید و همینش رغبت [illegible] اوراق و مصحح اجزا گردید لاسیما بتاکید و [illegible]
وسیله اصلاح غلطهای بسیار که مانند این ذره بمقدار از امثال آن بر کنار است [illegible]
جمع نامه بهار شاه [illegible] فردا برده بوشی عفو عمیم روزی باد **وقف نامه میرزا رضی**
آب و رنگ گلستان سخن پردازی و طلوع بهارستان معنی طرازی وقف جمیع [illegible]
شاه محمد جهان پر آب که منظر رفیع فلک بیت برین غرفه از ابواب ابداع
و کشور وسیع [illegible] قریب از شهرستان اختراع او وقف [illegible] که [illegible] مکنون
رازی در [illegible] آفریده محزون گشته که بمجاز وقوف [illegible] رسید
و عالم انظار بری که [illegible] تامل اندیشه در قعر ضمیر تسبیح مخلوق [illegible] که مهر جهان تاب
شرق علم [illegible] ناپیده [illegible] انوار قاهره قهرمان
جلالش نظر تیزرو عقل [illegible] پروانه [illegible]
جلادت و [illegible] نوازش رحمت [illegible] دل

دو صد لنتر در پرواز طرف شمع شبستان وصال ملک الملکی که در تمامی دار الغرب
ممالک وجود [illegible] افق که [illegible] بگیتی نقش نکرده [illegible] از ماه با بهای عوالم غیب
و شهود فسحت بدت [illegible] آورد که خزانه عامره قدرتش در تحت تصرف [illegible] فراغ سیر
آسمان اگر [illegible] و اگر فضا و تمامی [illegible] از ابر عطاش قیامت اسم خویش
سیر [illegible] جهان اگر زشت است و اگر زیبا همه از ابر [illegible]
ابد الآباد [illegible] بدوش شاهی بر آستان عزتش جبهه مذلت [illegible] کلاه
کامیابی فرق [illegible] ونگاه [illegible] بهلوی [illegible] که نهاد که بر مسند سالکان
[illegible] و سعادت داریم [illegible] قدیم مسند اقبال [illegible] که خاندان دین و دول
وقف رضای او ساخته و توفیق این رفیق ضمیر مبارک فال حمیده خصال که
سرمایه [illegible] جان در هوای او باخته تبارک [illegible] رحیم و کریم پیشنهاد است
که هرچه این [illegible] قلیل البضاعه و این فرومایگان عدیم الاستطاعه که جمیع انواع [illegible]
مملوکا لایقدر علی شئ [illegible] العبد و ما فی یده لمولاه در [illegible]
از خزانه رحمت [illegible] مصالح معاش و معاد و [illegible] بتحصیل صلاح و سداد
خویش در سبیل خیرات و وجوه قربات انفاق نموده همگی را باز بر ذمت همت والا
نهمت [illegible] خویش شمار قرض [illegible] و باضعاف مضاعف [illegible]

[illegible]

بعرض اسرار فصاحت قضا عقول اصفیا کنگره بستان سپهر و سبحان را ابر لطف

وجهان بی حد و جهات که کرده بتوفیق ذات ابید ازلی و اراده اعانت و امداد لم یزلی

خوشبختی را بنام مشتری درماندگان تراب و تولید کرده و بعام عام خرجا بالحسنه فله

عشر امثالها ... سبحان مقدور شده تعالی ذاته عما یبلغ کنهه العارفون و ان

یحیط بصفاته الواصفون وله الملک وله الحمد و الیه ترجعون و زیب و زیور

پری چهره کان محفل نکته پروری و حلی و حلل دوشیزگان انجمن عبارت گستری مفرد

بر دوش و لب ... عروس نعت عالم آرایست که بجز از جمیل دستاویز اوصاف گلگونه

باران است که برخسار مدحتش سبز آید و بغیر از طراز شکر انعام دیگر زیبا

لذت که بنهد توصیفش کام و زبان بلبل هزار ابد نعتش نزول که حله روحانیت طراز

حقیقتش را در کارخانه صنع ازل زمان ... شعاع خورشید ذات احدیت بافته اند

و لسوت ... صورتش را بسم اندامان مجله ملکوت از دیبای تجلی نگار خلعت خوش

بعد پرش ... باقیانده ... که پرتو شمع عالم افروز ... بینش سپید باد

دانش خضر در ظلمات حیرت و جهالت ... اسکندر ... بی نظم و نسق عامل

مصلحت امور شریعتش نشانت ... دریا شکاف عصای موسی ... زمین فرقه ضلالت

چون گاو زمین سامری ... بغبار ... ازبرده خود لنه ... تمام خشم دل ... و فضیحت

غذمان ارشیم جواهر کان بیانش سراپا معدن تنویر ظاهر و حی فرع دست امور ازل

غیب بینش برق الهام شمع بزم افروز عالم تحقیق گزینش اکسیر حصار در دست منجز

نمایش سبحان الذی کنه چه نخبه از منجزات بیشمار کرده که زیاده از کف پیاپی انت و آثار

دریا در وقت طلوع تیر سعادت فرایش ... چه شکفته تر از کف گوهرپاش

منعور که فزون از محیط و عمان ... نون ... بارانی ... بلاغت استهلال

برشرح صدر پرتو نور مومنان و فروغ ... آتشکده فارس در شب میلاد سعادت

نشانش اشاره روشن ... طغیان ... روز میعاد و برهان آنجا که خضرش

رب قاب قوسین ... هزار سپهر ... ایستاده ... و اندم که

بعزم دخول حرم وصال ... صدر نشینان عالم ... نهاد ارنش

هم بر روی ... و لمعت خلق عظمتش بمرتبه که ... مشرق

... آتش ... دوزخ ... بر جبهه ... آدم و حوا ... نوت

بگوهر ذات ... عرصه خلافت ... پرتو ... جانش

روشن روح الامین ... دولت مرتبه ... روحانیان و سلاله ... سلسله

... کروبیان ... رساله رسالت مبعوث ...

وسیلهٔ فتوح و فضل اهل بیت که مشتمل بر عیبهٔ نوع قدرت نامتناهی آلهی در کارخانه
تربیت خویش حجاب عصمت تحیه فاطمت و لادر اوست و آل جلال و جمال ساخته و بدست (ارادت)
... خدری طهارت بروش فلک سا را او و اهل بیت او انداخته تا قیام قیامت سراسر
امهات وقف اولاد و اولاد اطهار اوست و شهرستان ولایت ملک موزون عزت اخیار
او علیه و علیهم السلام الملک الرؤف ما دهست النور مقطعه با طوف وادیات مجتمعه با وقوف
اما بعد کاملان نقادان نقود گنجینه دانش و بینش و سرمایه داران متاع نفیسه آفرینش که
به مضمون تعلیم هل ادلکم علی تجارة تنجیکم من عذاب الیم زینت و بدمعاملات (دارینش)
بر بوانده در نفع و ضرر معاوضات آن تدبیر و توقف تام پیدا کرده چند انکه برگرد سر
بند و جهو بر آمده و طواف بر و بحر کنوز هستی نموده هیچ گونه تجارتی ظفر نیافته اند و
سررشته هیچ گونه معامله بدست نیاورده که یعنی الیقین متشابه نکرده شنیده که در روز بازار
رستخیز که محل ظهور ربح و خسران معاملات و هنگام بدید آمدن فایده و نقصان
تجارات است بنقص و خسارت تجارتهم و ما کانوا مهتدین معروف است و تعیین ذلک
هو الخسران المبین مغبون نخواهد شد که متاع مستعار النفس و اموال که روزی چند از
مقدر رزاق و واهب بعاریت گرفته اند صفقه و آماده در عوض بیع ان الله اشتری من
المؤمنین انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة در ارند و در بیع بضاعت مزجات که فی الحقیقه

ملک شهنشه رب و مع ه از غایت لطف و کرم بعبه گونه لطف و دلداری و اضعاف (مطلق)
مضاعف گنج هر ... برداری سینه بدر مژده بمضاعفه و مماسکه روا ندارند بیوم میعاد که هنگام (محبت)
حصول اجر است سر رشته باغبان از آنکه ثمر این سبا بعوض ... ارکانست در تحت تصرف و تملک
در آورده بفراغ بال و نشاط دل کش سر دوسم فی الغرفات امنون منزل گزیده و بر سریر
تمام بر جهار بالش مجد سرر موضونه متکئین علیها متقابلین تکیه نموده بزم عشرت یطوف
علیهم ولدان مخلدون باکواب واباریق وکأس من معین در چیده
وقالوا الحمد لله الذی صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة
حیث نشاء فنعم اجر العاملین و زارعان مزارع بینش و بیش و غارسان ولایت
عاقبت گزینش که گرد و خوش بهشت نوتیان دیده بصیرت ساخته اند و هر چند در اکناف و
اطراف مزرع الدنیا مزرعة الاخرة تکاپو نموده اند و بجهت تحصیل نمای و تمکن
یرید الآخرة نزد له فی حرثه جب و جوکرد اند تخم عمل بکف بیاورده که دراین (ده)
کده فانی نوان گشت که از آفات ارضی و سماوی عالم کون و فساد مأمون
و از حوادث و سوانح نشو و نمای صیفی معاش و معاد مصون بجز جز انکه بدست
لطف و از نفاق در سبیل خیرات و طرق مبرات بکارند و باب سرچشمه خلوص نیت
و صفای طویت سرسبز و سیراب دارند تا بوقت گرمای روز نشور و موسم

وزیدن صرصر نفخه صور که هنگام بدرودن خرمن اعمال و محل برداشتن کشته امانی و آمال است
ربع مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع
سنابل فی کل سنبلة مائة حبة والله یضاعف لمن یشاء بر دارند و بوسیله
آن در روز کار ده از خالدین فیها ما دامت السموات والارض دائم عیش و کامرانند
و قرض نشاط و نشاط دمائی که در روز حبس این سرای فانی بر ذمه خاطر حزین ماند گذارند
و قائل الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شکور باشند بنابراین
ارباب کرم و اصحاب همم که بانواع هدایات ازلی و باوصاف سعادات لم یزلی
ارجمند و پیوسته نصب العین خاطر خزاین نشان خداکه بعقد معقود در آفاق انفس
و اموال بواسطه ابتغاء وجه ذو الجلال کمر جهد بر میان بسته اند و همت
مطمح نظر اند بر خزاین خیر اند که مها امکنه در صرف اغراض دینی بجهت اقتنای
ذخایر اخروی بقدم سعی کوشش تا بنیه بنا کرده در این ایام بمدد کاری عنایات ربانی
و رهنمونی توفیقات یزدانی بنیان و ارکان رفیع البنیان انصر برج سعادت
و اجلال گوهر درج دولت و اقبال گلدسته گلستان مصطفوی نوباوه بوستان
مرتضوی فرع شجره مبارکه سلطنت و کامکاری غصن دوحه طیبه عظمت و نهر پاکی خلاصه
خاندان عزت و علا نقاوه دودمان رفعت و اجلال خلف الصدق سلسله فضل و افضال قرة العین

قبله دانش و کمال جامع خصال رضیه و حاوی جمیع اغراض حمیده فرزند نیر از فضل گهر گنجور آگوهر
و بحرت کریم الابوین ثمره ارجمند شجره که بموجب عقل و نقل است نجیب الطرفین ثمر بثمر
خود که یاز گوهر کان دانش نورانیش و شمع مهر پرتو اش انجمن شبستان ضمیر پر نور شمس
کامل نصاب سعادات و کمالات ثم المنیب توفیقات حضرت جهانبانی المقتدی بعد الله الاعلا مجد
علا و علما المتصدر لاسبه التشبیه سماء و شماء ذم الحسب الارفع و الحسب المنیع و الشرف البدیع
الموفق بتوفیقات الملک الصمد المؤید بتاییدات الفرد الاحد میرزا رضا الملبس بالسیادة والنجابة
والنقابة والفضیلة والافاضة والهدایة والاقبال والاجلال والدنیا والدین محمد لا زال غمام الرفیق
علیه ظلاله و مطار رحمت ایاه علیه نیاز المحض شعار مرتضه کریم ذوالجلال و استرضای رضای جسیم ایزد
متعال خالیا عن شوائب الاغراض الدنیویة مستحبا بفوائد الاعراض الاخرویة طالبا لرفع
الدرجات فی جنة عرضها کعرض السموات راجیا لنیل الاجر والجزاء یوم تجد کل نفس ما عملت من
خیر محضرا فریدا من فضل ربه الکریم جزاء و شکرا و خائفا من بأسه العظیم یوما عبوسا قمطریرا کلوجه
تقی که مساله انفس تمر یب خالص خیبا فیها تسمی سلسبیلا می رساند و صفای طوبی تر که
رشته حسب ما پر چشمه صافی و انهار عسل مصفی مربی اند در حالتی که بر نورانی خود
از پرده دار الشم غورت نور و شمع کافوری رضا المجلس فروزنده انجمن حضور به سه شاهد بیضات
والاملاک معینه مفصله ذیل را که ملک یمین تصرف و تملک و متصد ارکان توفیق انار مشعله

بالجمله البعد والعجب از آن رخسید بوی بتقدم عوام وقف در آداب دفتی صحیح نثر عربی بیانش از قصور
ف دقت اوراق نشان از قصور علل متواتر اخصو عمارت اعظم آنکه عبارت از موقوف علیه آیات
نشانه به جاه بعید پایه از عیان آسمان منبر نزهت و هزار مرتبه از چهار دیوار ارکان حصین فر — بنیاد کن
نغمه دو آینه حقیقت دو قبه تحقیق و منزل فیض ایزدی و محل رحمت سرمدی و تنور بهار رحمانی
دو معدن اساس روحانی جاروب شعاع مهر شاه زوقف فلک دیر بستان ارت در نشیمن
بر تابیچ [illegible] شمع شبستان [illegible] روضه مطهر مقدسه [illegible]
سلطان سریر ارتضا شاه اقلیم [illegible] نخستین موجه دریای وجود اولین مرتبه حجه ارب حیب
و نهم صدر نشین ایوان خلافت شهسوار میدان شجاعت طلسم گنج معنی گنجینه ازل خازن خزینه
رحمت لم یزل درج در بسته گوهر مکنون اسم اعظم آنکه معنی سربسته نقطه تحت باء
بسم الله و کل کارخانه ایجاد عالم باستحقاق اقلیم سبع شداد و گنج روان طلسم او رنش — علی الاطلاق هم
تفسیر و بیان اسم ذات و بینش صدر نشین و حش صندوق کتب آسمانی و مقلب مقصد حش
سکنه [illegible] ربانی فضای نکه و ترتیب در وصف جلالش اعجمی و بلغای مشرق و مغرب
در نعت کمالش قابل بکمی [illegible] حقیقتش البعد نظر ثابت قدم [illegible] اندیشه
موصد [illegible] درکنه سپید حسن [illegible] الماس دم نقاب اندیشه تیز هوش
عارفان [illegible] امر مطاعش نقش بستن نطفه در ارحام صورت نبندد و بی فرمان لازم

الا بناء عشق دم کرم روح در رمیم عظام در گیرد دعوی ولای عشقش را از دست خبرت گواه در استین
و محضرا امتنانش از خاتم انما ولیکم الله نقش صدف بر جبین سررشته امور خلقش و سکونش از
همه اقتدار عامل طبیعت بر رفته واندیشه وقوف بر معاملات ظهور و بطونش از حوصله طاقت
دبیر خود افزون شود دیوار مخلص ضمیرش مهر نگار کوچه و بازار کشور خاطر منیرش فیض کار
بال و پر روح الامین بارگاه در رقعه کاری نعلین مبارکش بکار رفته وگیسوی حور العین
کمر زنجیره تا بیند دلدلش قیر از زر ضلوله گرفته کمند خیال افکنده فهم توصیفش نارسا
و نقد نخبه درایت بازار شهر توصیفش نا روا در سید [illegible] طبع والا نژادش غبار
نا موری بالانشین جبهه مهر و ماه و از استان صفوت خاطر قدسی نهادش برگرد [illegible]
از دم ریحان صیقل گر آینه جلب صبحگاه نقطه علم که محیط علوی و سفلیات در جیب
ابجد گوی کان مکتب افادت اوست و قاف قدرت که ناسخ ترار غوش و کرسیت در قبضه
تصرف بال پر صعوه کان [illegible] و خیل حشمت سلیمان خیالات دیده ضعیف موری برگ
و نوای که از غرض احسانش دارند و گنج ثروت قارون تعبیر اضغاث احلام خواب سوداوی
گدای از زیره خوان انعامش دریوزه کند خورشید درخشان خاکستر عود سوز مرقد منور تخت
و صبح نور افشان نشانه ماده شمع کافوری روضه مطهرش نص و عصمت در دعوی امامتش حجت
گواه معصوم از خطا کتاب و سنت بر حقیقت خلافتش دو نوشته متفق اللفظ والمعنی محضر

برهمه کاینات فرض عین و عین فرض و ولایتش امانت معروضه بر سموات و ارض برهان
الموحدین امیرالمؤمنین امام المتقین و یعسوب المسلمین و قاید الغر المحجلین و وصی رسول رب العالمین
لیث غالب و غالب کل غالب اسد الله الغالب و مطلوب کل طالب ابوالحسن علی بن
ابی طالب صلوات الله علیه ما تناقضت الموجبات بالسوالب و تعاقبت المحاسن بالمناقب و دیگری
مشهد معلای مزکای مجتبی امام الثقلین سلطان الخافقین گل بوستان رسالت غنچه گلستان
ولایت محرم اسرار خفیه ربانی مظهر انوار جلیه یزدانی سید شباب اهل جنه سرور ارباب
علم و حکمت عارف معارف کونی و آلهی واقف سرایر کماهی خازن کنوز حکمت رب
العباد کاشف رموز مبهم مبدا و معاد رهنمای سالک سلوک و وصول شهسوار مسلک نفوس
و عقول مطلع خورشید جمالش شرح افزای سینه رسول مشاهده طلعت همیون فالش سرمه
کش دیده بتول در تحت قبه مبارکه اش استجابت صبح و شام دعا برادر است و
از برکت تربت طیبه اش صحت بزار تمام شفا طلب که زوری که خاک روبی آستان
صدره نشانش می جهت آمده کوه دل از زلزله چشم روشنی یکدیگر گفته اند و زمانی که روضه ملائک
پاسبانش بر روی زمین بوده ساکنان سبع شداد به یکدیگر وداع کرده اند آنکه طفل اشک
کار سبز سپاه صبح شیر نکشیده در حلقه نو اموز دبستان نعت ضمیر مهر مانندش راه نیابد
و نخل خیالی که در کنار جویبار مجمع قدم کشیده در صف نونهالان بوستان قد بلندش را بار ندهد

با وجود ساحت لب بحر حریمش دفن مونس و در ساحت نجف بر فرش ساختش جهل و کسب
و در حضور خاک شفابخش محترمش فرا طناب باب نشستن خلاف قانون عقل و ادب
جمیعی که بخاک ... مهر بر تنش اموخت بعد لپیش و مهرش سر فرو نیامد و دیده که بنظاره
روضه بارعتش خو کرده قبه سپهرش در نظر نمی آید نارو یعنی فرش حریمش حوالی
گیسوی حورالعین و رفت و روب آستانه عرش تعظیمش در عهده بال و پر ملائک
مقربین در محفلی که زیارت مرقدش بالا شیر است طواف کعبه برهنه در ترکه
و در موقفی که قدم زایرانش بر زمین است روح و فرشته بر سر می بدست او بر زبانش
گناه عالمی بایال و بیمن شفاعتش یمن سابقین بر سر اصحاب شمال درخت طوبی
نهال شجره سیادتی که از زمین صلب مبارکش رسته و فردوس عالی نغمه
فیض ساختر که از گوکب همیونش روشنسته کونواره عرش رحمان طلوع یافته
غفرلنه ثالث ائمه هدی خامس اصحاب عبا قره العین رسول ثقلین ابا عبدالله الحسین
صلوات الله علیه رب المشرقین ما ارادف الخزالعین واتبع العمق المین دیباجه
مطلع الانوار محدودن از میزان عقول و حواس و سپاسی بیرون از مقیاس اندازه
و قیاس سزاوار فایض الانوار است که در صحن ازلش عقول و خیال از سبد اخط ستوار خلقت
نامزض نشینند که شعبها فرسلیم نور است بدست بازی سطرلاب گرد افلاک و...

جهات و ربعی عناصر و مصابیح اصغار کواکب سررشته معرفت و قیعان را زو فایق از ارتفاع
آفتاب دانش بدست بنا و نتواند و مجسطی کشایان دانش و کمال از استحکام مجاورت
ساحل ربا مغرب عدم که جزایر خالدات ارحام است نا زمان مهاجرت ممکن شرقی
مجمع منجب که آخر طول معموره اعمار است که بیابان مردی پرکار نظر و اشکال مخروط خیال
هم از وسیع کثرت ذره ای تشناخت همت کعبه صفاتش پر نبرده اند و از تنگی اندیشه
عصاره تقویمش نیز نگاهی که از تقلیب دیدگان خفاشش برون نیاید برجوشن زر
اندود خورشید بند نگردد رحیمی که بدستگیری علاقه رحمتش شطایای اسنه شعاع اهرمن
برهنه شخص سایه سر موی گزند نرساند عنکبوت ضعیفی که بلعاب ترشح لب ترکنند
در شاه راه عنقا دام مگرشته و بنیر نا چیزی که از نظر غبارتش بر تو نبرد
با نهد بحلقه کعبه جلالش دست رسی نه الا و و حج از هزار بار نسر تیز چنگال پید در
پرواز هوای قدرتش فوت بال کبش تعالی شانه و عظم برهانه و تجلیتی خارج از خط
عدد و حصا و در موی فارغ از و سمه نقص و اتهام در خور بزرگوار است که رسن باز اندیشه را
که عنکبوت کهف خیال است بر در و دیوار صرح ممرد ستایشش بامید بند تشو کمند
انداز فکر را گرفت کمو کوچه دماغ است بر کنکره قصر ستایشش دست آرزو بلند
نگردد شهواری که در عرصه عرصات فرس شفاعت در زیر زین اوست و شهریاری که

بر ذمه کیمیا وام میگذارد
عرشی اگر چه در کرسی از افلاک
بزیر حو

ختم

ختم احکام رسالت نام ز دنقش نگین او آمر تقدیر که لوح محفوظ تخته ابجد خوانی کتب
تعلیم اوست و عالی جبیری که شاخ سدره اولین پایه منبر نو امور آنست خطبه تعظیم او
اصابع مبارکش اگر خط می پذیرفتی ید و بیضا بد جا از خدا میخواست که وجود عنبرینش
مانند انگال بحی و خود خطیی میربودی و عجب همبویش اگر بر عارف ذی بوی تن
در سیاوی هیبه آمد شاید در وبکار رو تشنی مهر و ماه از شادی در قالب تهی
مرمنودی برکت نسبت عدوی ال اطهار اوست که مناظر ایمن بروج اکین حصار از
مرایای محرقه کواکب ذره خلل نمی پذیرد و در شه پایه ساعات لیل و نهار با کمال عجز
دوک فلک سر موی سستی نمی گیرد زهی اصلی بیتی را قوار با امتثال نامش انتس انجمن
بمایین دفین فرقانست و تمسک بحبل المتین ایشان و رسن اعتصام بعروة الوثقی قرآن
صلوات و سلام علیه و علیهم دامت الصلوات مایه و تعصیه است خامت مقهوره محبوبه
اما بعد بر الواح حقایق نمای ضمایر اصحاب بصایر و ارباب سرایر که مطلع انوار غیب و مظهر
اسرار لاریبست بر تو عکس است که خالق جن و خلایق انس است بنا بر مضمون حقیقت مشحون
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ نوع انسان را که افضل مخلوقات
و اشرف مکونات از خانه خانه انعام و اکرام منصب خویش تشریف هستی
در بر کرده و افسر وجه برسر نهاد و به بحبه هستیکه بوسته جبهه اخلاص از زبر فرمان سای

لبنتین حو

حسنه عبادات و رتبه اختصاص است به بقیه طاعت و انتساب و صلوات همه عبادات و اساس
جمله طاعات چنانچه اخبار متواتره و ارباب والیوم و آثار متکاثره بآن مشعر شاهدست و بعض
صلوات که عماد دین اسلام و قوام شریعت خیر الانام علیه و علی عترته افضل الصلوة و السلام اوقات
وجه بحسب فرمان واجب الاذعان و حیث ما کنتم فولوا وجوهکم شطره و بموجب
بلیغ اقم الصلوة لدلوک الشمس الی غسق اللیل قیام بوظایف این خدمت مامور و اقدام
این شغل گرامی موقوف بر معرفت سمت قبله و شناخت اوقات معینه مهورست نیز بیوان بر
کس واجبست که سررشته موقوفاتی چنین امر عظیم و این خطب جسیم را
تقویت غرض یگاه و تضییع نکوشند گرده وسیله اکتساب سعادت جاودانی و ذریعه فتار
مثوبات انجهانی بوده باشد و مع هذا در ضمن معرفت ازمنه و ساعات و اطلاع بر احوال خالق
فواید چند خیر معتبر گو منتوج منطویست چه حکیم ازلی و علیم لم یزلی بموجب حکمت
و مصلحت سابقه در هر ساعتی از ساعات لیل و نهار و هر جزوی از اجزا دوران سپهر دوار
اختلاف اوضاع اجرام علوی و اجسام سفلی اسرار غریب و خاصیت عجیب از سعادت و نحوست
و برکت و شومت و غیر ذلک و دیعت نهاده و بسبب غایت رزانت حکما این امور
آیات بینات جلوات و علامات واضحات و دقایع گرد اهنده تا صاحبان نظر سلیم و
و افکار قویم از گنج پنهان و خبه مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو یکباره محروم و بی بهره نمانده

ازآیات

ازانها
ازآیات و علامات استکشاف امور خفیه و سرایر غیبیه از هزار یکی و از بسیار اندکی نمود
فی الجمله اطلاعی بر تبدیل و تحولات و تقلبات تقدم ترقیات و تنزلات و حدوث موجبات خصب
و نزول مصایب و نوایب و ظهور شر و رونق و وقوع آلام و محن بهم رسانیده بقدر مقدور
با دفع آن و ظلمت و نور در جلب منافع و عواید و دفع مکاره و مکاید اخروی و دیگر انکه گوشش
و از زایچه طالع هر کس استعداد و قابلیتی که دارد و مخمر شده بحسب اوصاف و احوال و امور
اخلاق و ملکات معنوی از طهارت و عبادات و فراست و کیاست و بلادت و بلاهت و امانت
و خباثت و خست و شرافت و غیر ذلک معلوم نمایند تا در شرکات و معاملات و مناکحات ومعاونات
که لازمه طبع انسانست با او بر وفق التعلیم آن مصاحبت و معاشرت نموده از ضرر و خسران
و الم حیف و نقصان معصوم و مامون مانده و واسطه نظام نشاء معاش و وسیله انتظام
سلسله معاش بوده و دیگر از فواید عظیمه و منافع جسیمه همه آنکه خوب لحظه منتسب بحبه
بروح قادر مختار و صمد کارساز و دفع سرکشی سیل طغیان و منع کبریای فعل [illegible]
مجرب مطعوم [illegible] از ازمنه و اوقات [illegible] حاضر دولت آو بر [illegible]
نیابند بالضروره [illegible] تضرع در درگاه قاضی الحاجات کرزنت [illegible]
و انجاح مهمات [illegible] جناب علام الغیوب [illegible]
بوجه حسنه [illegible] مصلحتها مفتاح دعا را و کشایش قفل اجابت در ساعات سعیده

منتی که دستور داده اند که در عمر آن
نداده اند انداختن میان نیک
و بد ساعات و تفرقه میان
سعد و نحس اوقات امریست
لازم و معنیست متمم خصوصا
درین اوقات هم

و اوقات فرخنده ساعات که جمیع طوایف امم و کافه قبایل اولاد آدم را بغیر از دعای دوام حضرت قاهره
شاهنشاهی و سوال انتظام سلطنت ابد مدت ظل اللهی خسرو شهریار کامل جاه ابد اقبال گردون بارگاه سلیمان
سپاه جمشید حشمت فریدون فر سکندر نشان دارا دربان کلاله گلستان مصطفوی
نوباوه بوستان مرتضوی ثمره شجره نبوت و رسالت غصن دوحه امامت و ولایت صلوات الله علیه و علی سید المرسلین
نقاوه اولاد ائمه طاهرین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین ابر فیاض سخا بحر مواج عطا
سحاب کرم قید ارباب ستم باسط مهاد امن و امان رافع لوای عدل و احسان موسس بنیان
سلطنت و کامکاری مشید ارکان عظمت و بختیاری بانی مبانی مروت و انصاف هادم مراسم
جور و اعتساف شیر بیشه بسالت و شجاعت نهنگ محیط جرأت و جلادت [illegible] قوی شوکت
مشتری سعادت خورشید نظیر ناظم مناظم حل و عقد امور ملک و امم عاقد معاقد رتق و فتق مهام
جمهور بنی آدم قاصم ظهور قیاصره کاسر اعناق اکاسره تکیه ساز قلمرو آفرینش مسندنشین
سریر دانش و بینش یکه تاز عرصه هفت اقلیم سرکوب [illegible] بخت و دیهیم بخت عدل
نوشیروان از دولت عدالتش [illegible] و ارباب زمین و آسمان در عالم جلالتش کمتر از بندگی
از کف سخاوتش وام هر سحاب ابر در و نبی همتش آب دریا کم از آن سیمای [illegible] در تف قهر
نیم افسارش و [illegible] مهر در شکنجه دام اشتهارش غاشیه گلگون غضبش بر
در شکنجه پیکان دلش سنگ [illegible] همتش زرنگ [illegible] اگر نسیم گلشن لطفش بر آن

ورد و لمتواضع پر پروانه شمع می توان گرفت و اگر سموم بادیه غضبش از جهیم بگذرد و شعور لاله [illegible]
می توان بخشش قرب و عده احسانش بوفا نرسد کمتر از زبان بگفتن وصل خاطرش بخاور زر چشم
بنفشه اگر سیم خانه خراب همت نمی بود بوم و بر و دشت ما از یمن [illegible] اگر نه ذوق نسیم خاطر
دریا و کان نمیداشت خازن جود بخشش ابواب خزاین [illegible] کل فضل و رحمت نگشاید نسیم کرم
از گلشن خویش بر بگذرد در باغ و بستان بروید و از [illegible] شمیم گل از باغ خلقش بیان
کاروان صبا در باب خوشش چند سلطان سلاطین زمان و خاقان گیتی ستان
السلطان ابن السلطان ابوالمظفر السلطان شاه صفی الصفوی الموسوی الحسینی بهادر خان
خلد الله ملکه و اجری فی بحار الظفر و النصر فلکه تنعلی بخشش نهاد خاطر و اور مطیع نظر اثر
نیت بنا بر مقدمات مذکوره این بنده و [illegible] فقیر عباد الله الغنی محمد باقر بن زین العابدین
الیزدی بعضی کارها و ذهن قاصر اختراع وضع آلتی نمود که موقوف سمت قبله و ضبط ساعات
و دقایق با جمیع انچه از اسطرلاب معلوم میگردد و زوایدی دیگر که تا بالآن التفت چنانچه در رساله نوشته
خواهد بر وجهی سهل المأخذ و قریب المتناول از آن استفاده و استنباط گردد و از آن
مطلع الانوار موسوم گردانید و جرأت نموده ازان تحفه محقر [illegible] شاهی
[illegible] خزانه عامره ظل اللهی ساخت و اگر چه این تحفه محقر قابلیت [illegible] منظور
انظار کیمیا آثار [illegible] نیست تا نیکو [illegible] خاقانی گردد ولیکن [illegible] و انف و امل وقت

که قصهٔ سلیمان و مور و حکایت لطیفهٔ آب شور باعث بر قبول و مانع از حرمان مامول آمده
و بر تو نظر التفات این صحیفهٔ بی‌نظیر رشک فزای آینهٔ عالم آرای اسکندری و غیرت افزای
جام جم الکلم جهان نمای جمشیدی گرداند که ماحصل تیز قدیر و بالاجار جدید بر وجه طریق استنباط
امور مذکوره محتاج به بیان و ایضاح بود رساله در این باب مرتب داشته مشتمل بر مقدمه
و سه باب و خاتمه الحمد لله اولاً و آخراً و ظاهراً و باطناً بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعل
واویل السلام التی عنیت للمنعمین والسلم علی سید رسله الذی بعثه لمقام المحمود و صنوف حجب
عظمته تملکه ادنی او النبی المبعوث الی الاسود والاحمر محمد صلی الله علیه و آله شفیع الوری یوم حشر الناس
وخیره وحبیبه الذی هو باب مدینة العلم والحکمة ومفتاح المغالق کل کرب وغمة محمد المصطفی
الذی حمل من بطنان العرش بطینة الکوثر وصاحب جنات الخلد ... و آله الامجاد
المعصومین الطیبین الذین هم خلفاء التنزیل وعلماء التأویل فضلهم فریدة الامة کمثل باب حطة
بنی اسرائیل علیها و علیهم السلام صلوات الله الملک الجلیل ما دامت دوائر الدنیا بالمهمات دائرة
و قصور الآخرة غیر منتقلة ولا حائرة اما بعد بر راه روان شاه راه حقیقت و سالکان
مسالک طریقت پوشیده نماند که دار دنیا در نظر اعتبار معتبرین بحر اعظم قطره عابرین و مرحله
مسافرین غیب در رجب مضمون صدق مشحون کلام معجز نظام حضرت سید المرسلین علیه و آله
بغز ار تنگنای مؤمنین و زندان منقبت و عاقل بصیر و خردمند خبیر دانند که راه رو را بر قنطره

معطوف

ماوی الارواح المؤمنین وصیره جایگاه دارالسلام

صلوات المصطفی

رحل

رحل اقامت افکندن و فضای منقطع بهادوف لنز دلون موجب حسرت و ندامت و زیبایی
را بنقش و نگار در و دیوار زندان سعی کردن و در تشیید و تحصین مبانی آن کوشش نمودن
نهایت جهل و نادانی لاجرم مرشد عقل و دلیل نقل بنا بر نهایت است هدایت نمود که اصحاب کمال همت
جمعی بانگ بشاره و اذن لالتی هنگان تحت حضرت فضایل و معالی پناه عوارف
و عوارف پناه محامد و مکارم آثار محاسن و مناقب اطوار زینت صحیفهٔ فتوت و مروت
دیباچهٔ مجموعهٔ انسانیت و ادب جامع اخلاق حمیده حاوی اوصاف پسندیده نور سیمای صلاح
و سداد فروغ جبههٔ اطاعت و تقوی ثمرة الفضائل والمعالی و العزة والعلی والقوة
والمروة والدیانة والدین فلان خلف صدق نواب مستطاب معلی القاب عالی مکان
غرهٔ ناصیهٔ دولت و اقبال قرة باصرهٔ عظمت و اجلال نقاوهٔ دودمان حشمت و سخاوت خلاصهٔ خاندان
مکنت و رفعت سناء ابقراط صدر و ذکاء زخم یار قالب مت و تفاخر سلاسل جود
مکرمت بابا بشاء لطف و رحمت مجموعهٔ سعادات ازلی جامع هدایات لم یزلی بهرهٔ توفیقات
داریم کامیاب با ... تیز ملا غظیم ... ایجاده قویم و طریق مستقیم
صواب رهنمون گردیده دل تشنهٔ منزلت بار زلال تحقیق و رحیق توفیق از شوق
تنزه و تحسین عمارات آب و گل کم گشته اند و هم ... و قصور ... عمارات رفیعه
منیعه و منازل منتظمه بر جنات و انهار بساطین لطیفه بانواع فواکه و اشجار و باغات

ارسنه باضاف ریاحین و ازهار و ساحات معروش بالوان اشجار و طاقات مرفوعه
بکتبه جوار را در نظر همت بلندش بکمال راه بنا بر کرده خاطر جوج و طبع معتقد کی نیش
بال تحصیل منزلی شده که به تصفیح تر از بنای فردوس اساس و تکلف تر از خانه بدوشان
بوده و اگرچه بنظر اهل اسراهای دنیا ماند لیکن در حقیقت خشت بخشت با ساده که مقام
سکنای انجمن در راه بهشت همه و در منزل اهم حجره به همه با ساحل زنست بعد از طی مراحل
عمر طبیعی در هنگام انتقال از این دار به جنت و ملکا بار امکاه و فردوس اعلی موده نقل از منزلی بمنزلی و در
تحویل از سرای بسرای اسم نباید کشید بلکه باینکی در میان هم هیچ فرق فرع جهات از
این بنوده بنابر این بخرید علاوه امن منشد الی الیقا انمر یزد کلوص نیت و صدق رغبت از جناب فضیلت
و صلاحیت مآب تقوی و ورع انتساب محامد و محاسن اطوار توفیق آثار رضا للمغفرة
القصلاحیه الی التقوی فلان ابن مرحوم مغفور میرزا فلان بطریق صحیحه در حالت مبایعه مالک
طلق بایع شد راالیه و در تحت تصرف و تملک و تملک و استغراق ذمه بایع تمامت
و بغیر دفع جهت زاجمی و لنم عبارت از یک دو باب کم دنت خانه قبه در دارالسلطنه
عظمی مستقر الخلافه کبری مسکن ارواح مومنین مختلف ملائکه مقربین مهبط فیوضات یزدانی مولد
مجلیات رحمانی کعبه ارباب عرفان قبله اصحاب ایقان مصر عظم جو منور حجور ساحت درگاه خدا
حریم بارگاه کبریا مخیم انجمن روحانیان عالم بالا محفل کروبیان ملا اعلی صدف در دریای رحمت

مرشاهی

تا شمار غلاف قنع قدرت یدالله باب مدینه علم و حکمت الیه ند سفینه نوح و سفینة ... شهری که
در وی از غایت نور و ضیا و نهایت نظافت و صفا در ایشان سرا ها را شعاع جرا ند ... که روزها
شعاع آفتاب را شمال تار عنکبوت از زوایای بیوت دور کنند و شبها نحل مهتاب را مانند چراغ
گشته از خانها بر فشره برند جاروب کوچه و بازار شمال و ابر فرش کافت و غبار آنها
دیوارش مرکان حور و غلمان ارض مقدس غروی شهید مقدس مطهر مرتضوی نعش نجف
اشرف اقدس ارفع مجید عالی تر ... ثنا نشسته بر عمارات اندر رفیع بر دون
و دروب و غیر ذلک محدود بکجا تبتیح ما خرفلاح و شیخ اصغر کویج و ... تماما شارع عام با
جمیع توابع و لواحق شرعیه و مضافات و منسوبات ... بمبلغ سی تومان ... رایگان
زر رایج الحال مضروب مسکوک نصفه تاکید الاصل و توضیحا له پانزده تومان ... موهوب
و بهما مبایعه شرعیه و معاقده ... مشتمله بر جمیع شرایط و ارکان معتبر و واقع شد و بایع مشارالیه
در حالت صحت بدن و کمال عقل و ... طوع و رغبت بلزوم مبیع و شرعیه اتمه قبض تمام
ثمن و ضمان درک عند خروج المبیع مستحقا للغیر کلا او بعضا قایل معترف گردید و اسقاط جمیع خیارات
سیما خیار غبن و حتی ... بحسب ... از اقرار مبایعه جواب ... ایان
روز کار ... و بذلک خرجت الدار المذکوره عن ملکیة البایع المزبور و انتقلت الی ملکیة
المشتری المشار الیه و له التصرف فیها ما یشاء و اراد ... من هذا الیوم الی یوم المعاد

بمرحوم حکیم نوشته‌اند: حضرت حکیم علی الاطلاق جلّت حکمته و عظمت نعمته که بجای خضر
است از لجه بیرستهای سخن قطره آب و گوهر اعجاز بیان از سیدای نیدا اکسیر گشته زر
بر وفق حکمتهای بالغه و برحسب مصلحتهای پنهانی که عقول از ادراک آن از دریافت آن قاصرست و فهم
امکانی در حفظستان آن متحیر توکده ایران را وسعت آن نمود کرده اند تا از آنها بلند پروازان اوج
دانش و کمال در آن سرزمین دانش را چندین بکام دل آیند و بر پروازی بتوانند گشوده
نزهتگاه عراق را دستگاه آن بخشیده که عندلیبان خوش الحان گلشن فضل و حال در آن مقام
بنغمه فرا ترانه چند بفراغ بال توانند سرود لاجرم اهل فضل ایشان از همین و طایر آشیانه گلشن که
پروازشان از آشیان همنفس آموزی دانش و پرورش از آن روزی که در قفس جسم مقید
محبوسند تا ما دام که درین منضوخ گرفتار دام علایق شد و روز ارطپیدن دل اشتیاق
و برپیدن چشم آرزو سامان بال و پر پرواز مهیا نسازند و بجوی بستان زلف عاشقان مفتون
رسیده در اندازه بر بودن و همه عکس مینو و اشتیاق علاقه وطن نسازند که تا بدیدن چمن خود را برسانند دیده
جهان و دل آسوده جهانیان که عبارت از وسعت آباد هندوستان برستان خصوصا در این ایام
سعادت فرجام که جهت آن ده خلق کریم و دست و دل فراخ احسان عمیم آن مرتبه سپاس چه و
انعام و الطاف آن نواب فضل و اکرام و آن قدرشناس گوهر دانش و بینش و آن قدر
دانست عمهای گرامایه از فرنش و سعت آن دیار که در هزار دستگاه آن سرزمین را فروغ افزوده

بهار

بهار گمده بر تختگاه پرتقال تسخیر کرده که بهتک طرف حرم آن عالیجاه بیان گشتی تبار بری عمان
ارضوا اهل بلاد فارس و کرمان لشکر برنداری و در روز جنگ بیه که بهوای دریافت خدمت آن ملاذ
عالمیان صحرا صحرا کاروان آرای تنگ مایگان از اطراف دیار عراق و خراسان جانب آن جمیع
بر فرزند خوش وقت سعادتمندی که به کار فسال بند و همراه طالع ارجمند باین سعادت عظمی
و این موهبت کبری فائز گشته روز بروز چند فرد الهی و فارغ البال در آن گلشن برگ و عیار بی تکلف
در رحمت از همه نشانی گلزار اخلاق حسنه آن جامع محاسن نیک دلهای ایشان و زبونیات در جهان و زمین
مهبط عنایات ذوالجلالی و آن منبع فیوضات لایزالی دیده و دل را آب و رنگ تر تازه بهار
نوازد داشته خدام فلان که درین هنگام در هر سو عقل سلیم هند گرانقدر تحفه ملاذ
و اوطان را بر همان همواره بهار او صنایع این دیار از کسب است و از منزل آن بر رحمت و از آن ربانی
جسته بنوم خدمت کنز المواهب منوط از خصوصیت آن آستان مرحمت نشان مقصد گرامی مستوجب دیده
ملاذ ماس سراسر زبیر که پیوسته جوهر شناسان مردمان و همواره طلبکار این نوع کسان اند
از فیض صحبت ایشان مسرور و مبتهج گردند یا لیتنی کنت معکم بعضی که خدا که چنین مستمر
ملاذ مان و طریقه دانش که ایشان از هم این مرتبه نواز و غریب پروری قبله فوت
فرو گذاشت نخواهند و مراتب مرتبت و ترقیات که شایسته طرفین و سزاوار جانبین بوده
بجوی که مرتبت با اهل فضل و دانش تحقیق نرفته در باره مشار الیه جز بر اینکه نوع خواهد بخت و دانش

ادب زبان برای رخصت بیرادر نمیپیوند بدعا اختصار مینماید امید که لایزال ریاض عمر و اقبال

آن سپاه ارای فضل و کمال مانند طراوت درخت طوبی و خضره سبزه جویبار آب بقا از دستبرد خزان

حوادث ارضی و سماوی مصون و محفوظ باد الی یوم المعاد **ایضا بحکیم نوشته اند** چند آنکه سکان علو

از ملوکی و متوطنان اقلیم سفلی را از تبدل و ضیاع علم کون و فساد و اطوار جهان چون ابر

نهاد گرد تغیر بر چهره احوال نشیند و غبار ملال بر آئینه خاطر کمونات تجدد نهاد و خط

عطف تعدد بر صفحه روزگار فعالیت آن ذوات مستطابات متعالی القاب غره ناصیه دولت اقبال

باهره عظمت و اجلال نقاوه دودمان همت و سخاوت خلاصه خاندان حکمت و فطنت بیت ابقی الله بعد

و زکار قانون صحت و نظام مواد موفق مانعین مبسط فتوح لارب مجموعه سعادات ازلی مع کرامات

لم یزلی بهره مند توفیقات داریم کامیاب مایدات نفسانی مجتمع آثار مذکور که وجود ذات العلی اطیل

مقطع بر دامن اسنا فلامر لازال از انقلاب اوضاع روزگار و خلاف احوال لیل و نهار در

حجاب و حرز حرمت خیر ذات و محاسن صفات و صفوت طینت و نقاوه سریرت و نیکو

شیمه که صافی طویتی و بزرگ منظری در ورنش منیر و خیر اندیش بر دولت کیش

و فیض بخش بر خاص و عام و مهر کار خواص و عوام و دستگیر از پا افتادگان و مونس رای همه

بی نوایان و غریب نوازی و سایه بیارزی و مهربانی نسبت نزدیک و دور و نفع رسانی کامل مشهور

و در انجاح مرام آشنا و بیگانه و کفایت مهام جاهل و فرزانه خلوص یاران و صدق ایقان و محبت

مومنین و اخلاص منتقین و پاکی دامان اعتقاد و استحکام ارکان اجتهاد و خاک بر

جبهه طاعت و شب زنده داری و دیده عبادت و ترشید انوار امت و سخا و رسوخ بنیان عهد

و وفا و قصر همت بر تحصیل عواطف اقبال اخروی و قطع نظر از اغراض زایله دنیوی پیوسته بر روی

دولت و اقبال و مسند عظمت و اجلال متمکن و متمکن و توفیقات و جهات بر خوان مایده

اسامی مستدام باد **مکتوب نواب خاقان خلد آشیان بشریف مکه معظمه** الحمد لله الذی شرف

مکه المبارکه و صیرها ام القری و الامصار و جعل المولودین الذین نشوا فی ذیلها و ربوا فی حجرها

افضل من کل مولود نشاء فی کل نواحی اللیل و النهار اعنی جدنا و نبینا محمد سید الکونین الذی اسری

من المسجد الحرام الی السماء و زار عند سدرة المنتهی ما رای و تقرب الی مقام قاب قوسین و کان

هو الذی رمی اذ رمی و اباها و امها علیا عالی نفس الذی و فصتا فی بطن بیت بیوت و قب

وضع لناس فی رفع رتبة الحسب و قرب و اذهب عنه دغم و نجس و صح الاربع الالوان و ابن

صلوات الله و سلامه علیهما و آلهما المعصومین الاخیار و اولادهما الطیبین الاطهار اجدادنا الائمه

العظام و اباینا المیامین الکرام ما لم تعد جابار السطحات التحصی حصی البیداء و بعد فان

القرابة القریبة العلویه و الرسم الماسة الفاطمیة بسبب عین الحسن لا یزال فی حضرتنا العلیه و

مسند اتنا السنیه بر اینانیم تسلیمات تهب عن مهب الشفقه و المودة و تحایف روایح الحیات

تفوح منها نفحه العطوفه و المحبة توجه بلقاء نجد المجد و تمام انشاء منها و تحی نطاق سید العزو شرع الکرامه بعین

حضرة من حضره الله تعالى بمنصب الظاهر المصطفوي وكلاء الحسب الزاهر المرتضوي وحباه الشوكة الباسعة والرفعة
الظاهرة ونحلة المجد الرفيع والعز المنيع وجعله من حسن ابهته الله تعالى لنا حصنا بواد غير ذي زرع وحرم شريف
اصل اكرم من حرم وكرمه بلا رفض من تشريف الذي ورد اليه كل قوي وضعيف وزرفه بكرمه بيته العتيق الذي يؤتى
من كل فج عميق ذلوانه سبحانه تعظيما وتجليلا كما فرض حجه على من استطاع اليه سبيلا وحين الحضرة الشريفة القدسية
المحمدية لا زالت مهبطا للفيوضات الالهية والفتوحات السنية وفيض الكتبة ومداجا بها الشريف محوطا
بعين العناية السلطانية وجانبه المنيف مراعي حق الرعاية الخاقانية فما زال ان شاء الله الرحمن ركب المسلمين من
الجانبين الى ايام متتابعة ركبانا ونجل الوصول الى الطرفين متتابعا ثم المنهي الى جنابهم العالي الشريف قبل ذلك
بسنين وصل الى الشريف مسامع حضار المجلس الاعلى الخاقاني فاني من برح مرعوعا بالتصرف والتأبيد السبحاني
لشرف قوافل الحاج والمعتمرين الى الطواف ببيت الله الحرام الذي دخله كان من الامنين القاصدين لزيارة
رسول سيد المرسلين والائمة الكرام المعصومين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين الذين يجيئون من بلاد ايران
المحروسة حرسها الله يصل اليهم في الطريق محن كثيرة بدنية ومالية ونصيبهم بلايا عظيمة جسمانية
ونفسية من جهات مختلفة وانحاء شتى حتى انه قد يكون السلب منهم للصوص والزوبان
ثيابهم واسلابهم وجميع ما كانوا يتمتعون به ويذرونهم في البيد بايديهم ويخلونهم منزله كما كانوا
يحرمون ومع ذلك يتفق ايضا في بعض السنين انه يفوتهم الحج اذ لم يدرك المسلمون ويحرمون
غزاة مغافة [illegible] من قبل تسويف المباشرين لامارة الحاج في الخروج واجر موسم [illegible]

ولسبب توقفات يقع في اثناء الطريق من نسوة [illegible] الاعراب وما كان في شئ من الملل [illegible]
من المخاطرة بالانفس والاموال الاستطاعة التي هي شرط وجوب الحج حاصلا قال الملك
المتعال مفقودة اذ من جملتها تخلية السرب وظاهر انها ليست موجودة وكان لم يكن الحج في قسم فرض
[illegible] واجبا ولا نحو هذا السفر سائغا فلا جرم قد صدر عن موقف السلطنة العظمى الحكم المنيع
[illegible] بسد الطرائق والصدود منشا لا لعراقية ونفقة على حلبة وحمايته [illegible]
لا رعاية لحجبة وفي هذه السنة ارسل حاكم البصرة الى حضرتنا واستدعى من حضرتنا ان نرخص الحاج في
فتح هذا الطريق وعرض مع اولياء دولتنا الباهرة موكدا بالعهود والمواثيق انه لا يوخذ منهم من كل
نفر سوى الجمال والطباخ والبريد من الذهاب والعود جميعا من كل جهة على ازيد من خمسين [illegible]
قطعا وانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب ولا مخمصة الا [illegible] ولا يطؤن [illegible] ويهد لهم من
من البصرة اليوم الاول والثاني من شهر ذي القعدة ولا يقيمهم [illegible] اقرب قومه ولا قدرة [illegible]
ح منظنه انه يكون منع الحاج بهذه الصدا من سبيل الله جل ذكره ومنعا لمساجده ان يذكر فيها اسمه
فاجبنا سؤاله واستنفعنا مأموله ورضا الحاج والعمار وانقذنا الاحكام المطاعة والفرامين اللازمة
لاخواقين الاطراف واقطارها بان يجهزوا القوافل ليسيروا التوافل ليتوجهوا من صوب البصرة
بالسلامة الى الارض المقدسة التي النهاية [illegible] من كل [illegible] رجالا وعلى كل ضامر ياتين من
مزايا البلاد [illegible] للعمرة الامن [illegible] الدعوة التامة الكاملة التي

بابینا الجلیل و یتضرعوا الان معوا فی تلک المقامات الکریمة لدوام هذه الدولة الصفویة القاهرة فی
ذریة اسمعیل علی نبینا و علیهما السلام و حیث کان هذا کم الکرام لا یزالون یسعون فی رعایة
الحجاج و الزوار سیما اهل هذه البلاد و الامصار و یبالون جدا بمرافقة احوالهم لا یالون جهدا فی
محافظة انفسهم و اموالهم لا یدعون ان یعید و علیهم احد من الناس و یکونون لهم بمنزلة الحفظة
و الحراس اعز ما [illegible] من کل [illegible] منهم الا [illegible] احد سوی [illegible] المذکور و یرسل الیکم
[illegible] علی سبیل الهدایا و [illegible] ازدیاد المحبة و المودة و مجازاة للمشقة التی تحملها خدمتکم
السنیة فان طریقة الاخلاص و الصفوة التی لا تزال سلکها [illegible] التی یعرفون [illegible] بانتسابه
الی هذه السلسلة العلیة الصفویة ان لا تقصروا فی اکرام [illegible] ظهر [illegible] و [illegible] الشاکر
منهم [illegible] کیف هم ضیافه و اضیافکم و اکرام الضیف من سنن الکرام [illegible] فکم و لئلا
یذروا احدا بعد عودهم الی الرجوع من طریق آخر و یجعلوا [illegible] ملجا اذ قد سمع انه فی سنین السابقة
کان [illegible] خسران عظیم من هذه الجهة ثم لکن لا امر بعد ذلک علی ما [illegible] و لم یعرفوا شیئا مما تعهدوا
و اخرجوا [illegible] حتی ما [illegible] من شر [illegible] و الاعراب [illegible] الطعام و
اوصلوهم الی تلک البلد الامین فی [illegible] الوقت [illegible] و رجوعهم من الطریق الذی سلکوهم
[illegible] سالمین غانمین فائزین بالمنی و المرام یدرکون [illegible] مشاعر العظام طایفین بیت الحرام عاکفین
بهذا الرکن و المقام متشرفین بزیارة رسول الله سید الانام و اولاده الائمة الکرام علیه و علیهم

صلوات الله الملک الجلیل علیهم

للمحبة

صلوات

صلوات الله الی یوم القیام عاید [illegible] عقب الاجلال [illegible] من الاحرام راجعین بعد البلوغ
و الکمال الی یوم [illegible] من الارحام حیث یعودون عن انتساب التی [illegible] المخطیات و الاجرام
و یتطهرون [illegible] ذنوب [illegible] الغفران [illegible] جمیع الذنوب و الاثام فذلک هو المتمنی و المراد
و یکون دائما [illegible] هذه الطریق لا [illegible] مفتوحة فی جمیع البلاد و القوافل
و الوفود من الاطراف و الاکناف لا یزال فی کل سنة ترمو و تزداد و بها الامر المطلوب و
الجسیم مع قطع النظر عن المثوبات العظیمة الاخرویة یکون سببا لان یصیر تلک البلاد العظیمة
الکریمة معمورة و سکانها و قطانها بالبر و الحسب [illegible] احوال معمورة و [illegible] کثرة
اختلاف الناس [illegible] منافع عظیمة [illegible] فوائد جسیمة [illegible] ما قالوا
و [illegible] یرخصه الشرع القویم [illegible]
احدا بعد ذلک [illegible] الطریق المستقیم [illegible] اهل تلک البلاد [illegible] الفواید و [illegible] منافع
و الفواید و [illegible] تکون [illegible] علی [illegible] و [illegible] اولی
و الاخرة جزاء ما عملوا و لبئس [illegible] ما یفعلون و السلام علیکم و رحمة الله و برکاته ۵
ایضا نشان [illegible] که از زبان نواب میرزا مهدی خان [illegible] الحمد لله رب البیت الحرام الذی فرض علی
عباده الرحلة [illegible] و [illegible] الراحین له فی الاعظام و الاکرام محل الضیف و
الصلوة و السلام علی سید رسله المبعوث الی الاسود و الاحمر [illegible] المصطفی المصفاة

بالحقيقة البيضاء من طلعة كل حنيف وحنيف وانعام منعامه بالفضل تعم المرتضى الذي منيف من بعده

تماكن في حيف ويفضل من وراء حاكم في تطوف اللطيف والسماوات والارض [illegible] المعطين الذين لا يبغي

يرتاب فضائلهم الى مقالة مقول الكم والكيف ولا يسمع في حق مناقبهم شهادة شاهد العقد والنيف هذا

وصلوة كانت كان في كاس الدهر الكدر والتهيف وفي كبد الجيد والريف اما بعد فان نفوس الحقائق

زكيات تبلغ صنائع عطاياها الاباطح وسوابق نجابات طيبات تموج باغصانها البطائح لا يزال

سارات بالليل وساريات بالنهار سوانحات بالغدو وغاديات بالابكار [illegible] والرجال [illegible]

بحريم حرم المسجد والاقبال معقد والاحرام [illegible] والافضال في حضرة من [illegible] تعالى

بالشرف الزاهر والنسب الطاهر والملكة الباهرة والشوكة القاهرة والشهامة العظيمة والنسب [illegible]

الذي [illegible] من خوف نقيضه مجبول لا عراب الفخاة الكبرى والطرف من شدة [illegible]

وكرى [illegible] كان من [illegible] في المفاوز والعيقان [illegible] الزوبان

واشكال في البولوس من شجرة ام غيلان اذ قد هلك فيها [illegible] كان له [illegible]

بعطاش البيض [illegible] بلاد الحجاز والتهامة [illegible] اهواء [illegible]

السمر [illegible] ديار البجد والتهامة [illegible] القناة وتحت [illegible]

[illegible] بالشرف وصف من [illegible] في [illegible] منابر القاب سلاطين [illegible]

بخدمة الحرمين المباركين الشريفين [illegible] تعالى في حجرته الحرام [illegible]

بلطايف ه

والفرح

الاعظام

ای زانکه رسد [illegible] قبول [illegible]
در دست [illegible] عالم همواره [illegible]
مهر [illegible] نقش [illegible]
[illegible] عالم [illegible]

الاعظام والاكرام ونزعهم من الغصن الاخضر من سدرة المنتهى لشجرة النبوة ونبتهم من الفرع

الاكبر من شجرة طوبى نسب السادة العلوية الذين بهم [illegible] بعد [illegible]

بيت الله الحرام وسدنة حرمه المحترم حفظة باب [illegible] الرسول المسدد وحفظة عتبة الال [illegible]

الثاوين [illegible] صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين الى يوم الدين [illegible] الحضرة الشريفة [illegible]

الحسنية لازالت مؤيدة بالتاييدات الالهية والفتوحات السنية [illegible] اتحاف الدعاء واهداء الثناء و

الاظهار ما يضمر في النفس من الشوق [illegible] الى تلك الجناب الاقدس [illegible]

الا ذلك الى جناب المقدس [illegible] العليا [illegible]

ساعات واوان قد تشرفنا [illegible] كتابكم الكريم ووصول خطابكم الجسيم الذي كان [illegible]

البالغة [illegible] وكان ابو [illegible] وقد وصل من [illegible]

[illegible]

روض [illegible]

[illegible]

[illegible] الشريف [illegible]

[illegible]

الى حضرة [illegible] السلطنة العظمى والملك الكبرى لا زالت محفوفة بالنصر [illegible]

رفع الحاج وفتح هذا الطريق الا انهم في هذه الحجاج وذكر موكد العهود ومواثيق ان لا يأخذ منهم ازيد مما
شرط وضبط اوانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة الا ان شاء الله ولا يطلبون فقراء والا عالجوا
انحاء [illegible] بارجحت مهبط الفتوحات النبوية [illegible] مولد ونج [illegible] لا يطلبون بعد ذلك الا ان يكون المنع
سابقا والشد حاجز الكان [illegible] ذلك المنع والقصد الا ما وصل الى شريف [illegible] المجلس الانجح
السلاطين انه بيانهم من الاعراب آذركيشير [illegible] خضر [illegible] صدر الامر الاعلى بانفاق في
انعوا فل وارسال الوسايل عليها [illegible] تعليه وتشفع [illegible] السنية فالمرجو من فضل جرايكم
الكرام والطاف [illegible] لانتظام [illegible] بحفظ انفسهم واموالهم كما كان
والمادامهم وطرق تعهم [illegible] وتجنبهم [illegible] الاعراب البادية
بعد ذلك معاذ الله سبيلا لان [illegible] هذا الطريق المفتوح وتحرم عباد الله من [illegible]
الفتوح فان في فتح هذا الطريق بركات كثيرة لكل فريق [illegible] العليا الحضرت السلطانية
حضرتكم العلية [illegible] الباب [illegible] الاعراب [illegible] وتحقيق
الرجاء [illegible] الانزال [illegible] المخلص المحب ولن تمنوا علينا بارجاع الخدمات [illegible] العالمين
لينيل الجهد في [illegible] الطايفة في انجاحها [illegible] في بعض الاحيان [illegible]
الكرام [illegible] الانتظام [illegible] بركات [illegible] السنية [illegible] العلية
بهذه السعادة العظمى انه على كل شيء قدير وبتحقيق رجاء الراجين جدير [illegible] الادب

کتابت که نزانه دادا [illegible] [illegible]
بهر جعفر [illegible] توجه [illegible] [illegible]

بسینه صدف سپارند دریا چنان [illegible] که هزار حریف [illegible]
طوفان بنا بود که [illegible] نوح نفس موجه بر آب زند و از گل [illegible]
اگر ژاله در گل طینت آدمیان تعبیه گذارند گلش [illegible] صورت [illegible] شکفته [illegible]
جلوه گری نماید [illegible] و خریف [illegible] دراز [illegible] بنا بود که لب [illegible]
رنگ گل برگ [illegible] نکند در [illegible] دریا [illegible] سیالت جهان [illegible]
نماید هزار [illegible] طوفان نموانند که خیال اضطرابی در دماغ بر نبود [illegible]
سیلاب خونین که از تیغ مبارزان [illegible] هنگام محاربه دشمنان در [illegible]
کارزار بسوی دریا بار رو نهد قعر دریا [illegible] گل [illegible] نو و گوش [illegible]
برنگ صدف [illegible] برق [illegible] در [illegible]
در قعر دریا رشته [illegible] و تیز [illegible] تیغ [illegible] زرتار [illegible]
جامه بر قد شخص [illegible] سایه [illegible] برق دامن [illegible]
و در گلزار لطف [illegible] نسیم [illegible] بر دارند آبی [illegible] خصم [illegible] چهره
نوید بدانگونه [illegible] گراید که مردمان [illegible] خاطر جمع [illegible] بزرین [illegible]
اگر دقیقه [illegible] خصم [illegible] بدانگونه [illegible] کردند
[illegible] از تمام [illegible] افلاک در [illegible] ذره [illegible] و علوی [illegible]

موج

[illegible] خنده [illegible] باران [illegible]
زان [illegible] خود [illegible]
[illegible] بان [illegible]
اگر [illegible]

قران در برج قوس نوبت این صاحبقران روی دید قرنها جلوه نما
و دورها عمر فرسا جلد تقویم احکام آن از سر نو کهنه نمایند در آن دریا
پرستش با خدا هر کس معلم کشتی بچوب موجه ماهیان بازیگوش را [illegible] ادب
آموزشان گاه اگر گوش شان بشعب الماس بر نتابند دُر از بهار خود بچکنند
در آن محفل اگر بار حرفی از کوه شکوه و تمکین او بکند نوبتهاست آنچه گویند جدا
بسر آید و اگر به مفر اختر نشتر ناخن مسافت رشته شمع را بطلشام و شب بیکی قطع
نماید در نظر همت دانه دُر و مروارید که بکف باری عاقبت و حبابی لعل و یاقوت
حصه بدن کان عجب آنکه کان از رشک دست زرفشانش یرقان کرده
و دریا با ماهیان زنده [illegible] فرو بجه و طمه و آنکه دریا از بیم کف گهر بخشش لرزه بر اندام
افتاده و کان منفعل پراخگر از لعل و یاقوت بیشتر خود نهاده در دوران سیادتش
اگر مهر آفتاب از اضعاف گنجفه صبح زیاله ستاند مهر آسمان از بیم سپهر رخ بر
آمدنست و اگر بیدل شطرنج آب بیچاره پیاده رساند شاه [illegible]
و همه با بیدل قناعت در آن ساعت خطیبان در مساجد بذکر جود و احسان
رسانش رطب اللسان گردند منبرها برنگ آب ریزند و ستونها
بنقل قوا آمده در نظرها جلوه نمایند شجاعت مرتضوی [illegible] بلهو و لعب دنیا

برداخته

برداخته و عیش و طرب را منحصر در جهاد اعدا انشناخته زدن ضرب و بربط
را همین یافته که در جنگ آوران زخمه تیغ خونفشان بر تار رگ جان دشمنان
زنند و چینی نواز براچینی دانسته که مبارزان رستم [illegible] کاسه سر فغفور و
خاقان در هم شکستند و [illegible] آگاه [illegible] زرین [illegible] بخون
مخروط [illegible] بر تونند از شست و [illegible] عالمگیر سحاب [illegible]
شعاع مهر بر [illegible] در عهد حفظش اگر فی المثل [illegible] خورشید [illegible]
راه یابد تیغ مرواریدی از [illegible] تو انی بود و اگر [illegible] تیغ کمان
پیوند توانستی [illegible] اگر [illegible] کمان با دوبان سازند
هزاران کشتی در ساحل مغرب [illegible] تیغ از این [illegible] و اگر [illegible]
زرتار خورشید از [illegible] بر وزند صدا از خفقان از آهنگ تار پود [illegible]
از انها [illegible] در عهد دولت فیض آثارش از گل [illegible] گلاب [illegible]
بزور بازوی اقتدارش پنجه مومین آفتاب [illegible] عدالتش در هم
[illegible] آفتاب گشتی [illegible]
[illegible] در عهد [illegible]
بودن چو شیر از [illegible] از لشکر بر [illegible] و اگر باد زور بازوی مردم

این شهریار نامدار سپهر ستون را بیک نوبت تهنیت نامه قالب نیر از
بگذرمی رشید انجاکه کشش ظلمتش لشکر انداخته تا که وزن کوششهای آسمان را
گرانی سازد ساعات ایام عمر دولتش را تمام لحظه ماه و سال و اوقات زمان عطا
دولتش همه اسباب چشم روزگار بجوانب آبادی از دستار سعید صبح قبا جامه
در بر فانوس شمع دولتش خوابیده دیده و گوش زمانه تهنیت سرمدی صدا ارشادات
تمام قیام است از نقاره خانه سلطنتش خواهد شنید زیب افزای سریر جهانبانی
سند آرای سریر صاحبقرانی سایه مرحمت ربانی سلطان شاه عباس ثانی
لازالت سفینة دولته فی بحار الدوام جاریه و آثار معدلته فی اطراف الافاق ساریه
و از انجا که بخت نخست بلند است و طالع صفی از صفحه عکس از صاحب در آینه مینا جلوه
گرست که فواید فیها بر سخنوری دلیل توفیق ما هم و توسیک فتح ابواب را سبب
عذار ارجمند ان آستان کیوان اساس پاسبان این شهریار زمان گردید آفاق جهانبانان
و وجیه فهمان عالیشان گشاده و گوهر سخن نمیم التفاتی از این ساحر قیمت افزایان
تحفه وری داین سرور قدر شناس مجموعه گنجی از نکات قدر تخمیر خوان شد و بهارات
اوراق بهار عمر قبول این قران بجاروب خاطر رسانید و وقف نامه قرآن آصف قلیخان
فاتحه کتاب کلام حمد و سپاس متکلم علامی سزد که از نیاز کتب آسمانی مصحف نوریه

قرآن مجید را بسمت اعجاز امتیاز بخشید و بمعارضه اقصر از لسه عارض فصحای
عرب زبان و بلغای قحطان از انجاکه عجز و قصور لبید و دیباچه رسایل فصاحت تحت
و درود رسولی رسید که طغرای منشور رسالتش الحمد لله الذی انزل علی عبده
الکتاب است و برهان دعوی نبوتش ساطع الی یوم الحساب تفاسیر آل
که اهل بیت اخیار و عترت اطهارش محکم تنزیل نازل من الله فرمایند
و ربع ارباع و قطاع ملک بر منتهای زوال فرقان و قف صبح و نماز شبان
علی علیهم صلوات الملک الرئوف دهت الصور مقطعه بالحروف والاثنا
مختتمه بالوقوف اما بعد بر ضمیر ارباب موقف دانایی و خاطر ارباب صاحبدلان
آگاهی پوشیده نماند که پادشاه علی الاطلاق اقلیم وجود و مالک
باستحقاق خزاین وجود قدرت است و عظمت سلطان بجود فضل و احسان و جود
خویش گنجور این گنجینه اسرار الهی و خازن نفایس خزینه حقایق و معارف
نامتناهی را باید که بدست سبکی و پا بسته کمر بستگان الهی و گنجینه علماء پادشاهی
صبح قلم از زر دهن داشت از آنجاکه عادت قدیم و رسم کهنه و نو شد خزوده
از طلسم عمارت چندی بدست از رسم نیکان بود ابر دست و بلند
مطلبان کوتاه دست روز و شب بخیال گنج گنجها از خیال دیوانه دماغ

و لوای منصور نبوتش قایم الی یوم الحساب
و چراغ مشکوة نبوتش فروزان
تا بروز حساب لوا

لطف

امر است مقرر و معین که از ...
اعتبار و انتشار تصرفات ...
هر گنجی را ...

میسپارد این فقیر بگنج بی‌انتهای لطف خود و آنچه درین نسخهٔ کیمیا در آورده
اندیشه طلسم در طلسم اینست فبایه بعد اخذ الامر بنجوانند طلسمی که صاحب این گنج
بی‌پایان و مالک است کرنش بکرانند باسم اعظم اعز زمان و بانقطاع او آلبسته نه
آن شکستن را بعرق و نعلین دست وزن کستن را بجلیل تقیین این سوء نیست
که عبارتست از وقف مؤبد چون مخلد چنانچه در شریعت مطهرهٔ نبوی صلوات الله
علی الصادع بها شرح اسم و کشف حقیقت آن بعض اتم و اوفی شده طلسم دیگر
نمایسته این گنج شایگان نیافت لاجرم قربة الی الله تعالی و طلباً لمرضاته بصیغهٔ صحیحهٔ شرعیه
مشتمل بر شرایط و ارکان دقیقه تلقی نموده اینکارنامهٔ ایزدی را این مجمع الابدی را بر وقف
کافهٔ شیعه محمدی صلی الله علیه و آله بر شیعیان و مؤمنان امت احمدی وقف
شرعی نمود و تولیت آنرا بنفس خود مفوض ساخته مادام که حیات مستعار
باقی است و بعد از آن به اولاد ذکور و اولاد اولاد ذکور خود علی الترتیب الذکور فالذکور هکذا
الی ان یرفع الله تعالی نقد الکتاب. و یخرج نفائس الکنوز من اطراف و جهات
ایمن از زوال شده این عقد گرانمایه بزیور گرانبهای این شرط صحت برابر آراسته
بپذیرفته هر که از مؤمنان را که تائید توفیق شامل حال شده بر منزل این گنج بی‌دریغ
رساند و فراخور نصیب و اندازه روزی خود از آن بهره‌مند و کامیاب گردیده

رفیق

درج

درج دماغ را پر از جواهر ابدار و صدف سامعه مستمعان را گوشوارهٔ گوش مملو
از لالی شاهوار سازد و ثواب آن تلاوت و اجرت آن قرائت را بمرقد منور
و روضهٔ مطهر سلطان انس و جان فاتح ابواب جنان قسیم جنت رسول سر دیده
بتول پرورده مهد آغوش رسالت برادر بر دوش شمع نبوت و جلالت عضاده
باب مدینه علم و حکمت سید و سرور شباب اهل جنت حافظ احکام قرآن مجید
حامی ارکان حریم توحید نوبهار چمن شفاعت لاله‌زار دشت شهادت و مفتاح
سید امیر و نهانی وارث عصای موسوی و خاتم سلیمانی مجموعهٔ رابعه همگی
اسرار جفر جامعه صحیفه کامله جملگی وقایع آینده و فعه نسخهٔ صلات لوح محفوظ
بنگ گوشش چشم انتعاش ازل تا ابد محفوظ شافع خیل مجرمان و محرومان
شفاعت بید نفس هزار گونه امید جز بیدی در خیابانید امید جبینش محتاج
نوع نمهید آب حیات بی‌مدرقه لغز فتا انگشت انگلو کرسی فروزنده و زیرمات
با تریاق تربت استانش در اعصاب و عروق نکتائی دفع برگ مهر آثار شش
در کاخ جبههٔ سجده مومنان عرش سا و بیم از تسبیح طرح جبین طالب ایغاس
سبحان از انتساب بر شاخ سدرة المنتهی بتک سلسله سبحهٔ خاک مطهرش عقد صد نفر
حور امی نواند است در بنیم قرص کافوری تربیت منظر شرف جهان رضا مرتوان

سکنت در صدف امکان گوهر نواره جو شر رحمت بالت ائمه هدی خامس اصحاب عبا
ثانی سبطین هادی خافقین حضرت ابا عبد الله الحسین علیه صلوات الله رب المشرقین والمغربین
الذین مع الثقلین و بقرن الاثر بالعین هدیه فرستد که تا این یادگار پسندیده
رسول ثقلین و این دو خلف برگزیده صاحب مقام قاب قوسین که بوده‌اند و آهنگ
بقره فاخره بر داع الوضی زحیه دیگر برادر گنه زمان زمان صحبت ان بوفا تر از عهد گل
و مدت الحق الخاقان بی نعاتر از بحث هر شبا بر سر بر هر تکیه تا گلگشت رضیه رضوان
همند و نالب خوص خوان همراه و همدم در ... که ... موجودات در جلوه‌گاه قاطع
محکمه واقع و حاکم دار العدل الفیض الالام ... عدل بر صدق دعوی ایمان و محبت
و خلوص و عقیدت او نسبت با هر یک عصمت طهارت بنوت ... از سر ...
انبر امور از دست ساقی کوثر علیه صلوات الملک الاکبر جرعه از آن حوض ... کام
تمنای او را سیراب و ریان ساز و شاد ... عفو آلهی و شفاعت حضرت رسالت
پناهی صلی الله علیه و آله ... از آنش ... روز ... غرقه بحر عصیان و این تشنه لب فیض
فضل یزدانی که ... انه الجواد الکریم و الفضل العظیم ... ذنبا علی ذنوب اتسع
القویم و ... عنا ... الدین استقیم ... بعد ما سمعه فانما اثمه علی
الذین یبدلونه ان الله سمیع علیم و کان ذلک فی شهر جمادی الاولی من شهور سنه تسع

اخلاص

و تسعین

و تسعین بعد الالف من الهجرة النبویة علی مهاجرها صلوات الله الابدیه **فقره چند**
در بیان بعضی از مفاخر و فرامین سلاطین کامکار و خواقین مدار سلسله صفویه
ابدت ایام حکمهم الی یوم القیام ... برسبیل ... روزگار نوشته شده
امید که نظر کیمیا اثر ملازمان ... نواب اعلیحضرت ولینعمت عالمیان و قبله
جهانیان گردد **بجهت عنوان نامه** تعالی الله زهی ایزد بیهمتا بیگانه بی‌شبه و
و مثال که بر حسب قضای حکمت بالغه و استدعای عنایت سابقه گوهر یکتای سلطنت
و پادشاهی را درج گرانبهای سروری و فرمانروایی را از بحر ابداع و لجه اختراع بساحل
ظهور آورد و واسطه انتظام عقد جمعیت بنی نوع انسان و رابطه تالیف و ابدا و افراد ابنیه زمره
نتایج ارکان گرد از راه ... به پرتو خورشید عالم آرای کردگار ...
و از روی ... نهانگاه و غبار ... و نوب عالم ... که
ضیع ... و فضا ... باب تیغ صولتش ... و ... سحاب ...
... و صلاح ... عنصری که ... شکفانده ...
... قوای ... ساخته و بقوت ...
... تطبیع ... ضروریات ... عاجزه ... گردانیده و آثر ...
... از ... احاطه فهم ... بیرون از ...

وهم از قدیم حرم پرتو گشته منبع وجود این شهر بالا بلند روحانی نیام بحکم
دقیقه پژوهی که از حوصله دریافت عقول بشر فزونست هم از غطای تجلی کنز
ظلمت فام محجوب گشاید وهم در وجود بیضای نور لطیف اسلام جلوه بیشه
گشته بر ارباب دانش و بینش نهند آفتاب روشن است که از تابش فروغ
مهر عالم آرا آراسته و نازنیان را بجواز مجالت بهره و بیغبار نصیحت نصیبه نخواهد بود در بعض افروز
وقت ولی را با وجود خیشه دانی وزرین حجت ما از ابر استیلا بر بور باد شاهی
نتیجه این صحیفه آلهی ظاهر است که چه پایه جهانست چه پایه کمال خواهد از بود و چشمه بر وفق موجود
خطاب فصل و قول عدل فاتحه دولت نبوت باشاره فحوای کنت نبیا و ادم بین
الماء والطین و خاتمه رسالت النبی الحکیم طغرای ولکن رسول الله و خاتم النبیین الکریم
پیر راهست مشعل عالم افروز نظر تعقیبش هم سمند بادپای دانش خضر در ظلمات حیرت
و جهالت هزار سکندر بیخود و بیر ظلم و نسق عامل مصلحت آموز نشر تعقیبش سنگ اژدها
شکاف عصای موسی درخشبار زمین سینه ضلالت جفت کار و زمین ساحری منبع علمت
عاری اسکار هر موجود صاحب لوای حمد و مقام محمود علیه صلوات الله الملک المعبود که استفراق
امتی ثلاث و سبعین فرقه فرقة ناجیه والباقون فی النار را معین عین الحیات هست بیضای
الهدی ذریت سمای محمدی صلی الله علیه و آله از شعب مختلفه و جدا اول محتضه بر صدا متفرقه

مترتب

فروب ولب طبی نقوش جاری میگردد و از تمر منعت کابک عطای ولای عقاید فاسده
والحاد کین بطلی و حمای مذهب کاسده فراغ این آب خنکوار که مایه حیات ابدی و سرمایه
زندگی سرمدیست از حالت طبع و کسب اصحاب خود گشته در اکثر طبایع کار زهر جحیم و
فعل زقوم میکند لاجرم از طوایف اسلامیه نیز بغیر از طایفه امامیه که بنابر تطابق ادله
عقلیه و نقلیه و توافق نصوص خفیه و جلیه فرقه ناجیه منحصر در آن فرقه علیه است فرق دیگر را
نصیبی از ان دارایی دیگر تبرین فر فرمان روایی ترقی سابق نتیجه بغیر از حرمان
و ربوبی تحول ... او و بهم کرده و لمنت که از ان روز که دست قدرت خالق الارض و سما و فالق
حب و نوا تخم ادم کیانی نوع انسان را در مزرع امکان افشانده و غایت قابلیت سلسله
صفوی به او میان از اعلی فاخر خلاف پوشانده تا بام و از از احضر طینه صلاب اصفیای
کرام و اسلاف عظام نواب همایون ما خلف خلیفه و فخر سترگ ... واحد از اعقاب
این فرقه سعید شریف ایزدی مصبوغ بصبغ قطری توحید را دمی از ... و از آن زمان
که ... از آب و باد و مهر کان خیمه ... جناب و هوای تیغ خاتم
انبیا علیه التحیة و الثنا و زمره تابین نور کار در کفر ازمنه ... این طایفه جبار کل
محض مذهب حق ... برفرود پای ... سلاطین ... این سلسله عالیه
بنام خطبه را از القاب منیعه خطیب منبر سلونی سید ... ولی الله اند و سکه را از نام همایون

خلد

صاحب منزلت هر آفریننده روح بخشیده خود است و نهایی خطه نابالک میبند در اطراف و اقطار
کوهی میدیدم از روی خلاص با بع همه اظهار مودت مانع عدل است که از خلوص محبت
در مشهور و دیار او شهادت می نماید که از دل و جان غلام حیدر کرار و با وجود موهبت ولایت
اهل بیت خلاصه عالمیان و مثال سفینه نوح و حقیقت حبط و حلیف فرزند و تمسک باین
حبل متین و عروه وثقی وسیله نجات دنیا و عقبی و ذریعه سعادت اولی و اخرت است
نعمت و ولادت ایشان نیز کرامت شده و حضرت طیبه این خاندان را از عروق نجابت
طوبی بسیار آرخ شنیده شو و نام دلخواه و دهد حاجب این چه نامزا از عین رضا منتجب موتور و اجرا و موعود
و بحکم منشور نص مبین ان الله اصطفی آدم و نوحا و آل ابراهیم و آل عمران
علی العالمین این سلسله علیه علویه را از عالمیان برگزیده و بر سایر سلاطین روزگار
و خوانین عالم مقدار که از زیور این فضیلت عاری و از حلیه این موهبت عاطل اند امتیاز
و پایان و فرقت بیکرانه بخشید آری از آل فلان و آل بهمان تا آل ابراهیم
آل عمران فرق بسیار است و ازینست که کارهای ارباب عمر و خذلان نابود و در
و اما دشمنیدانش و جان تفاوت شمار هم موقت در اینست هم ناشناسی در حسب گو سلطان
تا در آتش کیند انگیزی و از اینجا که نگارش گفتار بدار برخی از نعمای نهان بردانی
انجا بیده و گذارش تحف بعد بعدی از آلای لا یعد و لا یحصی سخا گشیده دل حق گذار

وبطن

از قسیم معدلتش ظلم سیه گلیم چهره خونخواران خانه بر دوش و فتنه روباه صفت بوسته
در خواب خرگوش روز دونش را بفر بخت پیرکت از ماه و زر ایمه گوی کرنش با سر مرده و دیده
فتح و ظفر بیک ساعت مخالف او خویی که نقش چشم و شمار برجه مید بعد فتنه سپرده و زنگ
که عدلش از دل سند یکان زهر او ازه دست کو فیضان شکوهش ف کرده تخته
شیر از مهر و رحمت و رحمت جانش اوراق برنا و انشوری بهم آمیخته خوان اخلاص مال
ما بخشش او دولت نرسد و احسان متاعش هر رحمت در کریست بخزه تخمان محیط
ان نهایت شبیر ندا بود و در عالم گیری نفر از صفت عدل و احسان قرین نه قهر و نه تغییر
ثواب و ترجمه عقاب لطف و قهرش ابر رحمت و سموم عذاب و امطار ابا بهر و رحمت
او رفیع از نا زبانها با دعای ابرار او انشائی سازد دل حرب زمین و حمیتش آتش رنگ
درجات سوام اندوخته و قسطنطنیه نزدیکش غلغله در سپاه روم از غمازی معدلتش جهد خانه
خراب بسعدی و کاری و همه عقاب حق موقوف است خانه عقاب لعل لب ساقیان بزمش را
بوقت خطا بند کی دلوار بخجه رحمت جا کرانش از بزمش خون شده تا باز اشمه مرغ نکبه
تا دکان دلو درشکسته دلان گشوده باز ارمیان سوختگان شکسته قدر نابودانش رفع ایشان قدر
و منزلت او نشسته بیمرغ و هم همه حاجت رابر محب آنکه درجه زمان زعفران گشته
و خرم خرمن نشاط از دل ارم ستانبار ورد گشته و طرفه بهنگام ایشکوفه ان ارنگ خوانند

آیینهٔ چهرهٔ مطالب گنجینهٔ نقود ارباب [illegible] مضمار عدل و داد جوهر [illegible]

مشهور داستان [illegible] گهر فرزند [illegible] جهان [illegible] و عالم عالم شور در روز

[illegible] انداخته جانها را از قید غم [illegible] مرغ دلها را از [illegible]

دل و صید خویش کرده [illegible] مانند جام خورشید

پر زر و صندوق [illegible] لب [illegible] هر شب [illegible] عهد عقد اخوت

بسته و هر ساعت [illegible] با عمر جاوید رشتهٔ مودت در پیوسته در محفل اقبالش هر لحظه [illegible]

ظفری از کوه راه رسیده و هر نفس نسیم نصرتی [illegible] ورزیده و [illegible] بدخواهان

[illegible] ساخته و در مصلای خاطر [illegible] طرح انداخته پادشاهان عرصهٔ روزگار

از بیم [illegible] سپاهش همه شاه شطرنج خانه [illegible] میکردند و پیلان زمان از

واهمه [illegible] در روزگار [illegible] رقعه

او [illegible] درهم [illegible] نتوان [illegible]

هزار [illegible] بر سر [illegible]

بود که صدف دندان طمع مروارید غلطان برکنده بود و [illegible] ابد توامان [illegible]

وارث ملک [illegible] گذشته بود [illegible] در [illegible]

افکنده [illegible] در زمان [illegible]

[illegible] روز [illegible] بانگ اذان [illegible] و حریفان میخانه [illegible] طاق

[illegible] گنبد [illegible] محراب از [illegible] فراغت [illegible]

و [illegible] معاش [illegible] بر فراز [illegible] جهت [illegible]

[illegible] از [illegible] نباشد و [illegible] تسلیم [illegible] فرمان

او [illegible] را در نظر مردم [illegible] ساخته [illegible]

[illegible] اجابت [illegible] ولی [illegible] بجز نرگس [illegible] زر ندارد و [illegible]

غربت [illegible] از لاله [illegible] داغ بر جگر [illegible] طفلان [illegible] شیر [illegible]

[illegible] خوار و کودکان هنوز در مهد [illegible] اللالی [illegible]

[illegible] در [illegible] موج [illegible] آورد [illegible]

عدل [illegible] قطب [illegible] که از [illegible] جان غلام حیدر کرار [illegible]

خطبه [illegible] که از [illegible] اظهار [illegible] وقت [illegible]

کاتب [illegible] و از [illegible] خورشید [illegible]

نقش [illegible] و در صفحات [illegible] حرف [illegible]

[illegible] خرام قلم در [illegible] انداخته و [illegible] عصا [illegible]

سالک [illegible] نظم و نثر [illegible] در نوشتن [illegible] ساخته

مقام طرب افزای عراق نغمه گوچنگی از عرصهٔ مملکت دلنشینش خرج با این بزرگی و طمطراق
مانند فیروزهٔ نیشابور در زیر نگینش کم بیز علامت صفر ماشستین صفاهنه عباسی باقی و مراتب
قدر و منزلتش بر منقیاس سلطان سلاطین که آخشیرش در معرکه سلطان نگارانش
المخصوص بنص الحب علی و اللطف الخفی السلطان شاه صفی که دکان معدلتش تا روز
بازار قیامت گشاده باد و رهبت جولتش قیام ساعت بر پا ساد امر تعال ان ایها الذین
الجمله فانتزاده او عاقبت الیشر حکم مطاع لازم الاتباع و فرمان واجب
الاذعان محتوی بر این مضمون خیر اثر و مشتمل بر این نکتهٔ سعادت گستر که خواص و عوام
بحکم انما الخمر و المیسر و الانصاب و الازلام دست هوس از دامن ام الخبائث کوتاه
دارند و اجتناب از دختر رز که ما در مفتنهاست واجب شمارند عقل و هوش را که سلطان
مملکت تن و فرمان فرمای اقلیم بدنست مغلوب سرنگ طبیعت نسازند چشم و گوش را
که زبدهٔ اجزای ترکیب انسان و عهدهٔ قوای هیولانی اند خس پوش خواب مستی و غفلت
نگردانند بگوش هوش بانگ خوش تشبیب چنگ خوشگوار از کام بدر کنند و بکام و ناکام
هوای این آتش ابدار از سر بنا بر اشارهٔ مضمون بشارت لزوم آیه یحب التوابین و
المتطهرین نماز طهور توبه لوث معصیت از دامن عبودیت فرو شویند و با چشم اعتذار
هر نقطه سیه کاری از صفحهٔ رخسار اعمال بر دهند شبها بروغن اشک ندامت

چراغ استغفار برافروزند و به برق آه حسرت خرمنهای گناه در هم بسوزند چند
باشی زمعاصی فرو گیر تو بسم بزم نشین بگیر شرف صعود بافته دعوت و ربوبیت
پذیرفته حلقهای چنگ دست چالاکی چاکران فرو بست پای باک کمر منهال بر میان بسته
بنای میکده باب رسانیدند و بر مغانرا غارت خواستند برایا خم درهم شکستند و دست
و گردن سبو بکلید کمر بستند میناها سنگ بر دهن زدند گردن شانه نهادند و گلو بر زدند خم ابریز و چو خم
امده بود در لب شیشه دختر عنقیده نهو ارسال عرق و مینا بر سنگ زنو زدند دل سنگ خاره از آن سنگ
باز گشت نشئه ارغنون باله گلزار زرین بریختند لعل و یاقوت با خاک برابر در ره باز آمد حرم
رسید و بتمام مرحمی بر که مید جوشش و خروش شیشه و دوشت گرمی بازار صبوحی
در شکلت خمار شراب دلیل سر بود و طفل حباب در چشم و دل پیاله مرد زبدان
باده نوش شکر عمر بود ار خشم پانچ بهای ذرت کم نبود و برخانه ایمان آورده
دست بیعت بود داده و بر خم تو کنید و دمغیچه اکنون رشته دوستی با سبحه جبار پیوند
کرده اند گر گمو در میانکه و باستماله گرز خار زخو گرفته اند که تار و پود ایشان بر بندند
حرفهای ساله زن کیک زبان از سیر طرب بر شیشه و یکجا از نظاره افواج ملاح دیده
بر سینگ فند این زمان و جدا از حسینیان نور با ماهند زنده رود موضوع نفت
و طاقهای محراب با طاق ابروی یکی ن همد اند جهاد له اکنون بهمه شمار وقت طرب که در

قدسیان را میبینم و اینهمه عشرت و نشاط که در روحانیان مشاهده میکنم نفسی از نفحات [illegible]
وسوسه گوارای زاهدان که سر کوچه حجاب لهو و لعب اند بمن چه حسن اثر داده بجای نغمه انس شنیده‌ام
از شمار دیگر خود را ندیدم بهوش افتادم و مشغول خود را از دوست دلو دم و [illegible]
کار فیض دم جانبخش عیسوی [illegible] در بند بد آمد بر خواستم و [illegible]
الهی [illegible] مخدوم دعای [illegible] حضرت [illegible] اقدام [illegible] تمام میکردم و [illegible]
مسیح دعا بگفت و فرآمین الهی با جهان [illegible] و رحمت فلک [illegible] و کبیر [illegible]
[illegible] این دو [illegible] کام دل چنانکه خواهی بسم الله الرحمن الرحیم
لقد صور هذا الاسطرلاب الذی هو مرآت لبصائر اولوا الالباب تحفة لحضرة النواب
المستطاب الحاکم لدیوان العدل والصواب الافخم فی مقام الحراسة [illegible]
والدولة والرافع لاساس [illegible] الدین والصولة البالغ نفاذ امره و[illegible]
الی [illegible] لحکم [illegible] العصاة [illegible] البیوت وان اوهن البیوت لبیت العنکبوت [illegible]
[illegible] ولو تعلقوا بحبال [illegible] وبقوافیه [illegible]
[illegible] الجامع لفنون الفضل والکمال فی الدین والدنیا [illegible]
[illegible] لا زال کوکب دولته [illegible] الاسطرلاب
[illegible] صحائف الاعمال [illegible] موازین الاعمال فی یوم الحساب ١٥

تم [illegible]

مرحوم عبد الله قطب بن محیی اما بعد [illegible] گاهی [illegible]
[illegible] و [illegible] که [illegible] محبت [illegible]
[illegible] کردم که
کرد [illegible] کار [illegible] و خراب [illegible] **مرحوم میرزا ابو الفتح [illegible]**
[illegible] خاطر [illegible] جستجوی [illegible]
[illegible] جواب نوازش نامه [illegible]
[illegible] گرامی [illegible] زمان و [illegible] نور صدق [illegible]
و نور [illegible] و ولایت بزم آرای [illegible] فضل و کمال [illegible]
[illegible] صحیفه [illegible] منتخب مجموعه [illegible]
[illegible] صدق [illegible]
لوح محفوظ [illegible] ابجد خوانان مکتب تعلیم [illegible]
[illegible] منبر [illegible] خطبه تعظیم [illegible] در بزم خاطر صافی [illegible]
[illegible] و در [illegible]
[illegible] کلاه [illegible]
[illegible]

بارها از زبان رماسخه بر سر خوان نعمای کرمش چشم و دل تماشا پر و لب سیر و طالب
همین آب دریا کم از گوهر جاری که از مشکل کشائی ذهن رسا نقش سخن بعنوان معمار زدن
شکست و در مقامی که از پهناوری دستگاه منابش آتش صحبت کند و قبای قلبی رست نو
حرف بر وحدت بیان شکست در صف آسمان کوکب مطالع نظم و نثر بلند پایه اش نازده
و از سبب نه فلک نطفه بقا بهمت عنصر گرانمایه اش در رحم چهار کوکب نهاده
کنگرهای ایوان قدرش بر دوش پرورش و لنگر نغمه جلمفش برکردن کاودیر
در کارنامه نزاکت طبعش از برای هم کلبدن ز رنگ بدن کلها در خواریدن و از عطر صبح
قبای غنچه دریدن از چمن خوی جوشش اگر نسیم برانگیخت زرد بمقراض پر پروانه
شمع منوالش گرفتن و از شهد طبع رنگینش اگر به توپی چمن رسد در تنور لاله مغز فولاد و نبوان
برشتن معمور بوستان خلقش بر آتش کنگراه و در کانون شتاء عرق بهار بگیرد
مینار سرشار لطفش اسپر گشا و جام نشا از دست خمار نشاء در محفل صحبتش
صورت قالی را خواب بگیرد و در خلوت عزلتش بیا و نقش حصیر بند پرد پیکر که
از کشور خویش برانگیزد و در باغ دلکشا بر و نشو و نمی گرا ز مطلقش پنجه کاروان
صبا در بار خویش جا ندهد جامع کمالات صوری و معنوی مجمع فضایل دانش و بینش صاحب ملاذ قبله‌گاهی
دانشمند با همه ترنم از نشخند رخش که خار مغیلان بستان فرستم کرمان مکتوب

ازنادرهم

سخن اسلوب را بلاغت حال بپاریس فرستم اما بچه چاره که بند جان نخل سخن جدا
نتوانسته گرو بنهار مهر خموشی بر لب زدن و اعتراف بعجز و قصور نمودن علاج نیست در بیان تقصیر
ایام عید علاوه رحمت ترسیده رنج شاید اعتذار آبرمنشی بکار باعث اری استکی بد زنرینه جهانی
روانست و نمود امید که بعد قبول در آید هرچند که جشن را رام ای عید امید همچون نوتیکه
بوست نرسید روشن تر از قباب عیدی دارم خورشید بروز ابر که نتوانسته دید بستو
نقاب عیش زنش طاله مانند سامی از سحاب کدورت برکی چند برادر و بنقار ملال آلوده کی
مبنا دالی بوم الستناد **بمرحوم میرزا ذوالفقار نوشته** با آنکه در این ایام هوای سبیده خار
خار نامه پردازی از همین سوی خامه شوق در جوش است و آهنگ بلند پروازی از هر طرف
بال کبوتر از دو منقار در فروش بیهوده دالتفات کلوی عقبهای مجلس جهان جهان دوداغ
بجوم سیاه بیچیده و خار صحرای نشفته در دامن هجران دامن دامن در بیابان ناپای خاطر خلیده و هر
هنجار راه از سر بسته آلام ایام هوای تحریک نسیم صبوری درآمد از بوسیدن آن شاخ
شاخ شکسته و بال گل در دهان نشان روزگار بعد از برومند بازی حریف ناشکیبایی در پرواز
گلش جیب و بغل بغل پر دسته دسته روز از شب فراق بر در خلوت دل در شکسته قفل
خموشی است و در شب نخل طاقت نور اشتیاق در آتش افروزی دیگ سبیده کوبها
الغرض که پیش از پیش پای حوصله را با دامان لعلی امروز دست شوق تا گریبان است و شکوه

دل اظهار راز اندوه زبان بیچه اکنون زمانیست از دست فغان ابنای گفتگوهای خلوتی که در ایام
گذشته لب هوس را بافشای راز در میان نبود اکنون هم زمان باد و فرو و نیز از زبان خموشی منظوم
و حرفهای نهانی را کسانیکه از کم شدنهای خاطر او را فی جاه آورده اند یک یک را ثبت دفتر
فراموشی میکنم دلم برجگر نهادن که دور دقیقه منقل بسند به بستر یاد ده تنگ ظرفی فره
بلکه میدن دست حالیا کام کام و خوشی علف تحمل چاشنی زهر هلاهل کشیدن بهر ساند
چین نقش دلتنگی که در مذهب آن رنگیها خورسندی جبهه صندل بر نشان زنت نه
کفر نسبتهای بود در این ادوات در مذهب شکفته رویی رضا و تسلیم تا بیماری صالحان صحیح
آورده جبهه شکر گذاری نشده فارغبالی همیشه هم نشستی شکیبائی نفس اضطراب بود اکنون
در کشور پنهان و نکبت ناتش بر کوشش دل تحمل بود آرام که از اسکان سفینه قدم نهفتن
بود در این ایام بر قرار چهار رانش بود که خیالش در چشم خواب در نمی آید چاک
بسط صبح که گوی گریبان ربوده بود طراز جامه شکیبائی شده و داغ بیتابی چراغ
بزم دوام است بیرون عمومی بود غره تا به صبر از ما گذشته تکلیف چه چاره سازم که چند آنکه سر بهم
بر کرده خشیار رضا طلب کردم از تفت با خود آن سحر از چند لسنم دردو نمانده که
در جواب مکتوب مرغوب با غث اسلوب مبتکان سیادت و فضیلت و کمالات و فضائل پناه
دستگاه اعزی برخوردار سیر نفائس نامه خوبی جهات دارد که لاتر غیره دارد اداب

توانم

توانم گرفت و این نیز طفل اضطراب را لحظه در خواب توانم کرد احوال خیر مآل بزرین منوال است
که عذر جواب نامه نوشتن را بذر فهم خواهند داشت و ما ل گفته خواهند نیست در
فهمیدن بعض از فقرات قدم طبع را باره می بایدم فشرد یا رانرا سیتم ظریف حلو آنها گشادن
بصح الامانی نمود برخود معرض انکار و اعتراض دریابند و قیاس بر نو شعرات تازه بنقد
نخمیر فهمیدن نیست والسلام ایضاً بمرحوم میرزا عبدالغفار نوشته اند بنقد بعض
سوگند که اکنون بالفرض نشاط نو بهار جهت شاه بخشد در بن اصحاب و رنگ بهار آید
و گلگونه گلزار رخسار عروس معنی برد و دین بهار از نقش و نگار بنگارد و نسیم نو بهار
اردیبهشت طرح تمنای عبارات تاب دهد و غنچه چهار خوبی بخت شاخ و بن گلبن استعارات
آب دهد فرو رد بنرانیه عدل گستری محض خاطر رنگ امیز بر عنبهار نقش بند اندیشه
که این کله بکوئی از غولش فرمان دهد طبیب ربیع بمه مهر پروری گرد فرو بنیاد دریای
دریای خیال نسیم مولوی بکار شته برق بر سر اورنت نیسان زند طوطی نطقی سالها در دبستان
گفتن با عندلیبان هزار داستان سبق خوانده شود و طفل تکلم مدتها در کنار دایگان سوسن
بعشهار گوناگون زبان دلنشین کرده و سنگینی طبع هزار چمن از باد بهاری وام کیرم و تازه روی
خاطر صد گلشن از آبرو داری منت پذیرم جامه دامن فشان جلوه از برش بدان
سرو و سند بر کشیده در قامت رعنای نونهالان الفاظ پوشانم و عقد گوهر



فشان ژاله از روی دلبرانهٔ نسترن و جعد گسسته دریای عروسان شگوفه نم
خورده سخن ور نیاز و بزرگس همسنگ چار سازم و جواهر کلام در درج مرصع غنچه نریم
اعتبار خود نو خطی داغ لاله در دماغ خیال جا انم و روغن زرگی طلق محلول ژاله در چراغ فکرت
چکانم از روی صفحه بر لطایف سبزه که نگاشته خامه قضا است بر لوح ریاض طبع
بنگارم و از نامه بر مهر جنجه که آورده قاصد صبا است نسخه مقابله کرده بانسیم بر دارم کمند
رسانی از موی کیسوی بنفشه دانه بر روش دو افکنم و نقطه زیبای از خال رخسار روی گل
رعنا در جه در بر مضمون نهاده دل را آکنم در دشت شوره زار سنبلستان آهوان رمیده معانی
وحشی صحرا گرد بعد فسون و حیله بدام آرم و در زیر خیام چیده های مجنون لیستان
لیلی وشان رام سایه پرورد بهار غنچه و دلال در خرام رنجه ... ات اوزلف
پریشان سنبل سازم و کاغذ نامه از ورق نسترن گل کمان ندارم که بیاسمان
نوسته سطر پریشان در جواب مکتوب مرغوب اعزی برخوردار نوانم گرفت
و اشغول بشنوی خنده گلهٔ پرعفنه در برابر نامه عنبر شمامه نوانم کرد اگر از
خویش چه ای نوانستم نمود چاره آن نیست که همان نامه بلاغت طراز در جواب باز فرستم
و اگر خرقت بر طبع روامی نوانستم داشت صلاح اینکه مضمون جواب آن نسخه اعجاز
استرق بمنعه ابراز نمایم لاجرم بعز از اعتراف بعجز بیانی و بعجز از قابل شدن تقصود



کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
خطی اهدائی
۱۲۸۰